آیت اصفهانی

۸۵,۱۱,۱

وروانیده

ودلت علی وضع ... وجه
النار علی ... النار عن ... قال صدقت
کان کافرا ... القدس ... قال یا ابن سلام ...
حتی ... صفوف ... قال یا ابن ...
فاخبرنی کم ... کل صف ... عشرون ...
وعشرون صفا قال ... اربعین ... الکافرین ...
سلام ... قال صدقت فاخبرنی کم صف ... المؤمنین ...
قال صف المؤمنین ... صفوف ... الکافرین ...
للکافرین قال صدقت قال فاخبرنی ... المؤمنین ...
الکافرین قال اما المؤمنین ... الوجوه ... یبیضون ...
ثم اثر الضوء واما الکافرین ... قال ...
لهم الی الصراط قال کم طول الصراط ...
الخمسة قال صدقت فاخبرنی ... نورا ...
قال یا ابن سلام ... نور العرش ونور ...
نور المرسلین ونور المؤمنین ... نور الکرسی ونور الجنة ...
الملائکة ثم نور الکرسی ... الارض
قال فاخبرنی ... الکافرین ...
وبعد ... فیقولون ثم یقول الملائکة قد ...

فاذا ابلغ اولهم الی الجنة نزلت
الملائکة ... علی الصراط حتی ...
اذا ابو ... ملائکة ...
نزع ... فنادوا ... المؤمنین النظر ...
فیقتسم ... الیمین ... الدنیا ...
بلی ... فیقسم ... الکافرین ...
بالله الفوز ... الامانی حتی جاء امر الله ...
فی النار ... فتحت ... علی وجوههم
یوم ... قال صدقت قال فاخبرنی
ما یصنع الله بالموت قال یا ابن سلام
اذا استوی اهل الجنة فی الجنة واهل
النار فی النار ... الموت کانه کبش
املح فیوقف بین الجنة والنار
فیقال لاهل الجنة یا اولیاء الله
هذا الموت فیقولون ...
ربنا اذبحه حتی لا یکون ابدا فیقولون
لاعداء الله هذا الموت الفوز ...
فیقولون ثم یقول الملائکة قد ذبحوه

سب آوار میکنند

فيقولون يا [illegible] ربنا الا تذكره [illegible]
علا [illegible] ربنا لا تذكره [illegible] والنار
فيقولون يا [illegible] نقضي علينا بالموت بين الجنة والنار [illegible]
ويعوه [illegible] فيذبح الموت بينهما [illegible]
فيصير ذلك [illegible] الخروج عنها [illegible]
تشريح اهل النار [illegible] بدر [illegible] اشهد ان
فيبأس [illegible] قال صدقت [illegible] لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
بالمخلوق فيما قال [illegible]
ويدوم الا الله وحده لا شريك له وان [illegible] حق وان الكتاب
والجنة حق وان النار حق وان الصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية
وان السؤال حق والجواب حق [illegible]
حق [illegible] وان الله يبعث من في القبور [illegible]
لا ريب فيها [illegible] شهر رمضان المبارك [illegible]
الثلثا [illegible]
عشرة النبي [illegible] الف [illegible]
عنوان [illegible] سنه [illegible] الكتاب [illegible]
بيت [illegible] كاتبه [illegible]
وانتهى [illegible] الساكن [illegible]
محمد صدر الدين [illegible]

الحديث المتوفى

قال عم [illegible]
[illegible] قال عم [illegible]
[illegible]

قال عم [illegible] التكبير [illegible]
صدقة [illegible] قال عم [illegible] الصائم [illegible]
[illegible] قال عم [illegible]
في اول [illegible]
قال عم ان [illegible]
قال عم [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] قال عم [illegible]
قال عم ان الله وملائكته يصلون على الذين [illegible]
قال عم لولا [illegible]
قال عم لولا اشق على امتي لامرتهم بالسواك [illegible]
قال عم اذا وقع الذباب في طعام احدكم فامقلوه [illegible]

زعيشا واذا ازدت الا قليل تقنع عدم يا دنيا غري علي [illegible] قال عم من [illegible]

لله

النصيحة

بتقدم

فى احدى جناحيه داء وفى الاخرى دواء
وللاخرى دواء عن انس بن مالك رضى الله عنه قال النبى عم
على الدواء [illegible] الكذب والغيبة والنميمة قال عم ان
يبطلن الصيام [illegible] النظر والبدن الدهن [illegible]
والعينان تزنيان وزناهما النظر واليدان تزنيان وزناهما البطش [illegible]
والرجلان تزنيان وزناهما المشى والفم يزنى [illegible]
قال عم النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله اتاه الله ايمانا يجد حلاوته فى قلبه
قال عم صوموا تصحوا [illegible] ابتداء الصوم [illegible]
وقد كان فرض الصوم فى سنة [illegible]
واحد وهو يوم عاشوراء ثم [illegible] فرض رمضان
ثلثة ايام البيض وكل شهر [illegible] مع اصنافه
بصوم شهر رمضان ويكون مع [illegible] واعطى لكل
ان شاء الصيام وان شاء افطر واطعم مسكينا
بيوم نصف صاع من حنطة وكانا [illegible] العشاء
ان الصوم من النهار الى غروب الشمس الى [illegible] الاكل
ثم حرم عليه [illegible]

ان فى الفاتحة سبع اسماء الشيطان [illegible] قال
على طعامكم [illegible] واحد منهن فيرت
الصلوة قال عم اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه قال عم
الاكل مع الاخوان شفاء وقال عم البركة
فى الطعام يذهب البركة [illegible]
الطعام فان الاكل وحده [illegible] فى بركة قال عم
[illegible] الناس من اكل وحده ومنع رفده وضرب عبده
خادم الفقراء قال عم سيد القوم خادمهم
طاعة قال عم الدنيا ساعة فاجعلها
النعمان ابن ثابت قال اربعة [illegible] يكون فى آخر الزمان رجل فقال
باربعة الايمان بالصلوة والقيام بالكتابة
الصحة بالصدقة المال بالزكوة
قال عم اعطى القضاء [illegible]
بغير سكين قال عم لكل شىء مفتاح ومفتاح
الجنة حب المساكين قال عم لكل نبى دعوة
وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة قال عم الناس ثلثة
اصناف صنف يتشبهون بالانبياء
وصنف يتشبهون بالملائكة وصنف
يتشبهون بالبهائم فاما الذى
[illegible]

الصلوة

لله

الصلوة والصوم [illegible] يسبحون
والزكوة والصدقة [illegible] الذين [illegible] والذين يهللون
والصدقة ومنهم الذين يسبحون [illegible]
من الملائكة [illegible] والتكبير والثناء [illegible]
والتمجيد والتحميد والشكر [illegible]
فمنهم [illegible] بالسجود [illegible]
قال عم من تكلم بكلام الدنيا فى المسجد احبط الله
قال عم [illegible] سنة قال عم لا صلوة لجار المسجد
عبادة [illegible] اربعين [illegible] الا فى المسجد
الذى المسجد قال عم من ادرك [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] التكبيرة الاولى [illegible] قال عم [illegible]
حج وعمرة والف [illegible] قال عم [illegible] الدنيا والآخرة
العلماء فانكم [illegible] قال عم
قال عم لا صلوة الا بحضور القلب
لا [illegible] فى الدنيا الا [illegible]
وقرات القرآن ومناجات الرحمن
جارى [illegible] عن النبى عم ان الله تعالى خلق
الفعل [illegible]
[illegible] قال عم [illegible]

قال عم كل راحة فى الدنيا الا [illegible]
قطع المطر [illegible] البحر فاقطع الشجر
[illegible]
فى الذكر والتسبيح
فى الصلوة وتلاوة القرآن [illegible]
قال عم صلوة الجماعة تفضل على صلوة الفذ بسبع
وعشرين درجة قال عم ان من [illegible]
[illegible] العمامة جالسا قال عم
الجماعة سنة مؤكدة لا يتركها
الا المنافق قال [illegible]
نطق فهو بحر مواج واذا سكت
فهو بحر [illegible] والجاهل اذا نطق
فهو حجر واذا سكت فهو [illegible]
قال عم خللوا اصابعكم لئلا تخللها
نار جهنم قال عم لا وضوء لمن لم يسم
[illegible] قال عم [illegible] وقت المغرب
اذا اسود الافق قال عم اول وقت
المغرب حين تغرب الشمس وآخره حين
تغيب الشفق قال عم لولا

[illegible]

قال عم ... انا كم والسمرة ... قال الحجر من ... [illegible]

... الشيطان وان الشيطان ... [illegible]

قال عم ارموا الخبز ... [illegible]

قال عم ... نفس ... [illegible]

قال عم من اكل الحلال ... [illegible]

قال عم ... حتى تفرغ ... [illegible]

قال عم الحمو ... [illegible]

... كالبرق اللامع ... [illegible]

... فضلا على هذه ... [illegible]

... الذين يا كلون ... [illegible]

قال عم ... [illegible]

[illegible]

... يوم عاشوراء ... [illegible]

قال عم ... [illegible]

... في يوم عاشوراء ... [illegible]

الحمد [illegible] الاول [illegible]
حصن الایمان

حکیم ثنائی غزنوی

ماهها باید که تا یک مشت پشم از پشت میش
عاشقی را حله گردد یا غریبی را رسن
سالها باید که تا یک کودکی از روی طبع
عالمی دانا شود یا شاعری شیرین سخن
قرنها باید که تا گردون گردان یک شبی
عاشقی را وصل بخشد یا غریبی را وطن

مولانا [illegible] شامی

از آتش دل سوختمی از سر تا پای
در دیده اگر نمی نداشتمی وای

لله

قال عم الموت کاس کل الناس شاربه والقبر باب کل الناس داخله [illegible]

[illegible] من مات فی طلب العلم فقد مات شهیدا [illegible]

قال عم یا عبد الله لا تبغض الملوک لان قلوب الملوک بید الله [illegible]

[illegible] لا صلوة [illegible] والحج والجهاد فی سبیل الله [illegible]

قال عم المومن فی المسجد کالسمک فی الماء والمنافق فی المسجد کالطیر فی القفص

قال عم من اهان طالب العلم فقد اهاننی ومن اهاننی فقد اهان الله ومن اهان الله فقد کفر [illegible]

[illegible] فضل العلماء على [illegible] فضل الفقراء على الاغنیاء [illegible]

[illegible] ان الله تعالى [illegible] فی صورة الطیب [illegible]

[illegible]

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

تبارك الذي جعل معرفته موقوفة العجز عن الوصول الى كنه معرفته واودع
قلوب العارفين اسرار محبته الذي ينطق كل صامت بلسان حاله
شاهدا على الوحدة وبصمت كل ناطق عن مقالته تحيرا في صفات
ربوبيته وصلى على نبيه الذي شهدت السموات والارضون
على صدق نبوته اما بعد فان الداعي الى الله المجيب مجير بن الوجيه
الاديب الموصوف بالكريبي يقول لما رايت المسايل الاعتقادية
من علم الوصول عويصة المدارك مضيقة المسالك مزلة الاقدام معجزة
الافهام فقد تكررت مناهلها العذب بشوائب مقالة اهل
الشقاق والبغت حقايقها بتمويه اهل البدع والنفاق حتى
التميز بينهما وتلقتها العوام معتقدا بهما مبنى الافتقار الى
تصفيتها كلا فطفقت الحوق لتلخيصها جدا شعر
سلكت في جاهلا وحزنا وخضت عارها مدا وجزرا
فدعتني هداية الازلي الى تفسير الزاهدي وهو متفق عليه في
تحقيق مذهب السنة وكتاب العقيدة المنسوب الى ختم المجتهدين

حافظ

المجتهدين حافظ الملة والدين وهو مشار اليه في تمزيق اهل البدعة
فاقتبست منهما طريق موثوقا بين السنة والبدعة مبينا بالحجج
والبينة فجمعت ما اقتبست منهما وبنيتها في شرح القصيدة الاصول
منه اللافية وغيرها وعبرته بالعبارة الفارسية لقصور همة بعض
ابناء زماننا عن اقتباسها العربية ليسهل فهمها عليهم وينجلي غمايمهم
عن صدا التقليد ويطلق ايمانهم عن قيد التقليل وبوبته على ثماني
ابواب الباب الاول في صفات الله الباب الثاني
في عصمة الانبياء الباب الثالث في احكام الايمان الباب الرابع في افعال
العباد الباب الخامس في احكام الاخرت الباب السادس
في عمل القلب الباب السابع في الابتداء الباب الثامن
للتوفقات الباب الاول في صفات الله فصل التوحيد
بدان اسعدك الله تعالى وايانا كه توحيد يكي كفتن است مر خداي عز وجل
ويكي دانستن نه از روي عدد يكانه است بذات خود كه هر كز يكانكي
نرود از انكه يكانكي از چيزي وقتي رود كه ثاني ومثل ان چيز موجود
باشد وخداوند عز وجل منزه هست از مثل ومانند كما قال الله تعالى

لقفتها

والهكم اله واحد أي معبود كم معبود واحد لا شريك له واختلفوا في
تفسير قوله واحد أي معبود كم معبود واحد لا شريك له بعضي ميگويند واحد لا مثل له
كما قال عز وجل ليس كمثله شيء وكما يقال فلان واحد في قومه يعني يگانه و ممتاز است
در قوم خود و بعضي گفته اند كه يگانه است بذات خود و صفات خود و افعال خود اما
واحد بذات زيرا كه ذات هر چيزي كه هست جوهر و جسم است و ذات باري تعالى
نه جوهر و نه جسم واما واحد بصفات زيرا كه صفت هر چيزي كه هست عرض است و صفات
باري تعالى عرض نيست واما واحد بافعال زيرا كه فعل هر كه هست محتاج است بآلة
و بياري ده و شريك و فعل حق تعالى محتاج نيست بچيزي و بهيچكس وقوله لا اله نفي
الوهيت است از غير حق تعالى والا هو اثبات الوهيت است مر خداي را عز وجل و دليل بر
وحدانية حق تعالى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا يعني اگر آسمان و زمين
را خدائي بودي بجز الله خراب و ويران شدي آسمان و زمين زيرا كه اگر اله دو باشند
پس خالي نباشد از اينكه اگر يكي خواهد كه كاري كند بغير علم ديگري پس بر كردن آن كار وي
قادر باشد و يا نه اگر قادر باشد پس آن ديگر بيچاره ثابت شود كه بغير علم اوست
و جاهل الوهيت را نشايد و اگر وي قادر نباشد هيچ بر كردن آن كار پس عجز وي
ثابت شود و عاجز صالح نباشد الوهيت را فتعين كون الاله واحدا و دليل ديگر

ديگر آنكه اگر صانع عالم دو باشند ثابت شود در ميان ايشان تمانع حادث
هر دو لازم آيد يا حدوث يكي از ايشان چنانكه اگر ارادت يكي آفرينش حيوة
باشد در شخصي و آن دوم را ارادت موت باشد در آن شخص پس خالي نباشد
از اينكه يا مراد هر دو حاصل شود و اين محال است اجتماع حيوة و موت در يك شخص في
زمان واحد و يا ارادت هر دو معطل گردد پس از تعطيل ارادت هر دو عجز لازم
آيد و يا ارادت يكي نافذ باشد دون الآخر پس آنكس را كه ارادت وي نافذ نه
عجز ثابت شود و عاجز منحطاست از درجه الوهيت زيرا كه عجز از امارات
حدث است و چون اثبات صانعين متصور نشد لازم و ثابت گشت اله واحد
ضرورة و نيز اگر اله ثاني روا بودي چون يكي كاري خواستي كردن آن ديگري از
دو بيرون نبودي يا قادر بودي بر منع وي يا عاجز بودي بر منع وي اگر
عاجز بودي خدائي را نشايد پس بضرورة واحد باشد و اين دليل تمانع گويند
و گفته اند دليل وحدانية خداوند تعالى استواء ملك است و نفاذ امر است و بقاء
صنع است بر يك حيث و اگر كسي را در آسمان و زمين تفرقي بودي در الوهيت
بجز الله پس استوار ملك و نفاذ امر همه مستقيم نبودي و بقاء صنع نيز بر يك
هيئت نماندي و هر يك امور فساد پذيرفتي و دليل بر فساد ترك نيست اين

که کمال پادشاهی در کمال قدرت و نفاذ تصرف است در همه چیز و هر گاه شریکی آید
قدرت بکمال و تصرف بکمال نماند و عجز لازم آید و چون در پادشاهی عجز آمد
فساد در آید اکنون بیان کنیم که از شریک عجز چه گونه لازم می آید و فساد
از چه وجه لاحق میگردد بدانکه شریک از سه مرتبه خالی نیست و یا زبر دست
یا زیر دست یا موازی است اما شریک زیر دست وی دعوی کند که اگر چه من
زیر دستم ولیکن در کار با وی شریکم و حق من نیست که من یاری دهم و وی
بیاری من محتاج است اگر من یاری نکنم وی این کار نتواند کرد از این شریک احتیاج
لاحق می باشد اما شریک دوم که زبر دست است وی دعوی کند من زبر دستم
و مانع می توانم شد اگر من مانع شوم وی هیچ کاری نتواند کرد و چون نا توانستن آمد
عجز آمد اما شریک سیم که موازی وی است و موازی آن باشد که به همه صفات با وی
برابر باشد و در هیچ چیز تفاوت نبود در علم و حکمت و ارادت و قدرت و جز
آن پس وی دعوی کند که من با وی به همه کار شریکم چنانچه هر چه وی خواهد که
جایی چیزی بکند من نیز همان چیز خواهم که بدان جای بکنم چون در همه چیز موازی
او باشد لا جرم اینجا همچنین آید پس یک کار در یک موضع میان دو کس افتاده باشد
و در یک موضع یک کار دو کس محال است پس آن کار هر دو را کرده نشود و هر دو عاجز

عاجز باشند چنانکه علم یکی دید این جایگاه لایق سرایست من اینجا سرای
بکنم و آن دوم که در علم موازی اوست علم او نیز وی را همانی می رساند
که وی نیز همین گوید که جایگاه لایق سرایست من اینجا سرای بکنم زیرا که
چون علم هر دو برابرست لابد هر چه بینند وی را همانی نگاه و همان
سرای ساختن تقاضا کند چون از وی بچیزی که زیادت نیست از آنجا که
عالی تر نه بیند و بجز سرای چیزی دیگر ساختن تقاضا نتواند و چونکه از وی
همت خود کمتر از وی نه بیند و نکند فی الجمله نه وی تنها سرای ساختن
تواند و نه این و نه این وی را مقهور تواند کرد و نه وی این را پس در هر دو
ناتوانستن آمد و تقدیر داریم که عجز و ضعف منافی الوهیت است پس چون
شرکت بکل الوجوه درست نیامد و بانتفاء شریک ثابت گشت مر واجب الوجود
را صفت وحده لا شریک له جل جلاله و عم نواله **فصل** فی القدم
بدانکه ذات باری تعالی قدیم است و ازلی است و ابدی به همه صفات خویش
و معنی قدیم در لغت متقدم است بر چیزی و حق تعالی متقدم بر همه چیزهاست نه از
جهت کینونت و وجود بل کان قدیما بلا کینونة و موجودا بلا وجود زیرا که
هر چه قدیم نبود حادث بود و این دو وجه قسم سوم نیست زیرا که قدیم آنست

که مر وجود وی را ابتدا نباشد و حادث آنست که مر وجود وی را ابتدا بود و حادث

مفتقر بود بمحدث و باز آن محدث نیز مفتقر بود بمحدثی دیگر و همچنین اول بدوم

و دوم بسیوم و تسلسل کشد الی ما لا یتناهی و این قسم باطل است زیراکه هر یکی از

ایشان مفتقر می شود بغیر و عجز و افتقار منافی اوصاف الوهیت است پس

بالحقیقة قدیم باشد **بدانکه** در مذهب اهل سنت فرقی نیست میان صفات ذات چنانکه

قدم و قدرت و حیاة و علم و کلام و سمع و بصر و ارادت و میان صفات

افعال چنانکه تخلیق و ترزیق و تصویر و تکوین و احیاء و اماتت و غیر ذلک من

حیث القدم والازلیة زیراکه همه قدیم است غیر حادث معتزله و اشعریه فرق میکنند

و میگویند که صفات ذات قدیم است و صفات افعال مخلوق است و محدث و اشعریه

میگویند هر صفتی که بنفی وی اثبات نقص لازم آید آن صفت ذات است چنانچه علم

و قدرت و سمع و بصر و هر صفتی که بنفی وی اثبات نقص لازم نیاید آن صفت افعال است

چنانکه تخلیق و تکوین و ترزیق و نزدیک ایشان ارادت صفت ذات است معتزله

میگویند که هرچه منفی و مثبت است آن صفت فعل است و هرچه مثبت است نه منفی آن صفت

ذات است و ایشان ارادت را صفت فعل میگویند زیراکه آن هم منفی و مثبت است

وکذلک الکلام کلم الله موسی ولم یکلم فرعون واین فرق باطل است زیراکه عدل ام

مر حق تعالی را صفت و فعل است باتفاق و مع هذا یثبت ولا ینفی واهل السنة

لا یحتاجون الی الفرق ان الاوصاف کلها قدیمة ازلیة و معتزله و اشعریه فرق

از آن میکنند که صفت فعل را محدث میگویند و مذهب اهل سنت ارادت صفت ذات

است و آنچه وارد است از نفی آن چون لا یرید مراد از وی نفی تعلق ارادت است بدان لا هیچ

محدث بی ارادت خداوند موجود نشود فاذا ثبت هذا فنقول المراد من قوله ولا یرید

بکم العسر لا نفی الارادة و بقول کرامیه ارادت حادث است در ذات وی و متعدد بعدد

مرادات وی بمذهب اهل سنت حق تعالی مرید است مر جمیع مرادات را بارادت

واحد قدیم قایم بذات وی و ارادت صفتی است موجب تخصیص مفعولات بوجه دون

وجه و وقت دون وقت اگر ارادت نبودی هیچ وقتی اولی نبودی از دیگر وقت و نه هیچ

کمیتی و کیفیتی اولی بودی از آنچه جز اینهاست **و بدانکه** صفات باری تعالی تغیر پذیر نیست

و نو شونده نیست و هیچ صفتی بر صفتی دیگر سابق و مسبوق نی و تقدیم و تاخیر جایز نی

چنانکه گفته آند **قول** عز و جل سبقت رحمتی غضبی این سبق بر تاثیر رحمت باز کرده نه بنفس

صفت که صفت وی است ای سبق تاثیر رحمتی علی تاثیر غضبی و معنی اینست که خداوند تعالی

نیکویی کند با بنده و از بنده نیکویی سابق نه و نیز نیکویی کند بمقابله فعل بنده

و اما عقوبت نکند جز بفعل بنده **فصل** فی حدوث العالم واثبات صانعه

الله تعالی بدانکه عالم محدث است بر خلاف مذهب دهریان و عالم اسم است مر هر موجودی
را سوی الله و آن از دو بیرون نیست عین است یا عرض است عین نیز از دو بیرون
نیست مرکب است و آن جسم است قایم بنفس خود چنانکه ذات حیوانات و جمادات و غیر مرکب است
و آن جوهر است که اصل جمله مرکبات است و عرض صفتی است قایم بغیر چنانکه حرکت و سکون
و صحت و مرض و سواد و بیاض و امثال آن و آن معنی است خارج و را ز ذات که بر ذات ثابت
حادث میگردد و اعراض حادث است لعدم البقا زیرا که در حال سکون حرکه منتفی است
و در حالة حرکت سکون منتفی است و در حالة سواد بیاض معدوم است از ینجا ثابت شد حدوث
و اعیان هم
اعراض خالی نیست از اعراض زیرا که لا تخلوا عن الحرکة والسکون و هر چه خالی نباشد از حوادث
حادث باشد زیرا که اگر اعیان قدیم بودی قابل نبودی مر حوادث را چون قابل آمد
حادث را حادث شد و چون حادث شد مسبوق شد بعدم پس جایز الوجود
باشد یعنی جایز باشد بر وی وجود و عدم پس تخصیص وی بوجود جایز دلیل کند که
مر وی را محدثی باشد و وی نیز محتاج باشد بمحدثی دیگر همچنانی بتسلسل انجامد و یا آنکه منتهی
شود بکسی که واجب الوجود لذاته است و مدعا به همین است پس بدین قضایا ثابت شد
که عالم محدث است و خالق وی واجب الوجود لذاته جلت عظمته بدانکه خداوند تعالی
هست کننده عالم است نه از ماده قدیم در ازل چیز دیگر چیزی نبود چنانکه پیغامبر علیه السلام

علیه السلام گفته است کان الله ولم یکن معه شیء و هر که گوید که ماده قدیم بود که خدای
تعالی عالم را از اینجا محدث کرد وی هیچ پیغامبری نگرویده است و از ینجا ست که
اهل سنت و جماعت گویند که معدوم شیء نیست که اگر معدوم شیء بودی بمذهب دهریان
انجامیدی بیافرید خلق را چنانکه آسمان و زمین و بعضی را بی آلت و بی اصل و بی
مایه چنانکه بعضی چیزها بیافرید بی سبب از بهر بیان خدایی را چنانکه آسمان و زمین
و بعضی چیزها بیافرید با اسباب ابتلاء و بیان بندگی چنانکه نبات **فصل**

بدانکه حق تعالی را شیء گفتن روا بود و ذات و صفات او شیء اند و لیکن
در تحت این شیء در نیاید که گفت و خلق کل شیء و قوله تعالی الله خالق کل شیء
زیرا که هر چه هست بدون الله تعالی مخلوق وی است و مخلوق مر خالق را کفو و مثل
نتواند و صفات خداوند را تنها شیء قدیم نگوییم که دو شیء قدیم لازم آید و لیکن
چنین گوییم که حق تعالی قدیم است به همه صفات خویش و اطلاق اسم شیء و وجود
مر حق تعالی را بعربی و فارسی جایز است و معتزله خداوند عز و جل را شیء نگویند
و معدوم را شیء گویند و اهل سنت و جماعت خداوند را عز و جل شیء گویند دلیل آنکه
حق تعالی گفت ای شیء اکبر شهادة قل الله باید که نام شیء بر خداوند روا بود تا
جواب ازین سوال درست آید بدانکه چند شیء لا شیء بود اگر خداوند را شیء نگویی

لاشی گفته باشی و معدوم را شی نگویند اهل سنت و جماعت بدلیل این نص قاطع
که خداوند تعالی گفت ذکریا پیغامبر را علیه السلام وقد خلقتک من قبل ولم تک شیئا و
تو نبودی چیزی ای معدوم بودی موجود گردانیدمت و این آیة حجت است مارا بر
معتزله و دیگر آنکه چون معدوم را شی گویند و موجود را شی گویند پس فرق برخیزد
میان موجود و معدوم و بینهما فرق **وبدانکه** معدوم مرئی نیست چنانکه شیء نیست
و بقول بعضی از اهل بدعت معدوم مرئی الله تعالی است قبل وجوده و این جایز نیست
زیرا که معدوم مستحیل الرویة فلا یصح ان یکون مرئی الله تعالی چنانکه موی سیاه
بیاض وی درین حال معدوم است پس اگر این بیاض معدوم را مرئی الله تعالی
گوییم درین حال این دو رویة از سه وجه خالی نتواند بود یا آنکه مرئی باشد درین
موی و یا آنکه در موی دیگر یا آنکه لا در محل اگر گویند درین موی گوییم پس سواد و
بیاض را دیدن در حال یک و در یک محل محالست اگر در محل دیگر گوییم پس موصوف
بیاض آن محل شده باشد نه این اگر لا فی محل گوییم این نیز محالست زیرا که قیام اعراض
بغیر محل محالست و محال در صفات باری تعالی جایز نیست پس معدوم بهیچ وجه مرئی
نتواند و اگر کسی گوید قال الله تعالی انهم یرونه بعیدا ونریه قریبا قوله ونریه
این ضمیر عاید بقیامة است و قیامة معدوم است و حق تعالی معدوم را برویة

خود اضافت کرد پس چرا نشاید که معدوم مرئی الله تعالی باشد **جواب** میگوییم که این
رویة خود اضافت کرد بمعنی علم است و استعمال رویة بجای علم باشد کما قال الم تر ای الم   عز و جل ۵
تعلم چنانکه استعمال علم بجای رویة روایت کقوله تعالی وما جعلنا القبلة التی کنت
علیها الا لنعلم من یتبع الرسول ممن ینقلب علی عقبیه **قوله** لنعلم ای لنری من یتبع
الرسول زیرا که اگر نه چه علم را بظاهر حمل کنی علم حادث لازم آید و چون علم را رویة
تفسیر کنی رویة حادث نگردد که معدوم معلوم رب بود ولیکن معدوم مرئی نبود و چون
موجود گردد محل رویة گردد و این دلیل حدوث رویة نکند مثال این چنان بود که کسی
غایب بود مر وی را نه بینم بسبب غیبت وی و چون حاضر گردد به بینم این نادیدن مر وی را
بحال غیبت وی دلیل نقصان رویة نمیکند و دیدن مر وی را بوقت حاضر وی زیادت
والسبب نکند در دیدار مر بلکه این تغییر در مرئی پدید می آید و خدای عز و جل را برویة
وصف شاید کردن کما قال الله تعالی وقل اعملوا فسیری الله عملکم وقال الله تعالی
فانتظر کیف تعملون و ما معدوم را معلوم خداوند عز و جل میگوییم کقوله تعالی فانک
من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم وقیامة معدوم است و معدوم را معلوم گفت
و خداوند تعالی عالم است بهرچه موجود است و عالم است بدانچه موجود نیست و نبود
و نابود که خواهد بودن بداند و نابود که نخواهد بودن بداند که نشود چگونه

چگونه شود ولقوله تعالی ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولئن نصروهم
لیولن الادبار و هر چیزی را چنان داند که آن چیز بود و وی نابود را بوده
داند و بوده را نابوده داند و قوله تعالی وان تجهر بالقول فانه یعلم السر و
اخفی سر اندیشه دل است و اخفی نا اندیشیده است یعنی اگر بلند گویند دانم اگر
بپنهان شد و بزبان نگویید هم دانم و آنچه بیندیشید چگونه خواهید اندیشید
دانم والله اعلم بالصواب **فصل** و گوییم که عالم است و مر وی را علم است
و قادر است و مر وی را قدرت است و حی است و مر وی را حیات است و نگوییم که بعلم
عالم و بالقدرت قادر است و بالحیات زنده است تا کسی را شبهه باله حوالت
کردن نشود و نگوییم که علم در وی است تا کسی را شبهه ظرفیه نباید و نگوییم
که علم وی با وی است تا کسی را وهم مغایرة نباید و لا یقال الله قدیم مع صفاته
زیرا که کلمه مع مر مقارنه را است بین الشیئین بی مغایرة لا اند آید میان صفت
و موصوف و صفت غیر موصوف نیست و نگوییم که صفات وی محل ذات وی هست
و یا ذات وی محل صفات وی ولیکن همچنین گوییم که صفات وی قایم است بذات
وی و صفات وی عین ذات وی نیست و غیر ذات وی نی چنانکه یکی از
ده عین ده نیست و غیر ده نی و هر صفتی را با صفتی دیگر همین حکم است چنانکه علم

علم وی عین قدرت وی نیست و غیر قدرت وی نی و نگوییم که قدیم است
بجمیع صفات خود زیرا که جمع و تفریق روا نبود در صفات وی پس همچنین
گوییم که قدیم است بهمه صفات خویش و وصف نکنیم حق تعالی را بکل
و بعض زیرا که کل اسم است مر جمله مرکبی را از دو جوهر و یا بیشتر و وی
منزه است از ترکیب و بعض و نگوییم که وی موصوف است بوصف بلکه گوییم
موصوف است بصفت زیرا که لفظ وصف لغت واصف است و حق تعالی
موصوف بود بصفات کمال خویش از وصف کردن واصفان و نگوییم
که داخل است در عالم یا خارج است از عالم هر وهمی که ترا آنجا ظاهر آید که خدا
وند عز و جل آنست و وی آن نیست و وی آفریدگار آن خیالات است **فصل**
حق تعالی را جوهر نگویند و حد جوهر اینست که متحیز باشد بنفس خویش و قایم بذات
خود و قابل باشد مر اعراض را و اعراض حادث است پس قابل اعراض حادث
باشد و جزوی که متجزی نشود آنرا جوهر گویند و آن اصل مرکبات است و حق تعالی
منزه است از آنکه اصل باشد مر مرکبات را و نیز جوهر چیزی است که منقسم نشود و جایی
باشد از حرکت و سکون و این از امارات حدث است حد حدث اینست که قابل تغیر
باشد پس روا نبود در مذهب سنت و جماعت که حق تعالی را جوهر گویند خلافاً للنصاری

والفلاسفة والطبايعية والكرامية وحق تعالى را عرض نكويند وعرض آنست
كه متوقف باشد بغير خود ومعترض باشد بذات غير ومعنى باشد زايل بر ذات وويرا
بقا نباشد در زمان ثانی چنانكه حركت وسكون ومرض وصحت وعجز ومستحيل
البقا باشد قديم نباشد زيراكه قديم واجب الوجود باشد بذات خود پس نشايد
كه حق تعالى را عرض كويند ونشايد حق تعالى را جسم كفتن زيراكه جسم چيزی باشد كه
مركب ومولف بود بدليل آنكه حق تعالى ميكويد وزاده بسطة في العلم والجسم
وذات باری تعالى منزه است از مركب وتالف فلا يسمى جسما واطلاق اسم
نور ووجه ويد وعين روا باشد مر حق تعالى را كه هر يك در قرآن مذكورست ودر يكرا
تأويل است اما نشايد بپارسی كفتن بغير تأويل واين اسما متشابه است ودر متشابه
تفسير چنان بايد كه هم موافق لغت بود وهم موافق سنت تا اگر نور را بمعنى
روشنايی تفسير كنی لغت بپذيرد وليكن اصول نپذيرد كه وی خالق روشنايی است
پس ويرا بمخلوق مانند كرده باشی پس تأويل صحيح موافق لغت آنست كه الله تعالى
هادی اهل السموات والارض ونور بمعنى هادی است وقول ديگر منور السموات
والارض بالملائكة والرسل او بالشمس والقمر والنجوم وبقراءة ابی جعفر مدنی الله
نور السموات والارض وقولهم فثم وجه الله ای قبلة الله ای الذی امرتم

امرتم بالتوجه الله في الصلوة فثم الوجه غير انه اضاف الوجه في نفسه تشريفا
له كما قال شهد الله وناقة الله ومراد از يد قدرة است زيرا كه كاری وكسبی كه
آدمی بدست ميكند حق تعالى بقدرة ميكند بدين سبب قدرة را بيد عبارت
كرد وجماعتی از اهل سنة كفته اند كه اين صفاتی است كه نص بدان وارد است
فنؤمن به فلا نشتغل بتأويله وكيفيته وبعض الفاظ است كه بطريق اضافه
درست باشد وبدون اضافه روا نباشد چنانكه قاضی الحاجات وخالق الاخلاق
وفارج الغم وشديد العقاب وروا نباشد اطلاق اسم محجوب زيراكه درو
نقص معنى مغلوبيه وبعضی بلفظ محتجب جايز داشته اند وحق تعالى مدعو است
نه داعی اما قوله تعالى فلعنة الله على الكافرين ای بر سبيل اخبار است نه دعا
وهر اسمی كه در شرع نيامده باشد از اسماء خداوند تعالى ما ويرا بدان نام نخوانيم
ناقص قرآن يا خبر مشهور يا اجماع امت نبود وآنكه حق تعالى در بعض آيات قرآنی
بكيد ومكر از خود اخبار كرده است وآنكه كفت انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا
ويمكرون ويمكر الله يعنى مجازات كنيم ايشانرا بباطل كردن كيد ايشان وآنچه
حق تعالى مجازات كند كيد ومكر نبود چون بر سبيل مقابله ياد كرد بنام وی ياد
كرد وهو عادة العرب وكذلك قال انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم ويمدهم

وقال انما نحن مستهزؤن كما ... اى مجازيهم جزاء الاستهزاء ... نعمائهم

وقال تجادعون الله وهو خادعهم پس روا نباشد حق تعالی را بدین اوصاف
خواندن که این همه بر سبیل مقابله و مجازاتست و مکر از دمیان تلبیس چیزی بود
بظاهر دیگر نماید و بباطن دیگر پیدا آید و در وصف خداوند تعالی این جایز نیست
ولیکن مکر از وی گرفتن ناگاه بود و بقول معتزله هر اسمی و صفتی که اطلاق آن
روا باشد بر خلق روا نباشد بر حق چنانکه حیوة و علم و قدرة و سمع و بصر و اراده
وغیر ذلک زیرا که مماثلة می شود بسبب اشتراک بمجرد تسمیه در اخص اوصاف
پس علم مماثل علمست لکونه علما لا لکونه عرضا و حادثا پس اگر کسی دیگر را وصف
کنند بعلم مماثل ثابت شود میگوییم این قول فاسدست زیرا که مماثلة جایی ثابت شود
که اشتراک که در جمیع اوصاف باشد تا اگر وصف اختلاف بود مماثلة ثابت نشود
زیرا که مثلین جایی گویند که هر یک قایم مقام دیگر باشد بهمه وجوه و علم ما محدث جایز
الوجود و علم حق تعالی ازلیست واجب الوجود پس چگونه مماثل تواند بود فقوله تعالی
اولم یعلموا دلیل اثبات علمست مر عباد را و رد قول ایشان **فصل** اسم
و مسمی یکیست در مذهب اهل سنت و قوله تعالی ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان
یذکر فیها اسمه دلیلست برین قول بخلاف آنکه معتزله میگویند که اسم غیر مسمی است
و ما میگوییم اگر اسم غیر مسمی بودی پس ذکر مر غیر الله را حاصل بودی پس گوییم تقدیر آ

تقدیر آ چنین گفت یذکر فیها الله و دلیل دیگر برین قوله تعالی فاعبدوا الله
مخلصین له الدین تحقیق نیست که مراد از اتحاد اسم و مسمی ذکر مسمی است
بذکر اسم یعنی بذکر اسم مسمی مذکور می باید و ظاهر عبارت این کتاب و خبر آن
همبرین معنی محمول کرده اند پس اگر اسم غیر مسمی می بودی حاصل عبارت
مر غیر الله را بودی و بدانکه اسم حکم صفت دارد و حق تعالی قدیم است
بصفات خود و اسماء خود چنانک صفات باری تعالی عین ذات نیست
و غیر ذات نیست اسماء نیز عین مسمی نیست و غیر مسمی نیست زیرا که اگر مسمی عین
اسم باشد پس باید که مسمی معدود باشد که چنانکه اسم فهذا لو بودی الی اثبات
الالهة و هو محال اگر اسم غیر مسمی باشد لازم آید که ایمان هیچکس در عالم درست
نباشد زیرا که ما ایمان آورده ایم بالله و الله اسم خالقست پس اگر اسم
غیر مسمی گوییم شاید که الله غیر خالق بود پس ایمان ما بخالق نباشد و هذا
محال و همچنین رسالة رسول نیز ثابت نشود زیرا که ما ایمان آورده ایم
بمحمد و محمد اسم رسول و اگر اسم غیر مسمی بودی پس محمد غیر رسول بودی و ایمان
درست نبودی بدو و هذا لا یستقیم پس ازینجا ثابت باشد که اسم عین مسمی
و غیر مسمی نیست کالصفة **فصل** بدانکه حق تعالی منزه است

لله

ازمکان و تنزه وی از مکان در ازل ثابت شده است زیراکه در ازل مکان
نبوده است که بدان متحیز توان گفت والا قدم مکان لازم آید و اگر گویند که
بعد احداث مکان متحیز شد پس از نفی تغیر وصف ازلیة لازم اید بسبب
حدوث مماسة و تقدیر داریم که صفات الهی قدیم است و ازلیست و تغیر و قبول
حوادث از امارات حدثست و این محال است بر ذات قدیم و انکه گفت
قوله تعالی و نحن اقرب الیه من حبل الورید این نزدیک بعلم و قدرت است
نه بمکان و مسافة و چون جهات ست مستلزم بمکان است پس بانتفاء مکان
انتفاء جهة لازم آید پس بضرورة بجهة نیز باشد و انکه بوقت دعا روی
دست بسوی اسمان میدارند بدان سبب است که حق تعالی آسمان را قبله دعا
ما گردانیده است چنانکه کعبه را قبله نماز کرده است و آنچه گویند هر چه مخلوقست
مکان گیرست درست نیست در مذهب ما که کل عالم مخلوقست و در لامکان است
بدانکه حق تعالی مدبر امور است کقوله تعالی یدبر الامر من السماء الی الارض
تدبیر کند از اسمان بر زمین این تقدیر کند و تدبیر کند و تدبیر بمعنی تقدیر است
و این تقدیر و تدبیر چنان نیست که اکنون کند که تقدیر از صفات وی است
و خدای تعالی بهمه صفات خود قدیم است تقدیر کرده است بازل بانچ دانسته است

دانسته است معنی این تقدیر اظهار اثر ان تقدیر ازلیت ای تنفیذ کند و اظهار کند
اثر انک بازل تقدیر کرده است بفرستادن فرشته از لوح محفوظ باهل اسمان و اهل
زمین ان فرشته که موکل است برسانیدن وحی دو چشم در لوح محفوظ نهاده
می نگرد چون وقت آید تنفیذ امری را پیدا شود بر لوح انچ بازل تقدیر کرده است
فصل بدانکه هیچکس را بر خداوند چیزی واجب نیست که حق تعالی موجب
است نه موجب هر چه با بندگان میکند فضل و یا عدل بود لقوله تعالی من
امن بالله والیوم الآخر فلهم اجرهم عند ربهم و اجر وجوب تقاضا کند
و بنده را بر خداوند تعالی اجر واجب نه تا اگر فرمان بودی که همیشه مرا
پرستید و ثواب وعده نکردی ببایستی پرستیدن و حکمت بودی ان و نمود تا
انظر الی الملائکة کیف تعبدون الله یعنی طمع اجر و لا ثواب پس بدانکه این
اجر بمعنی ثوابست و وعده ثواب را بذکر اجر گفت تا دل بر وعده او نهند
و قوله تعالی کتب ربکم علی نفسه الرحمة قال ابن عباس رضی الله عنه اوجب
علی نفسه الرحمة فضلا از خود بر خود بفضل واجب کرد برحمت کردن بر
گرویدگان و مصدقان آیات و هیچ بنده را بر مولی چیزی واجب نشود
هر چند وعده کند پس معنی کتب مبالغه است و تاکید در وعده بدانکه

خلف در وعده حق تعالی جایز نیست و همچنین خلف در وعید جایز گفته اند
زیرا که در وعید محض کرم است و آن لایق باشد برب تعالی اما خلف در وعده لوم
باشد و آن لایق نباشد برب تعالی و گفته اند که این تعلق بکذب ندارد زیرا که
کذب در ماضی باشد نه در مستقبل الا محققان اصحاب ما می گویند که اطلاق اسم
خلف بر حق تعالی بهیچ وجه جایز نیست خواه در وعده خواه در وعید تا اگر خلف
وعید بروی جایز گوییم همچنین جایز گفته باشیم بانه مخلف و در حق عباد درست آید
نه در حق باری تعالی زیرا که در قول باری تعالی تبدل لازم آید و تبدل بروی
محال باشد لقوله تعالی ما یبدل القول لدی و این اخبارست و در اخبار وی خلف
روا نباشد سواء کان فی الماضی او فی المستقبل **بدانکه** از صنع خداوند تعالی
عجب روا نبود و تعجب روا داشتن از خداوند تعالی کفر بود عجب جائی روا بود
که در وی گمان عجز بود و گمان عجز بود و گمان بری مکر نتواند کرد چون بکند عجب
داری و این در صفت خداوند عز و جل روا نیست و آنکه گفته است انا سمعنا
قرآنا عجبا گوییم این عجب بحقیقت نیست شوند گان است چون شنیدند و آن بود
عجب را وصف قرآن یاد کرد و همچنین علامت عرلیت و عبدیت اگر بنده
از خدای تعالی چیزی خواهد که خداوند تعالی چرا نکند چنانکه حق تعالی گفت

گفت قل رب احکم بالحق و خداوند تعالی جز بحق حکم نکند و چنانکه گوییم در
دعا اللهم اغفر للمومنین وانصر للمظلومین و در حق مصطفی علیه السلام
وابعثه المقام المحمود کما قال عز و جل و قصه علیه السلام فاحکم بیننا بالحق ولا تشطط
یا آنکه حکم جایز نبود **فصل** فی رویة الله تعالی **بدانکه** رویة باری تعالی
بابصار یعنی بچشم مر مومنان را در آخرة در بهشت جایز است بی دیده شود نه
مکان و نه در جهت و نه باتصال شعاع چشم و نه بثبوت مسافة میان بیننده
و میان مرئی و بغیر ذلک هر چه از امارات حدوث است خلافا للمعتزلة
والزیدیة من الروافض والفلاسفة والخوارج ایشان میگویند که در عقل دلالت
است استحالة رویة باری تعالی زیرا که چاره نیست رویة را از مقابله بیننده
با مرئی و ثبوت مسافة مکانیه میان ایشان چنانکه نه نیک بعید بود و نه
نیک قریب بود و چاره نیست از اتصال شعاع چشم بیننده بمرئی و کل ذلک
مستحیل و ما میگوییم این همه حدود باطل است بدانکه حق تعالی می بیند ما را بغیر
مقابله و اتصال شعاع و بغیر ثبوت مسافة میان ما و میان وی و بغیر
جهة و هر که این را منکر بود او محجوج باشد قوله تعالی الم یعلم بان الله یری
و دلیل صحت جواز رویة مر اهل سنت و جماعة را آنست که موسی علیه السلام در خواست

کرد رویة را از رب تعالی پس اگر رویة مستحیل بودی موسی علیه السلام درخواست
نکردی و در حق موسی این ظن درست نه که وی از حق تعالی چیزی محال طلبید و در
اعتقاد موسی علیه السلام هر اینه درست بوده است که وی جایز الرویة است انکاه درخواست
کرده است و همین اعتقاد موسی علیه السلام بر صحت جواز رویة کافی است دلیل مارا پس هر که محال
گوید رویة را نسبت کرده باشد موسی را علیه السلام بجهل بخالق و این کفر است و دیگر آنکه
اگر موسی علیه السلام محال طلبیده بودی بروی عتاب آمدی که در ان دلیل تو هیری بودی
از رویة و حق تعالی موسی را عتاب نکرد بلکه تعلیق کرد رویة را بشرط استقرار جبل و این
شرط ممکن است بینند و میان نمی بینی و بغیر ذلک و مقصود است استقرار و ثبوت وی و تعلیق
نکنند بممکنی مگر آنچه ممکن الثبوت باشد پس از ینجا این اقتضا کرد که رویة جایز باشد و قول
لن ترانی مقتضی نفی وجود رویة است در دنیا نه نفی جواز اما اگر حق تعالی ممتنع الرویة
بودی جواب گفتی که لست بمرئی او لا تصح رویتی و دیگر آنکه جواب بر قضیه سوال
باشد و چون سوال موسی علیه السلام از جهت حصول رویة در دنیا بود جواب نفی در آنجا
منصرف شود هم بدنیا نه نفی جواز و بعضی معتزله گویند که این لن فی قوله تعالی لن ترانی
بمعنی نفی تأبید است جواب گوییم لن بمعنی توقیت آید لقوله تعالی فی قصة اهل الکتاب
ولن یتمنوه ابدا یعنی مرگ آرزو نکنند و این لن بمعنی توقیت است تا چون

تا چون بدوزخ رسند مرگ آرزو کنند و نیز از مالک شفاعة خواهند تا از خدای
ایشانرا مرگ خواهد کما قال الله تعالی ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک وقال الله تعالی
وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة اخبار از رویة نزدیک اهل سنة و جماعة
یعنی رویها بود آن روز تابان و تازه بخداوند خود نگران بلا اینکه خداوند
خود خواهد دیدن زیراکه نظری که او مضاف است بوجه و مقید است بکلمه الی نباشد
مگر نظر چشم و حمل النظر بر انتظار موجب تنغیص باشد مر اهل بهشت را و اگر مراد
ازین نظر انتظار بودی تعدیه او بالی نکردی و مضاف بوجه نبودی چنانکه جای
دیگر فرموده فناظرة بم یرجع المرسلون ای منتظرة و معتزله و جماعتی از منکران
رویة تأویل کنند الی ربها ناظرة ای لثواب ربها منتظرة قوله تعالی لا تدرکه
الابصار بدانکه یعنی ادراک احاطت است بر جوانب مرئی و توقف بر حدود
آن رویة تحقق پذیر است ببصر پس از نفی ادراک نفی رویة لازم نباید زیراکه رویة
بغیر احاطت تصور دارد و ممکن است اما احاطت بغیر رویة تصور ندارد پس
رویة باشد و لیکن احاطت نباشد زیراکه هر چه مستحیل باشد بروی حدود و جهات
مستحیل باشد بروی ادراک و دیگر گفته اند که رویة در دنیا منفی است این نفی لا تدرکه
الابصار نیز بدین منصرف شود نه باخرت و نیز قوله لا تدرکه الابصار بوجه

محدود است مر ذات باری تعالی را او چیزی که مستحیل الرویة باشد او را نفی ادراک
مدح نشود زیرا که غیر مرئی مدرک نباشد بلکه تمدح بنفی ادراک با جواز رویة
درست آید نه بغیر رویة و چون رویة تحقق چیزی است بهر چنانچه اوست پس هر چه
درجهة است دیده شود درجهة و هر چه در جهة نیست دیده شود نه در جهة پس ببینند
چنانکه نماید بلا کیفیة و چنانکه ما را علم حاصل است بمعرفة وی بلا جهة و لا مکان
رویة حاصل گردد بلا جهة و لا امکان جسم را که در آینه می بینی چه میگوئی که از جهت جسم
و یا جسم غیر تو اگر گوئی جسم منست پس تو در جهتین باشی و این محال است و قول بعضی علما
است که رویة در دنیا از محالاتست نه از جایزات و این خطاست زیرا که موسی علیه السلام
در دنیا خواست پس اگر رویة در دنیا جایز نبودی موسی علیه السلام در دنیا نخواستی و اگر
نخواستی محال خواسته بودی در حق موسی علیه السلام این گمان درست نباشد و نه در حق
هیچ پیغامبری و اگر سوال رویة جایز نبودی و رویة حق نبودی موسی نخواستی
خدای را عز و جل بوصفی شناخته بودی که آن وصف بر خدای تعالی جایز
نبودی و هر که در حق موسی علیه السلام این اعتقاد کند موسی بقول وی پیغمبر نبود
پس منکران رویة را نباید گفتن که موسی پیغامبر بود تا رویة جایز نداند
و موسی گفت بعد آنکه بهوش آمد سبحانک تبت الیک و انا اول المؤمنین

حسین

المؤمنین اگرچه گناه سابق نشده بود یعنی توبه کردم از خواستن رویة در دنیا
و بعضی از جاهلان گویند که رویة رب در دنیا از ممتنعاتست و در عقبی منت از
جایزات و در بهشت از واجبات و این عظیم خطاست زیرا که اصلی است درین باب هر چه
در وصف رب ثابت گردی بوقتی آن ثابت بود ابدا و هر صفتی که اطلاق وی جایز
بود بر حق تعالی در وقتی از اوقات آن جایز بود در جمیع اوقات و هر چه ممتنع بود
بوقتی و حالی در وصف رب پس ممتنع بود بهمه اوقات و احوال و الا تغیر و حدوث
لازم آید مر صفت ازلیه او و تغیر از امارات صفات مخلوقست چنانکه از گنگ سخن
گفتن ممتنع است چون زبان یابد جایز بود و از نابینا دیدن ممتنع است چون بینا
شود جایز بود و امثال آن و در رویة باری تعالی واجب و ممتنع خود نشاید
گفت جایز گفتن روا بود پس چون جواز رویة ثابت شد در آخرت ثابت شد
جواز وی در همه اوقات و لیکن در دنیا وعده نیست اما ممتنع نگوییم و در بهشت
وعده است و لیکن واجب نگوییم و اگر کسی گوید چون رویة در دنیا جایز است چرا چون
موسی علیه السلام خواسته ندادش جواب گوییم که لن ترانی گفت جایز است در دنیا و
پیوسته میخواهی نمیدهد از آنکه خواستن آنست که نه هل رب ارنی دلیل
اثبات جواز است و لن ترانی نفی جواز نیست بلکه اثبات حقیقت است

یعنی خواهم که بدهم ولیکن وقتی دیگر دهم یاد دانی اکنون نه از بخل است
ونه از نارویتی بلکه از آنست که تو طاقت نداری ان قوت پس از
بعث خواهد بودن دلیل برین قوله عز و جل ولیکن انظر الی الجبل
فان استقر مکانه فسوف ترانی اگر کوه قرار بیابد زود بود که به بینی
موسی عم چشم بر کوه افکند و خداوند تعالی را تجلی بر کوه شد پاره پاره شد
موسی عم بیهوش شد بیافتاد فلما افاق قال سبحانک تبت الیک وانا
اول المومنین یعنی عن سوال الرویة فی الدنیا وانا اول المومنین بان لا ادراک
احد فی الدنیا قوله تعالی فلما تجلی ربه للجبل ای ظهر ذاته للجبل والتجلی هو
الظهور و معتزله گویند فلما تجلی سلطانه وجلاله وهیبته تا رویة را نفی
کنند چه ایشان رویة را از جمله محالات دارند و بعضی نادان گویند که موسی عم
دیدار از بهر قوم خواست نه از بهر خود واین خطاست زیرا که روا نبود
از موسی عم که از بهر قوم خداوند را بچیزی وصف کند که وی وصف نباشد
و در قران دلیل است بر بطلان این قول که موسی عم گفت رب ارنی
و نگفت اریهم و دیگر گفت انظر الیک و نگفت ینظر الیک و دیگر گفتش
لن ترانی و نه گفت لن یرونی و بعضی مثبتان رویة برین اند که رویة الله تعالی

تعالی فی المنام مستحیل زیرا که هر چه در خواب بیند از خیال مثال است
و حق تعالی منزه است از ان و دیگر آنکه خواب حدیثت پس لایق
نباشد حال را حدث بدین کرامت و بعضی از اهل سنت جایز داشته اند بلا
کیفیة وجهة و مقابلة و مثال چنانکه شناخته ام او را در بیداری کما قال عم
رایت ربی فی المنام البارحة و چنانک محکی است از بعضی اولیا و هر چه
جایز است رویة او در ذات او اختلاف نباشد در میان حالة نوم
و بیداری و نیز بیننده در نوم روح است نه جسم و روح اصغا از جهت
و جوف این جایز است در بیداری لقوله علیه السلام اعبد الله کانک تراه معنی
پس در نوم که بیننده روح است اولی که روا باشد که روح موصوف
نیست بحدث و این نوعی است از مشاهده که حاصل شود در نوم و بقول
بعضی نفی جواز رویة در دنیا بسبب آنست که هر بیننده مرگ روا نباشد
و حق تعالی حکم کرده است بر جمیع عباد را بموت در دار دنیا پس رویة را
در دنیا نفی کرد تا آن حکم بموت بنفاذ رسد این قول نیز خطاست زیرا که
موسی عم متیقن بود بموت خویش و مع ذلک سال الرویة فدل انه جایز
ان یری فی الدنیا ولکن در دنیا وعده نکرد تا ابتلا او باقی باشد و ایمان

الله

بالغیب می باید تا اگر رویة در دنیا بودی ایمان بالغیب نبودی پس رویة را در
دنیا نفی کرد تا مدح از ایمان دفع نشود کقوله تعالی یومنون بالغیب و قیمت
عمل ادمی تا آنگاه است که ایمان بالغیب است و چون غیب مرتفع شد مدح نیز
مرتفع گردد و قیمت عمل زایل شود پس بدین سبب اعطا نکرد رویة را در دنیا
اگر چه جایز است و گویند که وعده دیدار بر عمل نیست بلکه بمجرد فضل خداوند عز و جل
است لاجرم یکسان بینند این خطاست نه بینی که خداوند تعالی میگوید الذین احسنوا
الحسنی و زیادة این احسان و ایمان عمل است و حسنی نام بهشت است و زیادة
دیدار خداوند است عز و جل و دلیل دیگر قوله تعالی فمن کان یرجو لقاء
ربه فلیعمل عملا صالحا و از بهر تفاوت بود تا عامه مومنان از هفته تا هفته
یکبار بینند چنانکه اگر شب و روز بر جای بودی وقت دیدار آن وقت
بودی که خطیب بر منبر بر آمدی روز ادینه و باز انبیا و اولیان را
روز بروز ساعة فساعة دیدار بودی و زبان را آنگاه باید داشت چنانکه
گویی که خدای را عز و جل از بهشت بینند که چون در بهشت گویی در مکان
گفته اید و خداوند را بمکان حاجت نیست و گویند بهشتی از دیدار رب
محجوب بود تا یک مومن عاصی در دوزخ مانده باشد و این خطاست روا

نباشد که مطیع از دیدار محجوب بود بسبب عاصی و اگر مومن عاصی را آن محل
بودی که بسبب او انبیا و اولیا از دیدار محجوب ماندندی وی خود
بعذاب دوزخ محجوب نگشتی و هذا لا یجوز فی الحکمة که گناه دیگر کنند
و عقوبت حجاب کسی دیگر را بود **و بدانکه** همه اولیا دیدار حق تعالی جایز
داشته اند و بآیات و اخبار ثابت شده است و دلایل همی درین باب
بسیار است الذین احسنوا الحسنی و زیادة و قال علیه السلام الزیادة هی
النظر الی الله تعالی و الحدیث صحیح و قوله تعالی تحیتهم یوم یلقونه سلام
و اللقاء و هو الرویة و قال علیه السلام انکم سترون ربکم کما ترون
القمر لیلة البدر المقصود تشبیه الرویة لا تشبیه المرئی بالمرئی و اختلفوا
الصحابة ان النبی عم هل رای لیلة المعراج ام لا و اختلافهم فی وجود
الرویة دلیل علی اعتقادهم جوازها و لا تعلق لهم بقوله تعالی لا تدرکه
الابصار و قال عم ان فی الجنة خیل مسرجة ملجمة یرکبها المومن فیرون
علیها الرحمن قال عم بینا اهل الجنة فی الجنة اذ استطع علیهم نور
فاذا الاب تعالی قد شرف علیهم فلا یعطون فی الجنة شیا اقر لعیونهم
و لا استقر لقلوبهم من النظر الی الله تعالی فاذا احتجب عنهم یبقی نوره و برکته

فنهم یحیی معاذ رازی کوید علیم العارفون انهم لا یرون ربهم فی الجنة
لنفعات مرارتهم مرة و عنا بایزید بسطامی کوید قدس الله روحه اکر خدای
تعالی در بهشت دیدار از من باز دارد چندان فریاد کنم که دوزخیان را بر من
رحم اید **شعر** براه المومنین بغیر کیف و ادرک و ضرب من مثال
فینسون النعم اذا اراوه فیا خسرت اهل الاعتزال **فصل**
فی کلام الرب **بدانکه** حق جل و علا متکلم است بکلام واحد ازلی و کلام وی
صفت وی است قایم بذات وی و از جنس حروف و اصوات نی و متجزی
نی و منزه از خرس و سکوت و آفت و وی بکلام خود آمر است و ناهی است
و مخبر است بغیر آنکه متعدد باشد زیرا که مرجع بیان جمع با خبار شود زیرا که
امر خبر است از طلب اقدام و نهی خبر است از طلب اجتناب و در شاهد
جایز است که یک چیز امر باشد و هم نهی باشد و هم خبر و هم استخبار پس چرا روا نباشد
در غایب مثل این چنانکه اگر کسی اصطلاح کند با غلامان خود که چون من بگویم
زید آمد باشد مر بشر را بصوم در روز و افطار در شب و نهی باشد مر شخصی را
از خروج از دار و اخبار باشد بدخول امیر در شهر و استخبار بود از ولادة
حادثة بعد از آن این مرد کفت که زید آمد بمجرد کلام واحد مفهوم گشت این همه

این همه اشیاء امر و النهی و اخبار و استخبار بغیر تعدد و این مستحیل نیست پس همچنین
این نیز مستحیل نبود و عبارتها که در مصاحف مسطور است هم مخلوق است
زیرا که آن اصوات است و اصوات اعراض است این عبارتها را اکر
کلام الله میکویند بسبب آنکه دال است بر کلام الله و بدین عبارتها
ادا کرده میشود کلام الله تعالی پس اگر بعبارت عربیه خوانده شود قرآن
کویند اگر بعبارت عبری خوانده شود توریة و اگر بعبارت
سریانی خوانده شود انجیل کویند پس اختلاف در عبارات آمده در کلام
و ما هو الکلام واحد چنانکه حق سبحانه تعالی الله در عبارات آمده
و اسامی مختلف میخوانند اما ذوات حق واحد و معتزله میکویند که کلام
حق تعالی مخلوق است غیر قایم بذات وی و پیش از آفرینش وی متکلم
نبوده است و اینکه متکلم شد باحداث حروف شد در لوح محفوظ قوله تعالی
انا جعلناه عربیا و جعل بمعنی تخلیق است و قوله تعالی ما یاتیهم من ذکر من ربهم
محدث و ما یاتیهم من ذکر من الرحمن محدث میکویند که این مراد از ذکر قرآن
است و او را صفت کرد بمحدث و چه فرق است میان محدث و مخلوق و نیز
کلام در شاهد از جنس حروف و اصوات است پس در غایب نیز همچنان باشد

زیراکه شاهد دلیل است بر غایب و مستحیل است قیام حروف و صوت بذات
قدیم و ما میگوییم که این قول باطل است و حجة ما بر ابطال قول ایشان قول رسول
است علیه السلام القرآن کلام الله غیر مخلوق و نیز تغیری از کلام اگر ثابت شود
در ازل که بعد ان موصوف گشت بکلام تغیر صفة لازم آید از نیز بوده است
و تغیر از امارات حدث است و نیز اگر کلام حادث باشد از سه حال
بیرون نیست یا حادث شد در ذات او چنانکه کرامیه گویند پس ذات
وی محل حوادث شود و ممتنع باشد خلو او از حوادث زیراکه هر شی از
حوادث موصوف بود و بتوی و باز بعد موصوف شد او بدین حادث
زایل گشت توی فانی حاصل من الجمله وی خالی نتواند بود از توی و از حوادث
و توی حادث است بدلالة عدم وی و کلام نیز حادث عندهم و هر چه خالی
نباشد از حوادث آن حادث باشد و قابل هر حوادث را حادث است
و چون صانع ممتنع است از حدوث باشد و قابل هر حوادث پس ممتنع باشد
قبول وی نیز مر حادث را اگر حادث باشد در محل دیگر چنانکه متکلم آن محل باشد
بسبب حدوث کلام در وی نه خالق وی پس اگر درین حال صفت کرده شود
بدان که کلام بدو قایم نیست بسبب آنکه او خالق است ازینجا لازم آید که صفت

صفت کنند و برا بسواد و بیاض ازینجا که خالق اوست در محلی با آنکه
قایم نیست بدو و این محال است زیراکه حد موصوف آنست که وی موصوف باشد
بصفتی که آن قایم بدو باشد نه موجد آن صفت اما اگر حادث باشد لا فی محل
و آن محال است زیراکه کلام حادث عرض است و وجود عرض بغیر محل محالست
و عقل ممتنع است از وجود سواد و بیاض لا فی محل و آنکه معتزله حجت میگویند که
جعل در قرآن هم بمعنی تخلیق است قوله تعالی انا جعلناه قرآنا عربیا این جعل
تکلیف بمعنی تخلیق است نه تخلیق و نظیره قوله تعالی و یجعلون لله البنات ای
و یصفون و قوله تعالی ما یأتیهم من ذکر من ربهم محدث ای محدث را صفت ذکر
مبدل ارند و ذکر قرآن است تا قرآن را حدوث ثابت کنند و این قول باطل است
زیراکه محدث صفت ذکر نتوان بود اما تقدیر کلام همچنین است ای باتیان محدث
بآیة بعد آیة و سورة بعد سورة و کان اتیان جبرئیل و قراة محمد علیه السلام
و استماعهم محدثا لا القرآن و آنکه معتزله میگویند که کلام شاهد از جنس حروف
و اصوات است میگوییم لا نسلم بل کلام در شاهد معنی است قایم بذات بدلیل قول
اخطل شعر ان الکلام لفی الفؤاد و انما جعل اللسان علی الفؤاد دلیلا
و نص صریح است بکلام نفس چنانکه حق تعالی خبر میکند از یهود قوله و یقولون

الله

في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول اي ويقولون في قلوبهم لولا يعذبنا الله
بما نقول المجادله من الشتم وچنانکه گفته اند که کلام باري تعالی همین حروف است
مولفه واصوات مقطعه وبجز این نیست ومیگویند که کلام الله تعالی حالت در مصاحف
ودر زبانها وامثال ذلک همه قدیمه یعنی حروف واصوات زیراکه کلام باري تعالی
مسموع است لقوله تعالی حتی یسمع کلام الله ودلیل قایم است زیراکه حروف واصوات
متوالي یکدیگرست وبعضی مسبوق است ببعضی وهرچه مسبوق است حادث است وابو عبدالله
بلخی میگویند که هرچه درین باب متفق علیه است میگویند که قران کلام الله است ودرچه مختلف
فیه است توقف میکنیم ونمی گوییم که مخلوق است یا قدیمست این قول نیز باطل است زیراکه
توقف موجب شک است وشک در چیزی که فرض است اعتقاد ان همچو انکار است واگر
گویند که اگر کلام باري تعالی قدیم باشد هر اینه حق تعالی آمر وناهي بودي در ازل
وان سفه است خواه عبارت از حروف واصوات باشد یا از معنی که قایم بذات است
زیراکه در ازل نه مامور بود ونه منهی وامر ونهي بدون حضور مامور ومنهی سفه
باشد تا اگر کسی از میان ما در خانه خود نشسته میگوید یا زید قم یا بکر اجلس هر آینه
ان سفه باشد پس چگونه درست باشد در ازل که همچنین گوید اخلع نعلیک او
خذ الکتاب بقوة در حالی که موسی ویحیی معدوم اند جواب میگویم این معنی وقتی لازم

آید

لازم آید که اقدام بر امر واجب بوقت امر بود لیکن امتثال امر که واجب است
بوقت وجود مامور واجب است ونهی نیز همچنین انتهای بعد وجود منتهی واجب است
واین محض حکمت است نه بینی اوامر ونواهي که بر رسول علیه السلام منزل است همچنان است
هم در حق حاضران که موجود اند وهم در حق ایشان که موجود نیند تا قیامت هر
کدام که موجود شود وببلاغت می رسد وعاقل می باشد واجب میگردد بروی اقدام
بدانچه وی مامور است وباز بودن وی از انچه از وی منهی است واین ممتنع نیست
پس ان نیز ممتنع نباشد واگر گویند که حق تعالی در کلام مجید خبر کرده است
از ماضیه کقوله وجاء اخوة یوسف انا ارسلنا نوحا انا انزلناه في
لیلة القدر وان خبر وقتی درست باشد که مخبر عنه سابق باشد بر خبر پس اگر این خبر
موجود بوده باشد در ازل في ازلي مسبوق باشد بغیر خود واین محال است واگر
چنانستی که مخبر عنه مسابق نیستی بر خبر پس درین صورت کذب خبر لازم آید ودر
اخبار حق تعالی کذب جایز نه جواب میگوییم که اخبار باري تعالی متعلق نیست
بزمان زیراکه ان ازلی است ومخبر عنه متعلق بزمان پس تغیر در مخبر عنه باشد
نه در اخبار ازلی چنانکه باري تعالی عالم بود در ازل بافرینش عالم که عالم را احداث
افرید وموجود خواهد شد بموجود گردانیدن وی وچون بیافرید عالم را وعالم

موجود شد نیز عالم بود ونه نیز عالم موجود گشت پس تغیر معلوم لازم آید که نبود وشد
نه بر عالم که در ازل بود وست کما کان ونزدیک اشعریه کلام حق مسموعست از
برای آنکه هرچه موجود است روا باشد که دیده شود ذات او پس روا باشد
که شنیده شود کلام او وابن فورک میگوید که در وقت قراءة قاری دو چیز مسموع
میشود یکی صوت قاری وکلام الله تعالی اما شیخ ابو منصور ماتریدی رحمه الله
میگوید که کلام حق غیر مسموع است زیرا که هرچه بغیر صوت سماع آن مستحیل است
بسبب آنکه سماع در شاهد تعلق صوت دارد ویدور معه وجوداً وعدماً
ودر تاویلات شیخ مذکورست که موسی علیه السلام صوت شنید که آن دال بود
بر کلام الله وموسی هم مخصوص شد بکونه کلیم الله از سبب آنکه شنید بغیر واسطه
کتاب وملک ومعتزله گویند که خداوند تعالی کلام خود را در جمادی بیافرید
تا وی از جماد شنید درو تکلم بنهاد تا شنوده را شبهه نیفتد که این کلام
وی است ویا کلام الرب وتعلق کنند بدین آیه قوله تعالی نودی من شاطی الواد
الایمن فی البقعة المبارکة من الشجرة ان یا موسی گویند کلام خود را در درخت
بنهاد تا از درخت شنید جواب گوییم اگر از درخت شنیدی درخت
مدعی ربوبیت بودی چون بر عقب وی گفت انی انا الله رب العالمین پس

پس تاویل آیت من الشجرة ای من جانب الشجرة وکلام ویرا جهة نیست ولیکن
موسی را علیه السلام از جهة شنیدن بگوش شنید که موسی شنوا با آلت بود وخداوند
عز وجل گویان بی آلت است بعضی از اهل سنت وچون خواهی که کلام ویرا بحقیقت
بدانی نخست ویرا بشناس که خداوند عز وجل ذاتیست نامانندۀ بذات خلق پس چنانکه
ذات وی بذات خلق نماند کلام وی که صفت ویست بکلام خلق نماند زیرا که
کلام خلق را صوت وحروف ومخارج ونهاد وبرداشت باید واین از صفات مخلوقاتست
فاما کلام ویرا ابتدا نیست وچنانکه ذات ویرا جوهر وعرض روا نبود کلام
ویرا نیز صوت وحرف ومانند وی روا نبود وبدین حرف وصوت که ما بر میخوانیم
کلام حق جل جلاله خوانده آید بدان دلیل که خداوند تعالی گفت حتی یسمع کلام الله
دلیل شد که بشنیدن این صوت واین حرف کلام رب شنیده می آید واین همچنانست
که کسی گوید که خدای گفتار وی خدای تعالی است ولیکن بدین گفتار خدای عز وجل
مذکور آید پس همچنین با این صوت وبدین حرف قرآن مقروء آید وازین سبب است
که جنب وحایض از خواندن وی ممنوع اند اگر کسی گوید که قرآن کلام رب است
وصفت ویست واو را منزل میگویند وصفت زایل نشود از موصوف پس چگونه
محتمل باشد مر انزال را جواب گوییم که آنک کلام باری تعالی است حقیقة منزل

ثبت و هرچه در قرآن ذکر تنزیل و انزال قرآنست معنی وی آنست که فرود فرستادیم
جبرئیل را بوحی قرآن پس انزال بر جبرئیل افتاد نه بر قرآن چنانکه جای دیگر گفت
وانه لتنزیل رب العالمین نزل به الروح الامین والحجة آنست که کسی شاهد بود که پیغام
فرستاد نیز دیگر کسی فرستاده برنده پیغام بود و پیغام صفت پیغام فرستنده از
نفس وی چیزی زایل نشود با آنکه محتمل است زوال صفت وی را از نفس وی در صفت
خدای عز و جل با این معانی زیادت و نقصان و زوال بروی جایز نه بطریق اولی
که ترا این شبهه نیفتد و اگر سایل گوید که چون قرآن که صفت رب است قایل مباینة
و زوال نیست از موصوف پس در مصاحف چه میگویی که مسطور چیست جواب گوییم
که قرآن مکتوبست در مصاحف ما اما حال و متحیز نیست در مصاحف و مقروءاست
بزبانهای ما و محفوظ است بدلهای ما بدلیل آنکه اگر مکتوب در مصحف قرآن نبودی مصحف
را حرمت نبودی ولیکن حال نیست در مصحف اگر حال بودی مصحف محل قرآن بودی
و روا نبود که مخلوق محل غیر مخلوق بود و دیگر آنکه صفت خدای را عز و جل حلول روا
نبود و محمد حسن رح گفته است که در میان دو دیت کرا سه نشسته است چون بخوانی قرآن
ادا کرده شود از روی معنی که معلوم آید و آن نه حال نوشتن است نه نوشتگی و نه
نوشته نوشتن فعل کاتب نوشتگی اثر بدید آید و نوشته آنچه مفهوم اید و بدانکه تفاوت

تفاوت در کلام مجید الهی روا نبود بعضی را بر بعضی فضل جایز نی ازین روی که همه
کلام خداوندست اما در ثواب تلاوة بحکم وعده تفاوت روا بود که خواننده سورة
قل هو الله احد را وعده ثواب بیش از آن آمده است که خواننده سورة تبت یدا
را معنی و حکمت در وی آنست که هر چند هر دو سوره از آن روی که کلام خداوندست
عز و جل برابرند ولیکن مذکور در سورة تبت ابولهب و صفت وی مذکور در سورة
قل هو الله احد ذکر خداوندست درین سوره هم فضل ذکر است هم فضل مذکور اما
سورة تبت را فضل ذکر فضل مذکور نی اما قوله تعالی فیتبعون احسنه اگرچه این صفت
کلام است ولیکن این احسن بمعنی حسن است زیرا که کلام وی همه حسن است اگرچه این صفت
که همه اصل است و صدقست و بقول بعضی قوله ویتبعون احسنه این احسن راجع است الی الحکم
لا الی التلاوة یعنی متابعت کنند از حکم نیکوتر را که حکم هست و نیکوتر هست چنانکه
استیفاء قصاص حکم نیکوست کما قال الله تعالی کتب علیکم القصاص فی القتلی و اگر
عفو کنی نیکوتر کما قال فمن تصدق به فهو کفارة و اگر گویند که اطلاق اسم قرآن مر معنی
رست و با نظم را و یا باعتبار هر دو جواب بقول ابی حنیفه رح قرآن اسم معنی است دون
النظم بدلیل قوله تعالی وانه لفی زبر الاولین و قوله ان هذا لفی الصحف الاولی یعنی
بدرستی که قرآن در کتب اولین و در صحف پیشینیانست و معلوم است که در کتب و صحف

پیشین بر نظم عربی و بلغت عربی نبوده است در توریت عبری بود و در انجیل
بعبارت سریانی بود و همچنین در کتب دیگر پس معلوم شد که قرآن اسم معنی مجرد است
نه نظم را پس بقول ابی حنیفه رح اگر کسی در نماز قرآن را بپارسی قرائت کند و یا قرآ
تشهد بپارسی خواند و یا خطبه بپارسی خواند روا باشد اما بقول صاحبین رح
قرآن اسم مطلق است مر نظم عربی را و معنی را جمیعا بدلیل قوله تعالی انا جعلناه
قرآنا عربیا و قال الله تعالی بلسان عربی مبین پس بقول صاحبین قراءة در
نماز بدون این نظم عربی روا نباشد مگر آنکه قادر نباشد بر خواندن و ابو حنیفه رحمه الله
در جواب صاحبین میگوید که قوله تعالی انا جعلناه قرآنا عربیا این آیه موجب
اختصاص قرآن نیست بلغت عرب نه بینی که جای دیگر میگوید قوله تعالی و کذلک
انزلناه حکما عربیا و این نیست موجب اختصاص حکم بلغت عربیة زیرا که احکام بزبان
پارسی درست است این نیز درست باشد و بدانک قرآن را لفظ نمی شاید گفتن زیرا که
معنی لفظ سخن از دهن انداختن است و دهان و زبان آلت است و این در حق
مخلوق درست آید که سخن او ملفوظ است بآلت و صوت و حرف و کلام باری تعالی
منزه است از اینها و کسی که قرآن را لفظ گوید مبتدع باشد اما قرآن را نظم باید
گفتن **و بدانکه** قرآن را مثل نیست و آنکه گفته است قوله تعالی فاتوا بسورة من مثله

مثله این جواب ایشان است و بمقابله زعم ایشان که میگفتند لو نشاء لقلنا
مثل هذا و این را امر تعجیز گویند تا چون نتوانند آورد مثل آن عجز ایشان ثابت
گردد چنانک در حق ملائکه گفت انبئونی باسماء هؤلاء **بدانکه** نسخ قرآن
بخبر متواتر جایز است بقول علما رحمهم الله اما بقول شافعی رح نسخ قرآن بقرآن جایز است
باخبار جایز نیست و اگر کسی گوید که این نسخ قرآن برای خود نیست بلکه نسخ قرآن
بود روا نباشد که قرآن منسوخ شود برای کسی جواب میگویم که این نسخ قرآن
برای خود نیست بلکه نسخ قرآن هم قرآن است که حق تعالی گفت در حق رسول علیه السلام
و ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی چون وی بهوای خود سخن نگوید
دلیل شد که هم بوحی وی است **بدانکه** نسخ در اخبار باری تعالی روا نباشد
زیرا که جواز نسخ در اخبار روی مودی است بدانکه خبر اول کذب بوده است
و حق تعالی منزه است ازین بدانک رد نصوص کفر است و عدول از ظواهر نصوص
قرآن بسوی معانی که قوم باطنیه گفته اند بغیر ضرورة الحاد باشد و باطنیه
میگویند که باشد در بهشت حور و قصور و انهار و اشجار و اطعمه و اشربه
و عذاب اهل نار زقوم و حمیم و سلاسل و اغلال اینهمه بر خلاف ظاهر
است و این عدول است از ظواهر نصوص **الباب الثانی** فی عصمة الانبیاء علیهم السلام

علیهم اجمعین **بدانکه** انبیا علیهم السلام جمله معصومند از کناهان صغیره وکبیره زیراکه
اکر بر انبیا معصیت جایز باشد کذب جایز باشد وایشان مخبر اند از باری تعالی
مر خلق را او امر و نواهی و اخبار و هرکاه در مخبر احتمال کذب بود اعتماد از قول وی
بخیزد و ان موجب عدول کردد از تصدیق قول وی و سبب نکول شود از قبول
دعوه وی و نیز مقصود از بعثت انبیا و تبلیغ وحی دفع عذر و قطع حجت خلق است
قوله تعالی رسلا مبشرین ومنذرین لیلا یکون علی الله حجة بعد الرسول و قول ایشان
وقتی حجت شود که بدان اعتماد باشد پس ثابت کشت که نبی معصوم باید تا تبلیغ وی حجت را
بشاید **بدانکه** عصمت انبیا علیهم السلام از کفر پیش از وحی ثابت است و بعد از وحی
بطریق اولی واما عصمت از معصیت بعد از وحی ثابت است ولیکن پیش از وحی
شرط نیست زیراکه پیش از نبوت جایز باشد بر سبیل ندرت بشرط انکه در عقب ان
تایب کردد و بر صلاحیت و علامات ثبات ورزد تا شایسته وحی و نبوت شود
تا اکر همچنین نشود موجب سقوط عدالت کردد وچون در میان خلق ساقط العدالت
شد بعد از ان بوقت ادا وحی اعتبار نماند خلق را بر اخبار وی و بقول معتزله
عصمت انبیا از معصیت قبل الوحی نیز شرط است اما در حالت نبوت بعد
الوحی زلت روا است بر انبیا وان ترک افضل است از ایشان بسبب انکه

انکه مواخذه و عتاب هر کسی بر اندازه مرتبه قربت انکس است و هیچکس بمرتبه
عالی تر از انبیا نیست پس از ایشان همین مقدار ترک افضل محل عتاب
بود چنانکه کفته اند حسنات الابرار سیات المقربین و زلت چیز است که
پیش از کردن ان قصد نبود بوقت کردن علم نبود و از پس ان ثبات و اصرار
نبود بلکه متصل بود بتوبه زیراکه بسیار سی زلت لغزیدن بود و بوقت
لغزیدن علم نبود که می خواهم لغزید و از پس ان ثبات نبود چه زود برخیزد
زلت از پیغامبران مجتنبی بود و هرچه در آیات قران ذکر عفو و مغفرت است
در حق رسول علیه السلام و یا متضمن عتاب است بروی کقوله تعالی عفا الله عنک
لم اذنت لهم لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک و ما تاخر عبس و تولی ان
جاءه الاعمی و مثل ذلک همه محمول است بر ترک افضل **و بدانکه** بعضی
انبیا را بر بعضی فضل است قوله تعالی تلک الرسل فضلنا بعضهم علی
بعض این فضل درود در مقام است در رسالت مساوی اند و دین و جملت
همه یکی است نه بینی که جمع کرد میان هر دو در رسالت بقول تلک الرسل بعد ان
ذکر تفضیل کرد بعضی بر بعض بقوله فضلنا بعضهم علی بعض چنانکه مومنان
همه مساوی اند از راه ایمان ولیکن مختلف اند در درجات و احوال

زمانی که حکم بر زلت کنند مراد ناکاه ... بنیرو بعض از نفس ... بوده

الله

وازینجاست که رسول عم گفته است لا تفضلونی علی اخی یونس یعنی در نبوت
ورسالت اما در درجه وفضیلت گفته است فانا سید ولد ادم ولا فخر یعنی
ازین چه گفتم نه از بهر فخر را گفتم بلک اخبار کردم شما را تا مرا بدین وصف بشناسید
زیرا که معرفت نبی واجب است چنانک ویست از برای صحت ایمان زیرا که معرفت
انبیا با وصاف ایشان شرط صحت ایمان خلق است وتخصیص یونس عم بدان
معنی بود که در حق وی خطاب امده بود ولا تکن کصاحب الحوت که وی
صبر نکرد واز میان قوم بیرون رفت باجتهاد وتاویل تو صبر کن یا محمد وچون
وی مباش وفضل در درجات انست ابراهیم را بالخلت وموسی را بالکلام ومحمد
را بالمحبت وکذا غیرهم وابن عباس میگویند که خداوند تعالی فضیلت داد
محمد را علیه السلام بر اهل آسمان وزمین واما قوله تعالی ثم اوحینا الیک
ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا بس این امر رسول را بمتابعت ابراهیم علیه السلام
دلیل نکند بدانکه ابراهیم علیه السلام افضل است از رسول ما ولیکن این بیان الحال
دین وملت است وامر متابعت تفضیل وقتی اقتضا کند که ایشان هردو متحد
باشند فاما چون عصر مختلف است امر متابعت بر تفضیل دلیل نکند چنانک دیگر جای
گفت شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا وکما قال فبهداهم اقتده وبعضی گفته

الله

گفته اند ادم علیه السلام از جمله اولوا العزم نبود وبعضی گفته اند که اولو العزم
نوح است وابراهیم وموسی ومصطفی علیه السلام وبعضی گفته اولو العزم انبیایی اند که
توکل در وصف ایشان منصوص است در قرآن چون هود وابراهیم وغیرهما اما
قول صحیح که همه پیغامبران اولو العزم اند کقوله فاصبر کما صبر اولو العزم من الرسل
این من تجنیس است نه تبعیض وفرق میان رسول ومیان نبی جهت بعضی گفته اند
که فرق نیست میان ایشان بدلیل قوله تعالی الذین قالوا ان الله عهد الینا ان لا
نومن لرسول حتی یاتینا بقربان تاکله النار قل قد جاءکم رسل من قبلی بالبینات
وبالذی قلتم فلم قتلتموهم واین مقتول یحیی بود عم ووی صاحب شریعت نبود
وهمچنین مقتول ذکریا بود عم ووی نیز صاحب شریعت نبود زیرا که از وقت
موسی عم تا وقت عیسی عم شریعت بر حکم انجیل بود واین همه ذکریا ویحیی را با اسم رسل
مسمی کرد وبعضی فرق گفته اند میان ایشان لقوله تعالی وما ارسلنا من قبلک من
رسول ولا نبی رسول ان بود که جبرئیل عم نزد یک وی وحی آورده بود ووی صاحب
شریعت است ونبی مخبر است از حق تعالی بوحی الهام ویا آوازی شنیده بود
یا بخواب دیده بود که خواب انبیا هم چون وحی بود ووی در شریعت تابع است
مر رسول را چنانک هارون تبع بود مر موسی را عم ودر آیة فی قوله من رسول

برحکم تورات بود وما از وقت عیسی عم
تا وقت مصطفی عم شریعت [illegible]

الله

ولا نبی عطف نبی است بر رسول و عطف مغایرت اقتضا کند و آنکه گفته است
در حق موسی عم وکان رسولا نبیا این طریق مدح است مر موسی را بدو نام
یعنی موسی هم نبی بود و هم رسول زیرا که هر رسولی که هست نبی است اما هر نبی رسول
نیست و اگر کسی گوید چون موسی عم شاگردی خضر رفت و گفت هل اتبعک علی ان
تعلمنی مما علمت رشدا و معلم افضل باشد از متعلم این دلیل کند که خضر افضل
باشد از موسی میگوئیم که خضر را فضل مقید است بلکه علم و همان علم لدنی و موسی را هم
فضل مطلق بود لا محاله و فضل مقید باطل نکند فضل مطلق را پس موسی افضل
باشد از خضر علیه السلام و پیغامبری مر زن را روا نباشد زیرا که نبوت مبنی است
بر شهرت و دعوة کار زنان مبنی است بر ستر و لزوم نبوت و عزل نبوت روا
نباشد زیرا که خداوند تعالی میگوید در حق انبیا اصطفیناهم برگزیدیم ما ایشان را
به نبوت پس اگر عزل جایز باشد آن بلا بود از خداوند تعالی بعد برگزیدن بلا
ازوی روا نبود و بعد از موت انبیا نبوت بر قرار است چنانکه ایمان بعد از موت
مومن زایل نیست نبوت نیز زایل نیست زیرا که موصوف بنعوت و ایمان روح
است و روح فانی نیست و آوردن ایمان بتعیین عدد انبیا که مجموع چه
مقدارند حاجت نیست زیرا که در نبوت بعضی اختلاف است چنانکه عزیر

الله

عزیر و خضر و ذو القرنین و ذو الکفل تا اگر تو بتعیین عدد گوئی یا داخل
ایشان باید گفت و یا خارج ایشان اگر داخل ایشان گوئی پس ازین روی که ایشان
نبی نباشند تو ایمان آورده باشی بنبوت کسی که نبی نیست و زیادت کرده باشی در عدد
انبیا و اگر خارج ایشان گوئی پس ازین وجه که ایشان نبی اند نقصان کرده باشی
بعضی انبیا را و از آنها باشی که نؤمن ببعض و نکفر ببعض و این ایمان درست نباشد
پس چنین باید گفت که ایمان معا نشد پس چنین باید گفت که ایمان آوردم بجمله انبیا
و رسل اول ایشان آدم آخر ایشان محمد رسول الله علیه وسلم و آنکه مرویست از ابو ذر
که وی پرسید از رسول علیه السلام از کمیت عدد انبیا رسول گفت عم مایة الف
و اربعة و عشرون الفا بعد از آن پرسید ازین جمله رسل چند اند گفت ثلثمایة و ثلثة
عشر اول رسل آدم عم و آخر هم محمد نبیک صلی الله علیه وسلم این خبر از طریق آحاد
است و دیگر آنکه فی روایة مایتا الف و اربعة و عشرون الف آمده است
چون مختلف الروایة است موجب قطع نباشد و کلبی مفسر رحمه الله میگوید که میان
عیسی و میان محمد عم پانصد چهل سال بود و قتادة میگوید رضی الله عنه پانصد شصت
سال بود و ضحاک و مقاتل میگویند ششصد سال بود **و بدانکه** در قصه برادران یوسف ع
در معنی مخالفت ایشان با یوسف پیغامبر اقاویل مختلف است بعضی گفته اند که در آن

وقت انبیا نبوده اند زیرا که از ایشان کبیره در وجود آمد و انبیا معصوم‌اند
از کبایر و بعضی گفته اند که انبیا بوده اند و جواز کبیره بر انبیا بر وجوه میگویند
و معتزله میگویند که در حالت صغر بود و پیش از بلاغت زیرا که در مذهب ایشان معصیة
بر انبیا پیش از نبوت نیز جایز نیست پس بضرورة بر حالت صغر حمل میکنند و این
معقول نیست که همه صغیر بوده اند الا آنچه صحیح است اینست که آن حادثه از ایشان
بعد از بلوغ بود و پیش از نبوت کسب کردن بر طریق ندرت روا باشد و توبه
در عقب آن فظاهر شدن صلاح حال ایشان در میان خلق چنانکه در کلام ایشان .
پیش محل شک و شبهه نماند خلق را بعد از آن شایسته نزول وحی کردند و چون
انبیا من حیث النبوة مساوی اند اگر از یکی معصیتی در وجود آید حکم آن در همه
سرایت کند زیرا که کل شعب واحد است و جنس واحد و بدانکه در قصه داود پیغامبر علیه السلام
هر گونه خطاها گفته اند و ازین سبب است که امیر المؤمنین علی رضی الله عنه گفته است
هر که در قصه داود پیغامبر از آنها گوید که قصه خوانان میگویند من وی را دو
حد قذف بزنم دو حد چرا گفت زیرا که عقوبت در اندازه جنایة باشد
چون تو مثل خود را ناسزا گوئی بر تو تعزیر واجب شود و چون بزرگتر از
خود را گویی پس درجه عقوبت نیز زیادت شود و درین قصه اقاویل بسیار گفته

شده است اما آنچه صحیح است و اعتقاد را شاید آنست که اوریا این دختر را خواسته
بود و وعده نهاده بودند و هنوز عقد نکرده بودند و داود را علیه السلام چشم
بروی افتاده بغیر قصد و اینچنین نظر ذلت نبود که نظر اول معاف است و چون چشمش
بروی افتاد کس فرستاد و بخواست پدر دختر داماد داود یافت غنیمت شمرد
اجابت کرد خبر نداشت که اوریا خواسته است و داود نپرسید که در عقد کسی است
گفتند که داود بایستی که پرسیدی در وعده کسی هست و یا نه این نپرسید ذلت
داود همین بود و هرچه بحق مومنان سنت و احتیاط باید بحق انبیا بیشتر باید
و بایستی که پرسیدی و احتیاط بجای آوردی و حق تعالی که وی را از انبیا بیشتر باید بایستی
که پرسیدی بفرشتگان تنبیه کرد بترک این احتیاط وی بود و آنکه گویند که اوریا
را بحرب کافر فرستاد تا آنجا کشته شود این نیز خطا محض است زیرا که رضا
دادن بخون مسلمان خاصه بدست کافر کبیره است و کبیره بر انبیا جایز نه
و آنکه گویند اوریا را بکشت داود زن وی را بزنی کرد این نیز دروغ است
در اینه دلیل است که از داود خواستن پیش نبوده است و خطبه بود بغیر عقد
نکاح نه بینی که بوقت تنبیه فرشته داود جواب گفت لقد ظلمک بسؤال
نعجتک و نه گفت باخذ نعجتک علق ظلمه بسؤاله و همین سؤال مجرد ظلم بوده

وانکه کویند که داود عم اوریا را فرمود که زن را طلاق ده این نیز خطاست
زیرا که اصلی است درین باب که هرچه انبیا را روا بود امت را روا بود بحکم
بتبعیت و انچه روا نبود امت را باید که نبی را دران نصی و فرمانی بود خاص
چنانکه مصطفی را نه زن بود و اگر این جایز بودی خود ذلت نبودی و دیگر انکه
چون هنوز در عقد اوریا در نیامده بود و زن وی بحقیقت نشده بود طلب
طلاق از وی چه مناسب باشد اما انکه در نسخه گفته است بر مثال دعوی از قبل
اوریا که وی نعجه واحده که اضافت بنفس خود کرده است این دلیل نشود که این
زن در تحت عقد اوریا شده بود زیرا که این اضافت بحکم عقد نیست بلکه بحکم
وعده است بعضی گفته اند اوریا پسر خوانده داود عم بود و داود عم بحکم
فرمان خداوند تعالی زن ویرا بزنی کرد تا باطل کردد حکم قومی که اعتقاد داشتند
حرمت نکاح زن پسر خوانده چنانکه قصه زید و زینب است با رسول عم این
نیز خطاست یکی انکه میان این زن و اوریا عقد قایم نشده بود و دیگر انکه اگر
چنین بودی این خود ذلت نبودی از داود عم چنانکه از رسول علیه السلام
ذلت نبوده است و اتفاق است که از داود عم ذلت بوده است بدلیل انکه
استغفار کرد و حق تعالی گفت فغفرنا له ذلک حسن البری میکویم در حق کسیکه چهل شبانروز

شبانروز سر بسجده داشته و سر بر نکرد و درین مدت اشک از دیده روی
باز نه ایستاد **و بدانکه** در قصه سلیمان عم نیز هرگونه خطاها گفته اند بعضی
جاهلان میکویند که سلیمان را علیه السلام فرمان بود از بنی اسرائیل زن
بزنی بکند سلیمان عم زنی را از بنی اسرائیل در حرب بگرفت و پدرش را بکشت و این
دختر را بزنی کرد مدتی برآمد این دختر میگریست سلیمان عم گفتش چرا میگریی گفت
آرزومندی پدر دارم پدر گفت بدرست مرد گفت صورتی کن تا من در وی بنگرم
مرا تسلی باشد بفرمود تا صورتی کردند مانند پدر وی مدتی در وی مینگریست
و آخر ویرا پرستیدن گرفت چهل شبانروز بپرستید این صورت را و سلیمان خبر
نبود آصف وزیر ویرا خبر کرد خدای تعالی سلیمان را بزوال ملک عقوبت کرد بمعنی
وی چهل روز بعضی میگویند ویرا انگشتری بود بر نگین وی اسم اعظم نقش کرده
بدان اسم اعظم ویرا مسخر گشته بودند و عادت سلیمان آن بود که چون بخلاگاه
در آمدی انرا بزنی دادی که امینه وی بودی روزی دیوی خود را بصورت
سلیمان کرد و انگشتری بستد ازوی و بر تخت نشست و همه فرمان ویرا
کشتند و صورت سلیمان بگشت تا چون بیرون آمد زن را گفت انگشتری بیار
گفت تو سلیمان نه که اینک سلیمان بر تخت است **بدانکه** هر کرا در حق سلیمان اعتقاد

همچنین بوده است وی با هواداران دوزخ بود زیرا که هر گاه گوئی که وی
فرمان خدای تعالی را خلاف کرد و از بنی اسرائیل زنی بزنی کرد و بر خلاف
فرمان ثبات کرد کدام کبیره ازین معتبر بود و این گویند که وی از حال پرستش
این زن خبر نداشت سبحان الله اگر تو از حال حیض زن خود بی خبر باشی فاسق
باشی پس سلیمان از کفر عیال خود چگونه بی خبر بود و اگر زن صورت پرستیدی
کافر شدی نکاح تباه شدی خدای تعالی و برا خبر کردی و انکه گویند که شیطان
مانند سلیمان شد تا ملک وی ببرد تو روا نداری که حق تعالی آدمی را هم
بصورت تو آفریند که مال و ملک تو ببرد و کی سلیمان این روا داری که شیطان
هم صورت وی شود نمیدانی که شیطان را این قدرت نیست که خویشتن را هم
بصورت با انبیا کند کما قال علیه السلام من رآنی فی المنام فقد رآنی فان
الشیطان لا یتمثل بی و اگر عیاذا بالله شیطان را این قدرت بودی که صورت
انبیا شدی در جهان یک مسلمان نماندی همه را بت پرست کردی هر که این را
روا دارد روا داشته باشد دیو را بپیغامبری و فرشتگی ایمان خلق بدیو
روا داشته بود انک گویند صورت سلیمان بگشت گشتن صورت مسخ بر هیچ
مومنی روا نیست و از نبی است که هیچ مومنی گناه کار را در دوزخ تغیر صورت نبود

نبود پس بدنیا در حق پیغامبری چگونه روا باشد و انک گویند از خلوت دیو با
عیالان وی اگر این روا داری کدام زن بجا نه شوی بکبر رود و حکم خداوند
تعالی آنست که هیچ دیوی را بر عال و حرم مسلمان دست نیست بدانکه این
اکاذیب و خلاف از اهل کتاب افتاده است و این با مم نهاد که کافران و زندیقانست
که در افواه مسلمانان افتاده است نمیدانی که خداوند تعالی نکاح زن انبیا در
حال حیات ایشان و بعد از وفات ایشان روا نداشته است پس در حالت
حیات وی بحرام از شیاطین روا میداری و بدانکه زن و مادر هیچ پیغامبری
زنا نکرده است از گاه آدم تا ختم انبیا و انک گویند شیطان بر تخت وی
بنشست و دلیل کنند بدین آیه والقینا علی کرسیه جسدا و این خطاست زیرا که
درین وقت که این جسد بر تخت وی افکندند هنوز سلیمان را این تخت و ملک عظیم
نبود و دیو مسخر نبود که درست آید که دیو برین تخت بنشیند و انگشتری بدست
آرد و هنوز سلیمان را این ملک نداده دلیل برین که سلیمان بعد ازین گفت
رب اغفر لی و هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی اما صواب و صحیح است تفسیر این آیه
که یعقوب بن سفیان در تفسیر خود آورده است و قفال حاجی رحمهما الله باسناد
خود از ابوهریره رضی الله عنه از رسول عم کردی تفسیر کرده فتنه سلیمان را

که چه بود و این جسد افکنده بر تخت که بود رسول گفت هم که خداوند تعالی با وی گ
حال سلیمان را حرب فرمود با کافران و درین وقت وی را سپاه سالاران
نبوده اند گفت امشب با همه زنان صحبت کنم تا خداوند تعالی مرا از هر زنی پسری دهد
تا سپاه سالاران باشند و باطراف عالم حرب کنند و انشاء الله تعالی
گفتن فراموش کرد و درین وقت وی را هفتاد زنان بود و بدیگری روایت
نود زن آن شب طواف کرد تا با هر نود زن بیاسید از جمله زنان یک زن بار
گرفت فرزندی ناقص الخلق یکدست و یکپای و یک گوش و یک چشم آورده مع هذا
سلیمان نیک دوست میداشت و این فرزند مرده وی را سلیمان برین تخت نهاد
رسول علیه السلام گفت بدان خدای تعالی که مرا براستی بخلق فرستاده اگر سلیمان بگفتی
انشاء الله تعالی وی را از هر زنی پسری دادی و بر رسیدندی و سپاه سالاران
گشتندی سلیمان دریافت که این حادثه وی را از کجا افتاد زود بدعا و زاری
مشغول شد گفت رب اغفر لی تب یعنی ولقد فتنا سلیمان والقینا علی
کرسیه جسدا ثم اناب یعنی ما سخت محنت کردیم بر سلیمان و برافکندیم بر تخت
وی جسدی یعنی آن فرزند ناقص و درین وقت وی را ملک عظیم بود تخت و ملک
داود میراث گرفته بود و گفت وهب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی و سخن مرا

مرا ملکی که سزا نبود که بعد من کسی را جهان ملک از پس من خداوند تعالی
اجابت کرد دعاء او را او گفت فسخرنا له الریح باد را مسخر وی کرده
و جاسوس وی کرد تا اگر مشرق تا بمغرب نفس در خلاف وی زدندی باد بر وی بردی
و بگوش وی آوردی تاویل صحیح آنست که این تخصیص خود را خواست که سلیمان
هر پیغامبری را چیزی مخصوص دید آدم را بسجودی ملایک موسی را بکلام بی واسطه
ابراهیم بخلت داود را بخلافت خود را مخصوص خواست بدین تا چنانک انبیا
پیشین هر یکی بچیزی مخصوص باشد که ملک پیغامبر معجزه است و معاذ الله که این از
وی بخل بودی و در قصه ایوب پیغامبر هر کسی چیزی گفته اند بتفسیر این آیه
قوله تعالی انی مسنی الشیطان بنصب و عذاب که منم که بسوده شیطان مرا برنج
سختی و عذاب رسید و اندرین اقاویل است که چگونه رسانید شیطان بوی رنج
و عذاب بعضی دروغ زنان گفته اند که عیال وی رحیمه بخانها کسان برفتی و کارها
ایشان کردی روزی بدوکان نانبز رفت و گفت ای مبتلا مرا چیزی بده گفت
برو که ترا کسی نپندارد ازین نان بخرد برفت بخانه این نانبز افتاد زن وی نانبز را
باز این زن نانبز گفتش ازین گیسوهای خویش یکی مرا ده تا ترا نان دهم اختیار
کرد آن گیسوی پیشین که ایوب دست در وی زدی و برخاستی از جنبش گفت دیگر

اختیار کن گفت نی جز این نخواهم ببرید داد ابلیس بیامد و ایوب را گفت عیال تو
زنا کرد و بگرفتندش و گیسو ببریدند چون عیال وی بیامد ایوب طعام نخورد جواب
تا بپای برخیزد دست ببرد گیسو نیافت گفت راست گفت آینده والله اگر من برخیزم
ترا صد تازیانه بزنم هذا بعضه کذب و بعضه کفر این قصه وضع کرده کسی است که وی
درجه و مرتبه انبیا نشناخته بود خداوند تعالی وحوش و طیور را و ماهی را در آب
رزق میدهد انبیا که سرور همه متوکلان اند کما اخبر الله تعالی عنهم و ما لنا ان لا
نتوکل علی الله چگونه بسنده کسی که وی ایمان دارد با انبیا که صفت کند ایشان را
بدین نوع که وی عیال خود را بمیان مخالفان بگذارد تا بدین خانه و بدان خانه میرود
بطلب نان و وی را می رانند و این نهاد زندیقان است پس معنی این چیست مسنی الشیطان
یکی تاویل آنست که شیطان خویشتن بشبه طبیبان کرده بود در جوار ایوب جایی ساخته
و آلت و دست افزار طبیبان پیش نهاد و رحیمه عیال ایوب بر گذشت گفت بیماری دارم
بر این صفت هیچ دارویی و یا حیله داری یک قول آنست که گفت دارویی دهم که شفا یابد
ولیکن بر آن شرط که شفا از من بیند رحیمه با ایوب گفت که آن شیطان است گفته
با وی چرا گفتی اگر بهتر شوم ترا صد تازیانه چوب بزنم آنگاه بخدای تعالی بنالید که
شیطانی طمع کرد بمن تا بوی پناه کنم مرا فریاد رس و بدانکه در قصه رسول تغییر آیة

آیة قوله تعالی و ما ارسلنا من قبلک من رسول و لا نبی الا اذا تمنی القی
الشیطان فی امنیته اقاویل است و این آیة مشکل است بعضی را در تفسیر این
آیة قدم بلغزیده است و آن اقاویل چنانست که بعیب مصطفی و بعیب انبیا عم
باز میگردد بعضی از آن یاد کنیم بجهة رد را گویند که مصطفی عم سورة النجم
اذا هوی میخواند در مسجد مکه برسید بدین آیة که افرأیتم اللات و العزی
و منوة الثالثة الاخری گویند بر زبان وی رفته تلک الغرانیق العلی
منها الشفاعة ترتجی و درین مجلس کافران با مؤمنان آمیخته نشسته بودند
کافران شاد شدند گفتند که محمد بدین ما در آمد بشفاعة بتان ما چون آمد
مصطفی گفت عم چه افتاده است کافران گفتند چنین خواندی رسول عم
گفت مرا خبر نیست یاران گفتند خواندی مصطفی عم غمناک شد خدای
این آیة فرستاد و ما ارسلنا من قبلک من رسول و لا نبی الا اذا
تمنی القی الشیطان فی امنیته هیچ رسولی و نبی نفرستادیم پیش از تو نه
چون ایشان کتاب خدای تعالی خوانده اند شیطان بیفکنده است
در خواندن باطلی نه بتنها این رنج ترا بوده است از وی یعنی شیطان
چنین عیبی واجب کند بر مصطفی عم و بر همه پیغامبران دروغ و خطا

هرگز بر زبان مصطفی عم نیامده است انچنین عیب کسی را مسکنی خداوند
عزوجل و برا می نشاید و ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی اگر نشد
که وی بگفت است دیگر هرچه گویند که وی گفته است از چند وجه بیرون نیست
و یا این بقصد گفته است یا شیطان بقهر بر زبان وی رانده است یا بسهو و غفلت
بر زبان وی رفته باشد و روا نبود که این بقصد بر زبان وی رود که این
کفر بود و بر انبیا کفر روا نبود کفر کی روا بود و روا نبود که شیطان
بر زبان وی بقهر رانده بود که شیطان را بر خلق و لا به محمد قوت نیست کما قال الله
خبر اعنه و ما کان لی علیکم من سلطان و برا بر کمترین کافری قهری جائز نیست بهتر
خلق کی روا بود و دیگر روا نبود که بسهو و غفلت گفته باشد زیرا که این در وقت
اداء وحی بود و زلت و سهو در وقت اداء وحی بر انبیا روا نبود چه اگر
روا داری اعتماد از وحی بر خیزد و این نقصان کلی دین باز گردد و انبیا
از بهر نفی نقصان دین امده اند و این را اعتقاد مکن و چون این جمله روا نیست
معنی القی الشیطان فی امنیته چیست جواب صحیح آنست که بدانکه شیطان را
در ابتدا قدرت آن بوده است که خود را بصورت خلق گردانیدی و آن
خداوند تعالی کردانیدی بوقت ارادت وی آشکارا بیامدی و حیله و تلبیس از

از راه ببردی یا فاروق همین کرد و روز حرب بدر خود را بصورت سراقه
کرد و بکافران عوذ در ابتدا اسلام حال چنین بود رسول عم روزی
در مسجد مکه سوره والنجم میخواند هم بر کافران تا بگروند
و بعد برگرویدند کافران صح

چون برسید بدین آیه افرایتم اللات والعزی و منوة الثالثة الاخری اینجا
وقف کرد ابلیس علیه اللعنة در میان قوم نابیدا نشسته بود در میان خاموش
بودن رسول عم و دم زدن وی ابلیس آواز خود مانند آواز وی کرد گفت
تلک الغرانیق العلی منها الشفاعة ترتجی کافران خواندن رسول را دیدند و شنیدند
و شنیدند و گمان بردند دیگر آواز و صیغه از برای فتنه را امر این بود و جمع
انبوه بود گفتند که مصطفی گفت خداوند تعالی این آیه فرستاد برای تسلی دل
مصطفی را عم و ابطال و رد قول کافران را و ما ارسلنا من قبلک من رسول
ولا نبی الا اذا تمنی ... تاویل صحیح موافق قرآن و عقیدتی این است و در قصه زید و زینب
بعضی از سر جهل چیزی گفته اند و عیب بر مصطفی عم لازم کرده و ما جبانکه
صدق و ثواب است بیان کنم ان شاء الله تعالی **بدانکه** در عرب در ایام
جاهلیة رسم گشته بود که بسر خواندگان می داشتند و ایشان را همچو

حقیقی میداشتند و نسب ایشان را از اباء حقیقی منقطع کرده بخود مضاف کرده
بودند و زید بن حارثه که بنده خدیجه بود رضی الله عنها و وی رسول علیه السلام
بخشیده و رسول وی را پسر خوانده کرد و زید بن محمد میگفتند حق تعالی
از برای رد این رسم جاهلیه را بر رسول وحی کرد قوله تعالی و ما جعل
ادعیاءکم ابناءکم ذلکم قولکم بافواهکم والله یقول الحق وهو یهدی السبیل ابناکم
ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله الایه و زینب عمه زاده رسول بود
رسول علیه السلام بحکم فرمان خدای تعالی زینب را بجهت زید بزنی خواست کرد
زینب استنکاف کردند و گفتند یا رسول الله بنت عمه گزیده قریش را
بمولایی دهی زید نیز ممتنع شد رسول علیه السلام مر ایشان را گفت حق بحکم فرمان
خداوند عز و جل این تزویج حکم و این آیه منزل شد در شان زید و زینب
قوله تعالی و ما کان لمومن و لا مومنة اذا قضی الله و رسوله امرا ان یکون لهم
الخیرة من امرهم و من یعص الله و رسوله فقد ضل ضلالا مبینا انگاه ایشان
راضی شدند و رسول علیه السلام میان ایشان عقد کرد و رسول علیه السلام دانست که باخر زینب میان
در نکاح من خواهد بود بحکم فرمان و چون مدتی بر آمد زید و زینب کوفتنگی ظاهر شد
هر دو بحضرت رسول علیه السلام آمدند زید خواست که زینب را طلاق گوید رسول علیه السلام

رسول علیه السلام زید را بوجه نصیحت گفت امسک علیک زوجک با آنکه می دانست
که میان ایشان فرقت خواهد شد و زینب در نکاح من خواهد آمد و باخر فرقت
واقع شد میان ایشان و بر رسول علیه السلام فرمان آمد قوله تعالی فلما قضی زید منها
وطرا زوجناکها یعنی چون بگذارد و بیافت زید از زینب مراد خویش بزنی دادیم
ما ترا او انگاه معنی پیدا کرد که از بهر چه کردیم این کار قوله تعالی لکیلا یکون علی المومنین
حرج فی ازواج ادعیائهم یعنی تا نبود بر مومنان هیچ بزه در بزنی کردن زنان
پسر خواندگان قوله تعالی ما کان علی النبی من حرج فیما فرض الله له و نباشد بر رسول علیه السلام
حرجی اندر آنچه فرض کردانید حق تعالی مر وی را و تا باطل کند رسم جاهلیه را بفعل رسول
خود و معلق با قولش قرین کرد تا این حکم موکدتر شود بدل خلق و چون بر رسول علیه السلام
حیا غالب بود شرم میکرد از طعن خلق و این کار را پوشیده میداشت در دل
تا فرمان آمد و تخفی فی نفسک ما الله مبدیه و تخشی الناس والله احق ان تخشه
یعنی و پوشیده میداری در دل خود آنچه خدای آشکارا کننده است از او می ترسی
از گفت و گوی مردمان و خدای سزاوارتر است که از وی بترسی تا چون رسول علیه السلام
زینب را نکاح کرد تا گروندگان عرب زبان طعن و ملامت دراز کردند بر رسول
علیه السلام حق تعالی از برای رد ملامت ایشان را این آیه فرستاد ما کان محمد ابا احد من رجالکم

ولكن رسول الله وخاتم النبيين تاويل صحيح نيست كه بيان كرده شد وبعضي را در قصه
قدم بلغزيده است وكفته اند كه رسول عم زينب را بديد وعاشق شد وعشق در دل پنهان
ميداشت تا زيد حرافت كفت يا رسول وي را طلاق دهم رسول عم عشق در دل پنهان
داشت ودر زبان امسك عليك زوجك كفت خداي تعالي كفتش يا محمد تخفي في نفسك
ما الله مبديه انكاه كار بمراد رسول كرد وزينب بدو بزني داد واين نيز خطاست
موفت انبيا باوصاف ايشان شرط صحت ايمان خلق است وايشان بدان وصف اند
كه كبيره وصغيره بقصد بر ايشان روا نبود عشق زنان بيكانه در دل داشتن وبر زبان
چيزي ديكر كفتن كه امسك عليك زوجك وتمنا طلاق در دل از انبيا چكونه روا
باشد اين فعل رناه واز مثال اهل رشت مي ايد وكيف از سيد المرسلين وهر كه را در حق
رسول عم اين اعتقاد بود ايمان وي درست نبود زيراكه وي رسول را عليه السلام چنانكه
وصف اوست نشناخته است ومعرفت رسول باوصاف او شرط صحت ايمان است
وديكر اين نيز نمي شايد كفت كه اكر ايمان بدست رسول بودي ابو طالب قريشي را ايماني
بر بلال حبشي را نرسيدي اين خطا ظاهر است زيراكه در تحت اين كلام روا داشتن كفر
لازم ايد مر بلال را از رسول عم واين روا نباشد زيراكه انبيا در دوستي اوردن
ايمان در حق همه كافران يكسان اند دوست دارند كه همه ايمان ارند وقوله تعالي انك

انك لا تهدي من احببت نيستي تو هدايت دهنده انرا كه دوست داري مراد
ازين قرابتست نه دوستي ايمان اكر بحكم دوستي ايمان داني لازم ايد كه رسول عم
ايمان اوردن از يكي دوست تر از ديكري داشته باشد واين ميل بود در نبوت
واين روا نباشد ودر قصه يوسف عم در تفسير وهم بها اقاويل است بقول بعلم
حسين فضل البجلي در ايه تقديم وتاخير است يعني لولا ان راي برهان ربه
لهم بها اكر نه ان نه بودي كه برهان خداوند خود بديدي يوسف نيز بوي قصد
بكردي ليكن برهانش بنموديم تا قصد نكرد بدين تاويل عيب لازم نيايد بر
بر يوسف عم ومعني هم قصد وعزم است كما قال عليه السلام اذا هم احدكم بمعصية
فلم يفعلها لو يواخذ به وقوله تعالي لهم بها جواب لولا است وتقديم جواب لولا
جايز است چنانكه در ايه ديكر نيز امده است كادت لتبدي به لولا ان ربطنا
علي قلبها ودر كيفيت برهان اختلافست كه برهان چه بود بقول ابن عباس رض
حسن بصري وابن سيرين ديوار خانه بشكافت وروي پدر بديد يعني يعقوب را
ديد انكشت بدهان كرفته وكفت اي پسر اسمك في ديوان الانبيا وعملك عمل
السفهاء وچون شيخ ابو حفص كبير رح اين قول بشنيد كفت اسمنا
في ديوان العلماء فينبغي ان لا نعمل عمل الجهال چون يعقوب اين بكفت در حال

شهوة از پشت وی از سر انگشتان بیرون رفت وبدانکه روا نباشد
حمل این ضمیر بر آدم عم قوله تعالی انه کان ظلوما جهولا که ظلوم ابلغ است
در ذم از ظالم وجهول ابلغ است در ذم از جاهل زیرا که حق تعالی ادم را
مدح کرده است در قران قوله تعالی انی جاعل فی الارض خلیفة وقوله خلقته
بیدی پس اگر ظلوم وظلوم در حق ادم دانند اثبات تناقض لازم آید در کلام
باری تعالی بانه وصفه بالمدح تارة وبالذم اخری بدانکه این کنایه با دم باز
نگردد ببعض از انسان باز گردد وان کفار است زیرا که بالا ذکر رفته است قوله
وحملها الانسان مراد ادم است با همه فرزندان که انسان اسم جنس است ومراد
ازین آیة قوله انه کان ظلوما جهولا است که بعضی ازین ادمیان ستمکار نادان
اند چه بترک قبول وگذاردن فرمان وآن کافرانند یعنی ان بعض الناس
کان ظلوما جهولا وبدانکه انسان بر سه مرتبه است یکی ناقص واین عوام خلق است
ودوم کامل غیر مکمل واین مرتبه اولیا است وسوم کامل ومکمل واین مرتبه انبیا
است واین کمال وتکمیل در دو قوت است نظریه یعنی علم نظریه وعلمیه وسر جمله
کمالات معتبره در قوت نظریه معرفت باری تعالی است ودر قوت علمیه طاعة
باری تعالی است وبدانکه اگر کسی درین زمانه ما دعوی نبوت کند کافر شود اگر کسی

انسان

اگر کسی درین زمانه ما دعوی نبوت کند کافر شود واگر کسی طلب معجزه کند
ازین مدعی نبوت وی نیز کافر شود واگر کسی بسبب آنکه شک آورده است در نفی
ومعجزه کند ظهور امر الهی است بخلاف عادت بر دست مدعی نبوت بجهة اظهار
صدق نبوت را بوقت تحدی با منکران نبوت که منکران ودیگر خلق از آوردن
مثل آن عاجز باشد **الباب الثالث فی احکام الایمان فصل** در ماهیت
ایمان بدانکه ایمان عبارت است از تصدیق وتصدیق درست گویی آنچه
است واین تعلق بدل دارد واین تصدیق رسول است عم هر که رسول عم را بدل راست
گوی داشت بدل در هر چه وی تبلیغ کرده است از باری تعالی وی مومن باشد
زیرا که بهر چه ایمان می باید آورد همه تحت تبلیغ رسول عم داخل است چنانکه الایمان
بالله تعالی وملائکته وکتبه ورسله والیوم الآخر وجمیع اینهم واجب است آوردن
ایمان بدو وبتفصیل اما اقرار بزبان شرط اجرا احکام است از برای اعلام خلق را
در حق تبع وجز ... روا از وی واین مرویست از امام اعظم ابو حنیفه رح وفتوی بر این است
وشیخ ابو منصور ماتریدی رح برین قول است که تصدیق بدون اقرار کافی است هم
صحت ایمان را فیما بینه وبین الله تعالی تا اگر کافری در مرض موت اضطرار
کرده شود از ایمان ووقتی اقرار در دل تصدیق کند پیش از ظهور یاس بغیر آنکه اقرار

کند بزبان وی مومن باشد از اهل بهشت جاوید ولیکن نزدیک عامه علماء رح
چنانکه تصدیق رکن است در ایمان اقرار نیز رکن است در ایمان پس تصدیق با اقرار
می باید از برای صحت ایمان لاوبدون هر دو ایمان درست نباشد وقوله تعالی قولوا
امنا بالله وما انزل الینا تعلیم است مر تشکان را صفت ایمان بقول واعلام
امر نیست لقوله عم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله این هم
دلیل رکنیه اقرار است ولیکن تصدیق رکنی اصلی است که بهیچ حالی ساقط
نشود اما اقرار رکن زاید است که بعذر ساقط میگردد چنانکه در حق کنگ
و دیگر در حالة اکراه لقوله تعالی الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان که دل
وی راسخ باشد بر ایمان و اگر بزبان اقرار نتواند کرد خوفا پس اقرار با تصدیق
در ایمان بمنزله قراءة در نماز است با دیگر ارکان زیرا که قراءة در نماز رکنی است
روا نباشد ترک آن باختیار ولیکن رکن زاید است که بعذر کنگی و در حالة اقتدا
بامام ساقط میگردد وکرامیه گویند که مجرد اقرار کافی است مر ایمان را بغیر تصدیق
واین قول باطل است بحکم این ایه کقوله تعالی ولما یدخل الایمان فی قلوبکم
وقوله تعالی کتب فی قلوبهم الایمان ونیز اگر مجرد اقرار ایمان بودی جمع منافقان
مومن بودندی زیرا که منافقان را اقرار بود بغیر تصدیق و در نفی ایمان

ایمان ایشان نفی صریح است قوله تعالی ومن الناس من یقول امنا بالله
وبالیوم الاخر وما هم بمومنین **ودلالگه** معرفة بدون تصدیق واقرار ایمان
نیست چنانکه ابلیس را معرفت دارد وایمان نیست واهل کتاب نیز معرفت
داشتند ورسول را بنبوة می شناختند کقوله تعالی یعرفونه کما یعرفون ابنائهم
ولیکن چون تصدیق واقرار نبود شان کافر شدند و دیگر ابو طالب عم رسول ع‌م
علم داشت بر صحت نبوة رسول ع‌م چنانکه گفته است ولقد علمت بان دین محمد
من خیر ادیان البریه دینا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتنی سمحا بذاک مبینا
وچون تصدیق واقرار نبود معرفت مفید نیامد **ودلالگه** ایمان دو طرف دارد
یکی عقلیات چنانکه ایمان بخداوند عز وجل زیرا که معرفت باری تعالی واجب است
بر کل بالغ عاقل بواسطه دلیل عقل مجرد بدون اخبار کسی وتبلیغ دوم سمعیات نبی
چون ایمان بملائکه وکتب وانبیا وقیامت وقبول امر ونهی زیرا که این همه تعلق
بسماع دارد وایمان اصل است واعمال فرع است وکافر را از خداوند عز وجل
فرمان گرویدن است واز بعد گرویدن اعمال است **فصل** بدانکه اعمال از ایمان
نیست بقول علماء ما رح اما مالک وشافعی رح واوزاعی واحمد حنبل رح
گفته است که الایمان هو التصدیق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالارکان

امام شافعی ره عمل را از جمله ایمان میگوید و این دا رکس غالت میدارد و لیکن
بترک وی کافر نگوید بخلاف اقرار و تصدیق و نزدیک معتزله ایمان اسم است
مر جمیع طاعات را و مولانا فخر الدین رازی ره گفته است که اعمال خارج از مسمی
ایمان و کسانیکه اعمال داخل میگویند در تحت اسم ایمان هر یکی مختلف اند معتزله
گویند که فسق بیرون نیارد از ایمان ~~در غایة مسقوط است~~ زیرا که چون ایمان
را اسم دادیم مر مجموع امور را پس بفوت بعضی امور فوت مجموع لازم آید
ازین روی که مجموع منتفی شود بانتفاء جزوی از وی پس واجب کند که
ایمان نیز باقی نماند و اما معتزله قول ایشان مطرد است بدانکه گفته اند که فاسق
بیرون آید از ایمان و بکفر در نیاید و وی را در منزلة بین منزلتین گویند اما
خوارج گفته اند که فاسق از ایمان بیرون آید و بکفر در آید و دلیل علماء ما درین بدانچه
اعمال از ایمان نیست یکی آنست که در قرآن اعمال را عطف کرده است بر ایمان
در بسیار جای و معطوف غیر معطوف علیه است و دیگر آنکه ایمان شرط صحت
اعمال است قوله تعالی و من یعمل من الصالحات و هو مومن و شرط مغایر مشروط
باشد و دیگر آنکه حق تعالی خطاب کرد باسم ایمان بعد از آن واجب کرد اند عمل را
چنانکه گفته اند یا ایها الذین آمنوا کتب علیکم الصیام و این دلیل مغایرت است

داند

بیرون

بینهما و دلیل اقتصار ایمان بر تصدیق و عبد الله مبارک رحمه الله میگوید که پرسیدم
از سفیان ثوری ره از ایمان گفت قول باللسان و عمل بالارکان و اخلاص
بالجنان عبد الله گفت این جواب سفیان مر ابو حنیفه را رضی الله عنه گفتم گفت
برو و بگو مر سفیان را که هاروت و ماروت معصیت کردند از ایمان بکفر بیرون آمدند
و یا از طاعت بمعصیت بیرون آمدند گفت عبد الله آمدم بر سفیان و این معنی
با وی گفتم سفیان چون بشنید متحیر شد سر فرو دافکند زمانی بعد از آن گفت
هذا طراز ابی حنیفه رحمه الله و اندر خبر رسول عم از جبرئیل پرسید که ایمان چیست
جبرئیل عم بجز تصدیق دیگر چیزی نگفت گفت الایمان ان تومن بالله و ملائکته
و کتبه و رسله و الیوم الآخر و بالقدر خیره و شره من الله تعالی پس اگر عمل ایمان
و رای تصدیق چیزی دیگر بودی از اعمال جبرئیل بگفتی و جبرئیل بجهة تعلیم امة آمده است
در نظر صحابه بشبه آدمی **فصل** چون ثابت شد که ماهیت و حقیقت
ایمان همین تصدیق و اقرار است و آن در نفس خود از آنجهت نه باوردن
طاعات زیادت شود و نه با ارتکاب معاصی نقصان گردد بر خلاف قول
شافعی ره و قوله تعالی و اذا تلیت علیهم آیاته زادتهم ایمانا و اگرچه صحابه
دانی این زیادت شدن ایمان در حق ایشان درست آید که گوئی بعزوه شان

طراز
جامه علم زده

ایمان یعنی بانچه آمد بود از آیات قرآن برآن ایمان داشتند و بدانچه می‌آمد از
آیات دیگر قبول میکردند و ایشان را بدان ایمان می‌افزود و اگر کسی همه مؤمنان
دانی پس ایمان بمعنی یقین باشد و یقین را ایمان گفت زیرا که یقین بسبب
نتایج ایمان است و مرویست از ابن عباس و از ابو حنیفه رح که صحابه رسول عم
را انچه وارد می‌بودی از فرایض بران جمله ایمان می‌داشتند بعد ان فرض دیگر
وارد میشدی همچنین فرضی بعد فرضی ایشان بدان نیز ایمان می‌آوردندی تجدید
بهر فرضی خاصه پس این ایمان ضم می‌شد بدان ایمان جمله پس بدین وجه زیادت
در ایمان روا باشد و این زیادت در ایمان بعصر رسول عم صورت بستی
چنانک امروز در مذهب شافعی رح که وی گذاردن طاعت زیادت را
زیادتی ایمان گوید فاما امروز بمذهب ما زیادت ایمان صورت نبندد
و یا آنکه مراد ازین زیادت چون کسی عامه مؤمنان را انی ثمره ایمان و اشراق
نور ضیاوی باشد در دلها باوردن اعمال صالح زیرا که حق تعالی ایمان را
بنور وصف کرده است قوله تعالی افمن شرح الله صدره للاسلام فهو علی
نور من ربه و چون ثابت شد که ایمان کم و بیش نشود از نبی الا آدم الی
کر ایمان نه کم و بیش نشود از نبیا الانم ایکم [illegible] ایمان ملایکه و انبیا علی

و انبیا برابر باشد زیرا که چنانک ایشان تصدیق و اقرار کرده اند ما نیز
همچنان تصدیق و اقرار کرده ایم و بهرچه ایشان گرویده اند ما نیز بدان
گرویده ایم و چون در ایمان تفاوت روا نیست که اصل است لاجرم در اصل
وعده بهشت نیز تفاوت روا نیست که همه مؤمنان در بهشت روند و در اعمال
تفاوت رواست لاجرم در درجات نیز تفاوت رواست

فصل

و هر که را تصدیق و اقرار در ایمان صحت پذیرفت وی مؤمن است حقا کما
قال الله تعالی اولئک هم المؤمنون حقا و روا نباشد که بگوید انا مؤمن انشاء الله
تعالی چنانک روا نباشد که بگوید انا حی انشاء الله تعالی و یا آنکه گوید انا شاب
انشاء الله تعالی زیرا که استثنا در چیزی کنند که در ان شک باشد و ثبوت
وی در شک باشد و یا آنک در حق معدومی گویند که بر خطر وجود باشد نه
در چیزی که ثابت و موجود باشد در حال قطعا و درین حالت که وی قایل است
انا مؤمن ایمان وی بیقین است و آن حالت ثانی بشک و در شریعت حکمی
بشک ثابت نشود پس روا نباشد که مؤمن با وجود ایمان انشاء الله تعالی
گوید و عزیمت مؤمن راسخ و ثابت می‌باید بر ایمان الی الموت نه شک و چون
امام شافعی رح عمل را از ایمان میدارد پس وی را وقوع شک در عمل متقی

وقوع شک باشد در ایمانی اما نزدیک علما ما روا چون ایمان عبارت از
تصدیق است پس اینجا از شک در عمل موجب وقوع شک در ایمان نباشد و قوله تعالی
امن الرسول بما انزل الیه من ربه والمومنون کل آمن بالله این آیة رد است
بر کسی که گوید انا مومن ان شاء الله تعالی زیرا که هر که همچنین گفت شک در آورد
در ایمان خود حق تعالی گواهی داده است بایمان مومنان گوله والمومنون کل امن بالله
و حق تعالی گواهی بر صدق کسی و هر چه حق است عند الله ان تعالی باشد نیز دیکی
ما و هر که شک در آورد بایمان خود پس گویی شک در آورد در گواهی حق تعالی
و شک در گواهی حق تعالی کفر باشد و دیگر آنکه قرین کرداینده ایمان مومنان را با ایمان
رسول علیه السلام و ایشان را مومن کرداینده بر لیته مومن کرداینده نبی را و هر که شک آرد در ایمان
نبی لا کافر شود پس همچنین کسی که شک در آورد در ایمان نفس خود و این آیة رد است
بر معتزله نیز که ایشان ثبات ایمان بطاعت میگویند و زوال وی بمعصیة و حق تعالی
ذکر کرد مومنان را و بستود اوصاف الکفت کل امن بالله وملائکته وکتبه
ورسله لا نفرق بین احد من رسله و یاد نکرد در و طاعت و معاصی را پس
هر که گوید ثبات ایمان بطاعت است و زوال وی بمعصیت رد کرده باشد این آیه را
ورد قول باری تعالی کرده است و نیز در آیه بیان منت باری تعالی است بر رسول

بر رسول و بر مومنان زیرا که گفت امن الرسول والمومنون مسمی کرد رسول را
باسم مومن و همچنین مسمی کرد نیز مومنان را و روا نباشد که حق تعالی کسی را مومن
خواند و او مومن نباشد و بر خلاف ان باشد پس خلف افتد در اخبار باری تعالی
و اگر مومنی عیاذا بالله ارتدا دارد در ان مدتی که مومن بوده است از ایمان گوییم
و در این حال کافر گوییم و مذهب اشعری اعتبار مر عاقبت راست اگر بعاقبت مومن
میرد همه عمر وی را مومن دارد و اگر بخلاف کافر زیسته باشد وعلی عکسه کذلک تا گوید که
ابلیس همواره کافر بود و ما میگوییم آنگاه که مومن بود وی را مومن میگوییم و چون کافر
شد اکنون کافر گوییم و قوله تعالی وکان من الکافرین ای صار و روا است حمل کلمه
کان بر ماضی هر چند حق تعالی از وی کفر دانست بنا بر حال ان حال فرشتگی از وی
کفر نکرد و ضابطه ساحران جادوان فرعون ایمان دانسته بنا بر حال ان حال جادوی
و کافری ایمان نکرده و اگر مسلمانی ردت آورد اعمال وی حبط شود در حال
عند الله تعالی بقول علمای ما رحمهم الله بدلیل قوله تعالی ومن یکفر بالایمان فقد حبط عمله
و بقول شافعی رحمه الله تا بر ایمان نمیرد اعمال وی حبط نشود لقوله تعالی ومن یرتدد منکم
عن دینه فیمت وهو کافر فاولئک حبطت اعمالهم فایده این خلاف در این مسئله
پدید آید مسلمانی نماز پیشین میگذارد و ردت آورد و وقت نماز پیشین هنوز باقی است

باز اسلام آید و بقول علما زمان ما رشتی باز گذارد که اعمال وی حبط شده است
و بقول شافعی باز نگرداند که اعمال وی حبط نشده است **فصل** چون
ثابت شد که ماهیت ایمان همین تصدیق و اقرار است پس ایمان مقلد صحیح باشد
بوجود تصدیق و اقرار و حکم اسلام وی درست است و وی مطیع است چون معالی
با ورود طاعت و رسوخ اعتقاد اگر چه عاصی است بترک نظر و استدلال و حکم وی حکم
فساق اهل ملت است در جواز مغفرت و یا تعذیب بقدر گناه وی اما عاقبت
کار وی بهشت است البته و وی در مشیت الهی است در مذهب سنت و جماعة اما
بنزدیک عامه معتزله مقلد نه مومن است و نه کافر تا اگر هر چه در حق اعتقاد اوست
از دلیل عقلی بشناسد و بوجهی مجادله بر روی خصم ثابت کند و حل کند جمیع شبهات
را آنگاه حکم کنند بایمان وی و اگر در اثبات بعضی از آن عاجز آید حکم نکنند باسلام
وی و بقول اشعری شرط صحت ایمان آنست که بشناسد هر مسئله را از مسایل اصول
بدلیل عقلی بغیر آنکه از زبان تعبیر کند و ما میگوییم نه که شرط میدارید استدلال را
از برای وصول بتصدیق که آن مقصود است در ایمان و بنده مامور است بدان و اگر کسی را
وصول بمقصود حاصل گشت بغیر استدلال و امتثال امر کرد بر وجهی چرا معتبر نباشد
زیرا که استدلال ذریعت است و تقدم ذریعه بعد حصول مقصود و مطلوب کلی

نباشد و لهذا امیر المومنین عمر رضی الله عنه چون سواد عراق را فتح کرد و ایمان
طایفه دهاقین قبول کرد با قلت فهم و کثرت بلادة ایشان پس اگر صحت ایمان موقوف
بودی باستدلال واجب کردی که امیر المومنین عمر و عمال وی از دو کار یکی میکردند
یا اعراض از قبول اسلام ایشان و یا نصب متکلم جهة تعلیم دلایل پس قول ایشان
کردن دلایل شرط میدارند باطل است بفعل رسول علیه السلام و فعل صحابه و خلفاء راشدین
رضوان الله علیهم اجمعین اما قول ایشان در حق شاهق جبل درست آید و با کسی که
نشو و نمای وی در گوشه عالم خارج عمرانات بوده باشد و دعوت اسلام و بیان
بر وی نرسیده پس وی را اسلامی ملاقی شود و دعوت کند بدین اسلام و بیان کند
بدانچه اعتقاد وی بدو فرض است و اخبار کند از رسول و تبلیغ وی چنانکه پس آن شخص
این تصدیق کند و اعتقاد بندد بغیر تامل و تفکر اما کسانیکه نشو و نمای ایشان
در دیار و بلاد اسلام است و اختلاط و معاملات ایشان با جماعت مسلمانان
باشند از نوعی استدلال بحکم سماع و مشاهده اگر چه قادر نباشد بر اثبات آن بمباحثه
و بر دفع شبه و نیز چون معاینه میکنند رعد و ابر را و وزیدن باد و صعب
و ظلمت سخت و امثال آن در آن محل حق تعالی را تسبیح میگویند و بکمال قدرة
و نفاذ مشیت یاد میکنند و خدا را بعلم میشناسند بدیهه خالی آسمان بی ستون

صح خالی نباشد

وگرداننده افلاک و راننده سیارات و باراننده بارانها و رساننده ارزاق
عباد و زمین را بیافرید و در وی کوهها استوار و جویها روان داشته این مقدار
علم چو اهل سوق و اهل قریات از مردان و زنان و عقلا و صبیان می دانند
پس چرا ایمان ایشان با وجود تصدیق و اقرار درست نباشد **فصل**
بدانکه معترف گناه کبیره عمدا که مستحیل نباشد از او مستحق نباشد مر ناهی را از ایمان
بیرون نباید مگر هم از آن دری که در آمده است یعنی از کفر با ایمان در آمده است باز
هم بکفر بیرون رود نه بمعصیه و مومن عاصی چون بمیرد بغیر توبه پس وی در مشیت
باری تعالی باشد اگر خواهد عفو کند و در بهشت برد فضل کرده باشد و اگر خواهد
عذاب کند بقدر گناه وی خواه صغیره باشد خواه کبیره عدل کرده باشد بعد آن
عاقبت کار وی بهشت است و در آتش جاوید نباشد اما قوله تعالی ومن یقتل مومنا
متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فیها محمول است بر مستحیل زیرا که اصل است بنزدیک ما هرچه
وارد است از آیات وعید مقرون بذکر خلود آن در حق مستحیل است و استحلال کفر است
پس بدین سبب وعید کرده شد بر کفر حقیقت و معنی دیگر درین آیه بعضی گفته اند که
قصد قتل وی بسبب ایمان وی کرده باشد و مومن را بسبب ایمان بکشد
پس وی بقصد این قتل بسبب ایمان کافر شود و مستوجب عذاب مخلد میگردد اما

بسبب لقاء تصدیق
و هیچکس از ایمان
بیرون نیاید صح

اما کسی که اقدام وی بر قتل بسبب ایمان نبود حکم وی در حق وی قصاص است کما قال
عز و جل یا ایها الذین امنوا کتب علیکم القصاص فی القتلی الآیه و نیز دیگر
خوارج صاحب گناه کبیره یا صغیره کافر است جاوید باشد در دوزخ لقوله
ومن یعص الله و رسوله و یتعد حدوده یدخله نارا خالدا فیها و کل ذنوب
در تحت اسلام عصیان یک حکم دارد و ما جواب این گفته ایم که اصل است
در مذهب ما که هرچه از آیات قرآن وارد است وعید مقرون بذکر خلود
است آن در حق مستحیل است و استحلال حلال شمردن است حرامی را و این کفر
است و چون گناه را حلال شمرد کافر شد و چون کافر شد مستوجب خلود
عذاب نار شد معنی آیه همچنین است ومن یعص الله و رسوله فیما امر و
بین یتعد حدوده ای یستحلها و کل اوامر الله و نواهیه حدوده لانها فواصل
بین الحلال والحرام والطاعة والمعصیة و مرجئه میگویند که گناه با
ایمان زیان ندارد چنانک طاعت با کفر سود ندارد و هیچ مسلمانی معاقب
نیست بگناه کبیره لقوله تعالی انا قد اوحی الینا ان العذاب علی من
کذب و تولی پس کسی که مکذب نباشد مر حق تعالی را و روی گرداننده نباشد
از حق تعالی عذاب بوی تعلق ندارد و فاسق مکذب نیست پس معذب نباشد

واین همه اقاویل ایشان از خوارج ومعتزله ومرجیه باطل است وبر صاحب
کبیره بمذهب اهل سنت وجماعت لعنت روا نباشد زیرا که وی مومن است
ودر ایمان وی نقصان نه وتوبه صاحب کبیره درست است با آنکه کبیره دیگر
مصر باشد ومعاقب نباشد بدان کبیره که از آن تایب شده باشد
وتایب از کبایر مستغنی نیست از توبه صغایر وروا باشد که بر صغایر
معاقب باشد بغیر توبه **فصل** بدانکه بقول شافعی رحمه الله کفار
مخاطب اند بشرایع چنانکه مخاطب اند بایمان اما نزدیک اصحاب ما
رحمهم الله کفار مخاطب نیند بشرایع پس چگونه مستقیم شود آیات اوامر ونواهی
در حق ایشان که در قرآن منصوص است میگوییم کفار مخاطب نیند بشرایع نزدیک ما
ابتدا ولیکن مخاطب اند بترتیب اول بایمان بعد از آن بشرایع پس ایشان معاقب اند
بترک اوامر وارتکاب مناهی کما قال الله تعالی للمشرکین الذین لا یوتون الزکوة
وقال الله تعالی ولا یحسبن الذین یبخلون بما آتیهم الله من فضله هو خیرا لهم الایه
قوله ما سلککم فی سقر قالوا لم نک من المصلین ونحو ذلک الا آنکه خلاف
امر از مومن عصیان وفسق بود واز کافر زیادت کفر بود **بدانکه** اطلاق
این قول که کفار مخاطب اند بشرایع ویا غیر مخاطب اند بشرایع جایز نیست زیرا که

زیرا که اگر بگوییم که مخاطب اند بچیزی چون آن چیز بجا آرد واجب است کند که
قبول افتد از وی معلوم است که عمل کافر بدون ایمان مقبول نیست پس همین عدم
قبول دلیل است که غیر مخاطب است واگر بگوییم که غیر مخاطب است پس بر تو حجت شود
ولازم آید قول باری تعالی حیث عاقبت الکفار قوله تعالی فلا صدق ولا صلی
ای لم یصدق محمد فی التوحید ولا صلی لله وقوله تعالی وویل للمشرکین الذین
لا یوتون الزکوة قوله وما سلککم فی سقر قالوا لم نک من المصلین
ونحو ذلک واین همه دلیل است که ایشان مخاطب اند بشرایع پس وجه آنست
که بگوییم ایشان مامورند بقبول حقیقت شرایع بعد از آن باداء آن زیرا که قبول
حقیقت شرایع از ایمانست **فصل** در ایمان یاس **بدانکه** ایمان
یاس درست نیست ویاس حالتی است که در آن حالت علامت غیب بنده
را معاینه ومشاهده شود وغیب نماند چنانکه بوقت نزع روح فرشته
را ببیند هر گاه فرشته را دید در حالت یاس شد وغیب نماند وهمچنین بعد نزول
عذاب آسمانی ویا بعد مسخ شدن ویا آنکه چیزی از آیات غیب معاینه کند چنانکه
طلوع آفتاب از جانب غرب این همه حالات یاس است در این حالت ایمان مقبول نیست
از کافر زیرا که ما ماموریم بآوردن ایمان بالغیب قوله تعالی یومنون بالغیب ومعنی

غیب انست که چیزی در حجاب باشد که حس مردم بروی واقع نشود و وصول
بدو ممکن نباشد مگر بدلیل هرچه وصول بدو ممکن باشد بغیر دلیل ان عیان باشد واگر کسی
گوید که ایمان بانبیاء فرض است و ایشان غیب نبوده اند و عیان بوده اند جواب
میگویم که ایمان به پیغامبری بمعجزه حاجت امد ایشان فرض است و پیغامبری ایشان
در غیب بود و لهذا در اثبات پیغامبری بمعجزه حاجت امد و آن دلیل وصول است
بصحت نبوت در حق کتب نیز همین سوالاتی است و ایمان بدان فرض و انما
نیز جواب میگویم که کتب بوحی است از باری تعالی و وحی نیز در غیب بود هم
و چون ثبوت نبی بمعجزه ثابت شد و صحت وحی و کتاب بتبلیغ نبی ثابت و درست
گشت چنانکه ایمان بخدای تعالی و بملایکه و بقیامت بتبلیغ نبی ثابت شد است
بعد صحت نبوت و در جمله غیب اسمی است جامع چیزی را که گرویدن بوی شرط
است مر صحت ایمان بنده را که از چشم وی غایب است و دیگر انکه ایمان اختیاری
می باید که بنده باختیار خود ایمان آرد تا شایسته مدح و ثواب گردد و ایمان
مجبور درست نیست و در حالت نزع روح که فرشته را دید اختیار نمی ماند و درین
حالت جمله کافران خود ایمان می آرند قوله تعالی وان من اهل الکتاب الا لیؤمنن
به قبل موته اما ایمان ایشان را هیچ کس از انفصال نمی شود و شرط ایمان یأس

یأس انست که ان هیچ انسانی را شنیده نشود و اگر شنیده شود ایمان یأس
نباشد اختیاری باشد اگر کافری در ان حالت ایمان آرد و ان شنیده شود
مر آدمیان را و آن اقرار وی موافق تصدیق دل وی باشد وی مومن باشد
حقا و مستوجب بهشت بود مخلد زیرا که سماع کلمه شهادت وی دلیل است
علی قبول ظهور یأس علیه و قبل رویة الملک و قبل عیان الغیب اما هرچه
بعد رویة ملک است از انجز ملک کسی دیگر نشنود زیرا که مجرد رویة ملک خطاب
باری تعالی از وی مرتفع گشت و ابتلا را امر و نهی از وی برخاست پس درین
حالت هیچ عملی از وی مقبول نباشد اگر ایمان در حالت یأس نافع و مقبول بودی جمله
کافران در روز بعث مومن خیزند و هیچ کس کافر نماند و قال الله تعالی فلما
راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده الی ان قال فلم یک ینفعهم ایمانهم لما
راوا باسنا و لیکن که گوئی در حق قوم یونس علیه السلام الا قوم یونس لما امنوا
ان ایمان یأس نبود از ایشان که اگر ان ایمان یأس داری بتناقض ثابت
کرده باشی در کلام باری تعالی و دلیل برین که ان مجموع شد از ایشان و خلق
بشنیدند و دلیل دیگر انکه بقاء صورت بت از پس ان مدتی بقا یافتند
و از پس ایمان یأس بقا صورت نبندد پس ان الا قوم یونس استثناء منقطع است

بمعنی لکن ولکن از ابتدا کلام بود یعنی چون قوم یونس باختیار ایمان
آوردند عذاب از ایشان بگردانیدیم حکم ایمان کافر در حالهٔ یأس اینست
که گفته شد اما ایمان توبهٔ مومن فاسق در وقت یأس حکم آن چیست بدانکه اگر
گوییم که توبهٔ وی در حالهٔ یأس قبول نیست ابطال کرده باشیم حرمت و قیمت ایمان را
و تسویه کرده باشیم میان مومن و کافر و اگر توبهٔ او را قبول گوییم تسویه کرده باشیم
میان حالهٔ اختیاری و حالهٔ اضطراری و ثابت کرده باشیم که امنیت کل فاسق
شریر را از عذاب زیرا که هیچ فاسق نیست که بوقت نزع توبه نمیکند پس هیچ
فاسق را خوف عذاب نماند و بمذهب مرجیه کشد پس قول سالمتر و اولیتر
اینست درین باب که توبه در آن حاله معلق باشد بمشیة الله تعالی اگر خواهد
قبول کند بشرف ایمان و اگر خواهد رد کند بسبب تاخیر وی مر توبه را تا حالهٔ
اضطرار و بقول بعضی از علما توبه در حالهٔ یأس از مومن مقبول نیست
زیرا که در آن حالت امر و خطاب مرتفع می شود از وی چنانکه بعد از موت
و قبول توبه موجب ثوابست و استحقاق ثواب اینست که مر مختار را او در وقت
معاینه وی مضطرست و قوله تعالی انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء
بجهالة ثم یتوبون من قریب فاولئک یتوب الله علیهم وکان الله علیما حکیما

حکیما و لیست التوبة للذین یعملون السیئات حتی اذا حضر احدهم الموت
قال انی تبت الان ولا الذین یموتون وهم کفار اولئک اعتدنا لهم عذابا
الیما قوله انما التوبة علی الله کلمهٔ علی اگرچه مر وجوب راست ولیکن مراد
از وی وعده است و وعده از باری تعالی صدق باشد و خلف تصور ندارد
فصار کالوجوب فی حق العباد من حیث اللزوم و معتزله میگویند که واجب
است بر حق تعالی قبول توبهٔ تائب و این فرع مسئله اصلح است در مذهب
ایشان قوله الذین یعملون السوء بجهالة یعنی وعده قبول توبه مر کسانی
راست که گناه کنند باختیار خود و هر که گناه کند باختیار خود وی جاهلست
همچو جاهلی که نداند اندازهٔ گناه و مقدار عقوبت آن و ابن عباس میگوید رضی الله عنهما
هر که گناه کند وی جاهلست در فعل خویش زیرا که او نمی داند که عمل او چه
اقتضا کند مر ورا پس فعل وی همچو فعل جاهل باشد قوله ثم یتوبون
من قریب پس توبه از نزدیک و رسول علیه السلام در تفسیر قریب گفته است ان الله
تعالی یقبل توبة العبد ما لم یغرغر یعنی هر که توبه کند پیش از موت خود
بیک سال آن قریب است و هر که توبه کند پیش از موت خود بیک ماه
آن قریب است و هر که توبه کند پیش از موت خود بیک هفته آن قریب است

وهرکه توبه کند پیش از موت خود بیک روز آن قریب است وهرکه توبه
کند قبل ان یغرغر یعنی آغاز نزع روح پیش از آنکه جان در حلق بگردد آب
آن قریب است و یتوب الله علیه یعنی بپذیرد حق تعالی توبه وی وقوله عم
مالم یغرغر یعنی ما دام که یأس ظاهر نشده است زیرا که آن وقت ظهور یأس است
این معنی مذکور است در تفسیر یعقوب سفیان قوله ولیست التوبة للذین یعملون
السیات حتی اذا حضر احدهم الموت قال انی تبت الآن یعنی نیست قبول توبه
آنانرا که بدیها کنند تا چون مرگ اندر رسد و یأس به بیند آنگاه در حالت
یأس گویند اکنون توبه کردیم یعنی توبه ایشان قبول نیست در آن وقت بحکم وعده
بلکه در مشیت است خواهد قبول کند و خواهد نکند زیرا که اگر در حالت یأس
توبه ایشانرا قبول کویم در وعده خلف افتد و در وعده حق تعالی خلاف
روا نه تسویه کرده باشیم میان حال اختیار و میان اضطرار و دیگر آنکه ازینجا
می اقتضا کند که هیچ مؤمن فاسق را عذاب نباشد در آخرت زیرا که هیچ مؤمنی
نیست که در حالت یأس توبه نکنند پس اگر توبه یأس را وعده قبول باشد هیچ مؤمنی
را خوف نماند از عذاب آخرت پس حکم توبه یأس مؤمن آنست که در مشیت
باری تعالی باشد اگر قبول کند از وی بشرف ایمان وی تفضل کرده باشد و اگر قبول

قبول نکند بسبب تاخیر وی تا حالت اضطرار عدل کرده باشد قوله ولا الذین
یموتون وهم کفار و نه قبول توبه است آنرا که بمیرد کافر نفی جواز قبول توبه است
در حق کافر در حالت یأس و قوله لیست التوبة للذین یعملون السیات این
نفی وعده است نه نفی قبول اگر کسی گوید و لا الذین یموتون وهم کفار عطف است
بر قوله ولیست التوبة للذین یعملون السیات عطف و معطوف در حکم یکی است
چنانکه جاء زید و عمرو در حکم مجی هر دو مساوی اند پس اینجا چرا اختلاف
بحکم است در حق یکی جواز قبول و در حق دیگری نفی جواز قبول میکنیم که روا است
اختلاف حکم معطوف و معطوف علیه کما قال الله تعالی ان الله وملائکته
یصلون علی النبی و مختلف است حکم صلوة ملائکه و صلوات باری تعالی زیرا که
صلوات از باری تعالی توفیق است بر طاعت و عصمت است از معاصی و صلوات
از ملائکه دعا و رحمت است بر رسول عم پس عطف صلوة ملائکه بر صلوات باری
تعالی در نعظات دون المعانی و آن روز که برآید آفتاب از سوی مغرب
لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل منفعت نکند هیچ تنی را آوردن ایمان
که پیش از برآمدن آفتاب از مغرب ایمان نیاورده بود او کسبت فی
ایمانها خیرا حسن البصری گوید یعنی آنکه ایمان آورده بود پیش از برآمدن

التابعین

افتاب از مغرب و امرها را ضایع کرده بود و هیچ چیز ناکرده چون آیة معاینه ببیند
انگاه چیزی کسب کند ان چیزی بذیرفته نباید چنانکه ایمان از کافر و توبه از مومن
درین حال ثابت بود چنانکه توبه در وقت یاس و این آیة مشکل است و تاویل آن
انست که حسن بصری گفته است و در تفسیر موضح حدادی اورده است که بعد از طلوع
افتاب از مغرب قبول نشود ایمان کافری که پیش از طلوع افتاب ایمان نیاورده
باشد اما اگر مومنی درین حال توبه کند مقبول باشد **و بدانکه** ممسوخ را توبه نبود
زیرا که عذاب وی را معاینه شده است و از حکم ابتلا بیرون آمد و حکم ایمان
وی همچو ایمان یاس نا قبول بود و حکم وی نا زنده است همچنانکه حکم اصحاب سبت
که کپی گشتند در ان سه روز و اصحاب مایده که خوک گشتند در ان هفت روز
چنانکه ابلیس را که از صورت ملکی بیرون آوردندش و بدل کردند بزشت ترین
صورتها و انکه مرویست از ابو حنیفه رضی الله عنه که اکثر ما یسلب الایمان
عند النزع یعنی ان زمان ظاهر شود نه انکه در ان حال سلب میشود بیش از ان
شده است **فصل** در ایمان روز میثاق **بدانکه** میثاق عهد
را گویند در لغت و میثاق که حق تعالی گرفته است از ادم علیه السلام و از ذریه او حقست
وان چنان بود که بعد هبوط آدم در زمین حق تعالی بیرون آورد از صلب آدم

ادم جمیع ذریات را انکه از نسل وی خواهد بود الی تا روز قیامت بر مثال ذرات
یعنی مورچه و ایشانرا بر هیئت مردان و زنان کرد انید یعنی در عقل العقلان یا ایشان
سخن کرد الست بربکم و نیستم من برورد کار شما ان گفتند قالوا بلی همه جواب گفتند که
هستی پرورد کار ما و جمهور مفسران برین قول اند و اخبار رسول درین باب شایع و بعضی
متکلمان را طریقه انست که عهد روز میثاق خود بوده است و این عهد امروز است
بر بالغان ادمیان ولیکن در قران بخلاف انست قوله تعالی و اذ اخذ ربک من
بنی ادم من ظهورهم ذریتهم و اشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی و جای دیگر گفت
واذکروا نعمة الله علیکم و میثاقه الذی واثقکم به یعنی یوم المیثاق و در تفسیر
تاویل این ایات اقاویل است اما درستتر و صاف تر انست که ابن عباس میگوید
رضی الله عنه که خداوند تعالی با همه ذریه ادم خطاب کرد بجهت بودن تا روز قیامت
همه جواب دادند بطوع و اختیار بلی تو خدای مایی و نص قران بدین دلیلست
و اعتماد برین است و ابن عباس میگوید در ایشان حیوة افرید و عقل و تمیز و سمع
و نطق افرید زیرا که با کسی که سوال و جواب باشد وی را از اجتماع این اوصاف
چاره نبود و از برای صحت اشهاد را نیز چاره نیست چنانکه شهادت ما
امروز بس ثابت که سامع و عاقل بوده اند و متکلم و مختار بوده اند بعد ان

حق تعالی گواه گرفت بر اقرار ایشان آسمانها و زمینها را و جمیع ملایکه و آدم را بعد آن
حق تعالی مطلع گردانید آدم را بر ذریهٔ او جمله پس بدید آدم در ایشان غنی و فقیر و قوی
و ضعیف و خوب و زشت و غیر ذلک و اگر گویند حق تعالی خبر داده است
بدینجا این عهد از ایشان برای الزام حجت گرفته است تا نگویند فردا قیامت که انا
کنا عن هذا غافلین ما غافل بوده ایم ازین عهد پس چگونه الزام حجت شود
مر ایشان را امروز از آن عهد علم نیست و هیچ کس را از مؤمن و کافر از آن اقرار
یاد نه جواب میگوییم که دنیا را ابتلاست اگر چنانستی که آن عهد و اقرار روز
میثاق را یاد می داشتندی مرتفع گشتی از ایشان ابتلا و هرکه دانستی که وی بر یمین
آدم بود در روز میثاق او امروز ایمن گشتی از خوف عاقبت و آنکه دانستی
که بر یسار آدم بود در آن روز پس نومید گشتی امروز و امن و نومیدی علی
الاطلاق از علامات کفر است و دیگر آنکه اگر آن ایمان روز میثاق امروز
یاد بودی پس این ایمان ما ضروری بودی و در ایمان ضروری ثواب نیست و او را
وعده قبول نی چنانکه ایمان یاس پس ما را خبر داد تا ایمان بالغیب بوده ضروری
و دیگر آنکه لازم نیست که هر چه بنده فراموش کند از اعمال خود حجت لازم
نیاید بران بروی که بسا گناه است که بنده آنرا فراموش کند از اعمال کرده است

است و فردا قیامت بدان معاقب و مسئول خواهد بود حق تعالی بدان عهد
روز میثاق بسنده نکرده است بلکه عهد را تازه کرد امروز در هر عصری به
سنت انبیا پس هر که قبول کرد امروز عهد ثانی را ویرا آن نافع آید آن عهد اول
و هر که قبول نکرد عهد ثانی را نافع نیاید ویرا این عهد اول پس الزام حجت بروی
باقی بود قال الله تعالی و ما وجدنا لاکثرهم من عهد و اگر کسی گوید که چون تمامی خلق
در روز میثاق اجابت کردند بلی و عهد را بپذیرفتند پس چه موجب و چه
حکمت است که امروز بر آن عهد نیستند بعضی مخالفت کردند و نقض عهد کردند
و بعضی موافقت کردند و وفا کردند آن عهد را جواب میگوییم حصول خلف
امروز در دنیا بر موافقت آن اشهاد نیست بلکه بر موافقت علم ازلی حق
تعالی است پس چنانکه دانسته بود در ازل همچنان میکنند بر وفق آن فاما اشهاد
و الزام بجهة حجت است و علم سابق است بر آنکه بکسی که مخالف است و بکسی که
موافق است و اگر گویند که چه میگویی در اطفال کفار که ایشان زاده شده اند
هم بر آن عهد روز میثاق و بر فطرة و ایشان در روز میثاق اقرار کرده اند
و ایمان آورده الا از ایشان کفر و خلاف ظاهر نشده است پس چرا روا باشد
استرقاق ایشان و چرا دفن کرده نشوند در مقابر مسلمان و بر جنازه ایشان

نماز گذارده نشود جواب میگویم که ناصب شریعت باری تعالی است
وجمله خلق امروز تحت حکم اوست یفعل الله ما یشاء ، و بحکم ما یرید و در
اطفال کفار این حکم کرده است که ایشان در دنیا تبع آبا و امهات خویش
باشند واما حکم ایشان در آخرت توقف کرده است در آن ابو حنیفه رح
وگفته لا ادری نمی دانم که حق تعالی با ایشان چه کند در آخرت اما قول ابن
عباس رضی الله عنه آنست که ایشان خدام اهل بهشت باشند و هر کجا که در قرآن
ذکر غلمان است قوله تعالی و یطوف علیهم غلمان لهم آن انسا اند که بصورت
غلمان آفریده شده اند در بهشت از برای خدمت مومنان و هر کجا در قرآن
ذکر ولدان است قوله تعالی ولدان مخلدون مراد از آن اولاد مشرکان اند که
در دنیا پیش از بلوغ مرده اند و عملی نکرده اند که بدان مثاب شوند و گناهی هم
نکرده اند که بدان معاقب کردند پس خدام شدند مر اهل بهشت را و اگر گویند که
چون جمیع کفار از آن عهد میثاق بگشته اند ایشان مرتد شده اند و از مرتد
گرفتن جزیه روا نباشد پس از چه جزیه از ایشان روا اند و مناکحت با
اهل کتاب حلال شد و ذبایح ایشان نیز حلال شد جواب میگویم که ایمان
ایشان روز میثاق از برای الزام حجت راست در قیامت نه از جهت اثبات احکام

براشان

احکام دنیا را و این احکام متعلق است با ایمان ابتلائی در دنیا پس حق تعالی
این احکام را متعلق گردانید با ایمان در حق کسی که ایمان آرد در دنیا بر سبیل
ابتلا نه در حق آنکه ایمان آورده است در روز میثاق بر سبیل الزام حجت
بر ایشان و ایمان روز میثاق صحیح است در حق کسی که از دنیا مومن رود
و اما آنکه از دنیا کافر رود پس ایمان وی اقرار مجرد است پیش نباشد بدون
تصدیق مجرد اقرار منافق پس همان ایمان وی حجت شود بر وی با زیرا که آن
ایمان ایمان التوحید الزام حجت است و کرامیه مجرد اقرار را بدون تصدیق
ایمان میدارند پس نزدیک او اهل میثاق همه مومن گشتند بگفتار بلی بر خلاف
مذهب سنت و جماعة **فصل** ایمان صبی عاقل واجب است و بانه بقول
شیخ ابو منصور ماتریدی رح واجب است و بشری از مشایخ عراق هم بدین قول
اند زیرا که وجوب ایمان بر بالغ باعتبار عقل است پس چون صبی عاقل باشد
همچون بالغ است در وجوب ایمان ولیکن در تفاوت در میان ایشان در ضعف
بنیت در قوة است که تعلق بعمل ارکان دارد نه در چیزی که تعلق بجنان دارد
اما بقول دیگر مشایخ واجب نیست آوردن ایمان بر صبی تا بالغ نشود و بحکم حدیث
وهو قوله علیه السلام رفع القلم عن الثلثة عن الصبی حتی یحتلم و عن النائم حتی یستیقظ

الله

وعن المجنون حتى یفیق وبعقل وشیخ ابو منصور این حدیث را حمل میکند بر
شرایع واتفاق مشایخ است بر انکه اسلام صبی عاقل صحیح است بدانکه ایمان
مخلوق است زیرا که بنده با جمیع افعال خود مخلوق است و روا نباشد که ایمان را
اسم دادی مر هدایت و توفیق را واگرچه یافت ایمان بر ایشان است وایمان
واسلام از راه معنی هر دو یکی است و فرق و تفاوت در لفظ بیش نیست
اگرچه اصحاب ظواهر فرق میگویند وبدانکه عفو از کفر جایز نیست عقلا خلافا
للاشعری بدانکه ذهاب سیآت بحسنات جایز است یعنی حق تعالی عفو کند
سیآت را ببرکت حسنات چنانکه گفت ان الحسنات یذهبن السیآت
و روا نباشد ابطال حسنات بشوم معاصی مگر بکفر بقوله تعالی ومن یکفر بالایمان
فقد حبط عمله خلافا للمعتزله که ایشان معصیت را مذهب حسنات میدارند
وحجت ایشان قوله تعالی ولا تجهروا له بالقول کجهر بعضکم لبعض ان تحبط اعمالکم
وانتم لا تشعرون میگوییم این آیت بوجه تنبیه وتادیب صحابه است تا بخدمت
رسول مستیقظ باشند و ملام حذر میکنند تا هیچ وقتی از ایشان چیزی صادر نشود
که باستخفاف رسول کشد بسهو وغفلت پس آن موجب ابطال اعمال ایشان گردد
زیرا که هرکه رسول را استخفاف کند قولا و فعلا کافر گردد و بهیچ وجه معذور نباشد

نباشد اگرچه آن بسهو بوده باشد زیرا که احتراز از آن مقدور است بدانکه
مومن از اسماء باری تعالی است ومعنی آن ایمن کننده بندگان است از ظلم وقیل
ایمن کننده دوستان خود است از عذاب و عقوبت وقیل استوار دارنده
مومنانست در اقرار وتصدیق والمومن من العباد المصدق لله تعالی فی الوحدانیة
ولیکن نشاید که مومن را هم نام خدای عز وجل گوییم که هم صفت خداوند گفته
باشی که اسم صفت است مر مسمی را خداوند را هم صفت روا نباشد وچگونه روا
بود که این محدث است و داده خداوند است عز وجل واسماء خداوند قدیم است
وبدانکه آرام دل شرط صحت ایمانست وانکه ابراهیم علیه السلام گفته است رب ارنی
کیف تحیی الموتی قال اولم تومن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی تو راست گویی
دارنده نیستی مرا که من مرده را زنده کنم ابراهیم گفت بلی من گرویده ام او راست
گویی دارنده ام ولیکن خواهم بدانکه تو مرده زنده کنی گفت پس چرا میخواهی وی
خود داناتر بود گفت آرام دل را میخواهم آن کدام آرام دل بود که ابراهیم را
نبود و آرام دل شرط درستی ایمان است و ابراهیم علیه السلام همیشه مومن بود این کدام
آرام دل است که ابراهیم را نبود و ابراهیم بی آن آرام دل مومن بود جواب
آرام دل بر دو قسمت است آرام دلی است از طریق و دلیل ونشان

واخبار کخلق الولد فی بطن الوالدة کما قال الله تعالی الم یک نطفة من منی یمنی
و آرام دلی است از طریق مشاهده و عیان چون به بینی بچشم سر دل بیارامد و ابراهیم
را صلوات الله علیه آرامی دل از طریق دلیل و نشان بود و این شرط ایمانست و لیکن
آرام دل از جهة عیان نبود و با آرام دل از طریق دلیل خاطر و وسوسه بباید که
چگونه بود و با آرام دل از طریق مشاهده و عیان خاطر و وسوسه نباید کما قال علیه السلام
لیس الخبر کالمعاینة یعنی چنانک بدل میدانم بچشم سر نیز ببینم تا پیش خاطر را راه
نماند آرام خاطر خواست نه آرام اعتقاد که دل مومن خود بحکم اعتقاد آرمیده است اعتقاد
و اگر گویند چون مراد ابراهیم علیه السلام ازین سوال رب ارنی کیف تحیی الموتی
دفع خاطر بود خداوند تعالی براد و اعتقاد وی عالم بود چه حکمت بود این سوال را
که اولم تؤمن و جواب ابراهیم را قال بلی جواب گوییم اگر حق تعالی خلیل را
این سوال نکردی و او این جواب ندادی که بلی معلوم بعضی ناگرویدگان چنان
گشتی که مگر وی را اشکی بوده است در قدرت قادر خداوند عز و جل این عیب از
خلیل خود نفی کرد و ویرا سوال کرد و این استفهام بمعنی تقریر است یعنی انک
مومن فلم سالتنی یا خلیل جواب گفت بلی و لکن لیطمئن قلبی پس حق تعالی
ظاهر گردانید برائة خلیل خویش را بسوال خویش از ظن بدگمانان و طعن گمان

مشرکان **فصل** آوردن ایمان بخدای عز و جل بهمه صفات وی
و بملایکه و کتب و انبیا با جمیع اوصاف ایشان فریضه است و معرفت اوصاف
ایشان شرط صحت ایمان است قطعا اگر کسی اوصاف ایشان را منکر شود
و مع العلم کافر گردد چنانک گرویدن بخدای عز و جل آنست که بزبان بگویی
و در دل اعتقاد کنی که گرویدم بخدای عز و جل بیگانگی وی و هر و یرا انباز نیست
و مثل و مانند نی و در مکان نی و در جهة نی و وی آفریدگار همه چیز است و وی
قادرست بر همه چیز و گرویدم بهمیشگی وی و بابدیت وی یعنی اول بی بدایة و آخر
بی نهایة و گرویدم بهمه صفات پاک وی و شناختم خدا را عز و جل بصفات سزا
و پاکی وی از صفات ناسزا و بگویی گرویدم بجمله فرشتگان که ایشان بندگان
خدای اند عز و جل و مخلوق اند و معصوم اند از صغایر و کبایر و مقدس و مطهر اند
از خباثت و شهوات مطیع فرمانهاء الهی اند و بعضی را بر بعضی فضل است و بگویی
گرویدم بجمله کتابها خدای تعالی که بر انبیا فرستاد و همه کلام مجید الهی است و غیر
مخلوقست همه حق است و صدق است و تنزیل است از خدای تعالی و هیچ کتابی را
بر کتابی فضل نیست ازین وجه که همه کلام الله است اما در ثواب تلاوت بحکم
وعده تفاوت روا بود و بگویی گرویدم بجمله انبیا و رسل اول ایشان آدم

آخر ایشان محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم اجمعین که ایشان همه بندگان
خدا اند و همه نبی اند و همه امینان خدای اند عز و جل و هرچه حق تعالی بر ایشان
فرستاد و ایشان بخلق رسانیدند آن همه حق است و صدق است و ایشان را بر آن
است گوئی داشتم و همه معصوم اند از صغایر و کبایر و بعضی را بر بعضی فضل است و دیگر
اعتقاد دارد دل یکی که محمد رسول الله که از همه انبیا و رسل علیهم السلام افضل است
و ختم پیغامبران است و سید ولد آدم است و دعوة وی عام است مر کافه خلق را
و شریعت وی باقی است تا قیامت و بگوئی که گرویدم بروز قیامت که قیامت حق است
و خواهد بود و در قیامت بعث اموات و جزای نیکی و بدی حق است و وزن
اعمال و حساب و صراط حق است و دوزخ و بهشت حق است و شفاعت رسول عم
و شفاعت کسانیکه بامر باری تعالی خواهد بود حق است و رویة باری تعالی حق است
مر مومنان را چنانکه نماید و دیگر اشراط و آیات قیامت همه حق است و هر وعده
و وعید که حق تعالی فرموده است و محمد رسول الله عم خبر کرده است جمله حق است
و صدق همچنان خواهد بود و بگوئی گرویدم بتقدیر نیکی و بدی که جمله از
خداوند است عز و جل و گرویدم بدل بمحمد رسول الله و بالنبی محمد رسول الله بوی
گرویده است و بیزارم از کفر و گمراهی و آنچه در وی است

الباب الرابع فی افعال

العباد و بقول اهل سنت افعال عباد و جمیع حیوانات مخلوق خداوند است
عز و جل و معتزله میگویند که افعال عباد مخلوق عباد است و عباد را موجد
و خالق افعال خویش میگویند قدرة عباد بر افعال ثابت است بضرورة الامر بها
و هو قوله تعالی وافعلوا الخیر اقیموا الصلوة واتوا الزکوة وجاهدوا فی الله حق جهاده
و امر مر عاجز را محال باشد پس ضرورة قدرت باری تعالی ممتنع باشد از آن افعال
و جبریه و جهمیه میگویند که عباد را هیچ فعلی نیست اصلا و اختیاری و قدرتی نیست
در افعال ایشان اضطراری است همچو حرکات عروق نابضه و اضافت افعال بعباد
مجازیست بر حسب اضافه چیزی بمحل وی یا به محصل وی و نیز دیگر ایشان قولک جاء
زید و ذهب عمرو و کقولک طال الغلام و ابیض الشعر مساوی است یعنی در محل مجی
و ذهاب مر زید و عمرو را اختیار و تصرف نیست چنانکه دراز شدن قامت
و سپید شدن موی که بغیر اختیار است معتزله و جبریه منوعست از یکی اصل
ایشان و آن آنست که دخول مقدور واحد تحت قدرت دو قادر محال است
زیرا که هر فعلی که کردنی مقدور است مر قادر را چون داعیه کردن آن پیدا شود از فعل
لابد کرده شود و اگر صارفی پیش آید از کردن آن فعل بضرورت کرده نشود پس اگر
فرض کنیم مقدور واحد را میان دو قادر و یکی را داعیه شد بر کردن آن و دوم را

صادر شود پس آید بر او کردن آن کار پس از اینجا لازم آید که فعل هم موجود نشود
و این محال است و ما میگوئیم قوله تعالی و هو خالق کل شیء و فعل عبد شیء است پس حق تعالی
خالق باشد مر او را بالضرورة و قوله تعالی والله خلقکم و ما تعملون ای و عملکم یعنی حق تعالی
بیافرید شما را و عمل شما را حق تعالی ثنا گفته است بر ذات خود بآفرینش پس اگر غیر
وی شریک شود در آفرینش تمدح نماند و منتفی شود فایده مدح و دیگر آنکه خالق
باید که عالم بود بعلم آفرینش زیرا که شرط قدرت تخلیق علم خالق است بمخلوق پیش از
حصول مخلوق بدلیل قوله تعالی و اسروا قولکم او اجهروا به انه علیم بذات الصدور یعنی
عالمست بضمایر صدور پیش از ظهور آن بعبارت زبان و بنده را علم نیست بکیفیة
اختراع و بکیفیة خروج چیزی از عدم بوجود و عالم نیست از مقادیر و احوال که
از فعل وی صادر گردد و چون ثابت شد استحالت قدرت تخلیق مر عبد را پس
بضرورت ثابت گشت قدرة آفرینش عباد را مر باری تعالی و نفی شریک در تخلیق
و ایجاد و قوله تعالی ان یریدا اصلاحا رد علی الجبریة و فیه اثبات اختیار العبد
و ارادته و قوله یوفق الله بینهما رد علی المعتزلة و فیه اثبات القضاء و القدر
و از مجموع دلیل محقق شد که عباد را فعل و قدرة هست اما اضافة فعل العباد
اضافت کسبی است و بخالق اضافة خلق و باطلاق قدرت اختراعی مر خالق

خالق را در افعال عباد و ثبوت قدرة کسبی مر عباد را ثابت گشت جواز مقدور
واحد تحت قدرت قادرین یکی قدرت اختراع دوم قدرة الاکتساب و فرق میان
قدرة کسبی و قدرة خلقی آنست که هر فعلی که وقوع آن بآلت است آن کسب است و هر چه وقوع آن
نه بآلت است آن خلق است و باز معتزله میگویند که بحکم این قضایا که گفته آید
اثبات شرکت میشود عباد را با خالق در ایجاد افعال جواب میگوییم که
اشتراک لازم نیست زیرا که در مشاهده میبینیم اضافت چیزی بیکی بجهتی
بدون عقد مشارکت چنانکه خانه مشتغل مضاف است بموجر بسبب ملک بنا
و مضاف بمستاجر بسبب ملک منفعت و این را شرکت نگویند پس اینجا نیز
در افعال عباد حق تعالی را ملکیت تخلیق است و مر عباد را ملکیت تصرف است
و نیز شرکت جایی باشد که هر یکی شریک نصیبی مخصوص را مالک باشد که آن دیگری
را در آن نصیب وی ملکیت و تصرف نباشد اما ملکیت حق تعالی در عباد
اشیا عام است و مختص نیست بچیزی و ملکیت عباد مختص است پس شرکت
نباشد اما بقول معتزله که عباد را خالق افعال میگویند شرکا نامعدود
لازم آید بخداوند تعالی در این جهت که عالم همه اعیان و اعراض است و افعال عباد اعراض است
و معتزله قدرت باری تعالی را از افعال عباد منفی گویند و عباد را خالق

ان میدارند پس همچنین باشد که حق تعالی خالق بعضی اعراض است و بعضی عالم موجود
بایجاد الله تعالی است و بعضی بایجاد غیر وی و این اثبات شرکت است چنانچه در ایجاد
عالم و ازینجا ثابت شد که کل متولدات بخلق الله تعالی است چنانکه الم در مضروب
و انکسار در زجاج و نزدیک معتزله بخلق عبد است و بدانکه مقتول میت باجل
خویش است زیرا که قتل فعلی است که حق تعالی در عقب وی در حیوان موت می آفریند
و نزدیک معتزله مقطوع است اجل وی و بدانکه مرید است مر جمیع کائنات را
عینا او عرضا او معصیة زیرا که وی خالق انست باختیار پس مرید باشد
مر انرا ضرورت ولیکن طاعت بمشیت وی است و باراده و رضا وی و محبت
وی و امر وی و قضا وی و قدرت وی و معصیت بقضا وی است و قدره
وی و ارادت وی و مشیت دون امر وی و رضاء وی و محبت وی و معصیت
ولیکن چون بعلم قدیم خود دانسته است که فلان را اگر مخیر کرده شود میان
کفر و ایمان وی کفر اختیار کند حق تعالی وی را بکفر مخذول کرداند و بیافریند
کفر باختیار وی و چون دانسته است که فلان ایمان اختیار کند حق تعالی
هدایة کند وی را ایمان قوله تعالی فمنهم من آمن ومنهم من کفر وقوله تعالی واضله الله
علی علم این اخبار است از حکم علم موافق اعمال ایشان ای خلق الله ضلالة

الله

ضلالة باختیاره علی علم انه یختار الضلالة و نزدیک اشعری محبت
و رضا وی متناول است کل موجود را چنانکه ارادت و نزدیک معتزله
حق تعالی مرید خیر و طاعت است دون المعصیة و تمسک بدین آیة کرده وما الله
یرید ظلما للعباد و ما میگوییم که مرویست از رسول علیه السلام و از جمیع امت
ما شاء الله کان و ما لم یشاء لم یکن هر چه خدای تعالی خواسته است آن بشود
و هر چه نخواسته است ان نشود پس کل موجودات باراده وی موجود است
و هیچ چیز از شر و خیر و طاعة و معصیت موجود نشود بدون ارادت وی
و اگر مرید معاصی نبودی معاصی موجود نشدی و درین باب آیات بسیار است
در قران کقوله تعالی ولکن الله یفعل ما یرید وقوله تعالی فمن یرد الله ان یهدیه
یشرح صدره للاسلام ومن یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا وقوله تعالی
ولا ینفعکم نصحی ان اردت ان انصح لکم ان کان الله یرید ان یغویکم خبر کرده است
نوح پیغامبر قوم خود را که حق تعالی خواسته است شما را گمراه کند و معتزله خلاف
میکنند نوح علیه السلام را و میگویند لا یرید ان یغویکم و تاویل انست که معتزله محبت
می سازند نسبت ان الله لا یرید ان یظلم احدا فیکون معنی الایة وما یرید الله
ان یظلم عباده فیعذبهم بغیر ذنب او یرید علی قدر ما یستحقون من العذاب

و بثبوت مسئلهٔ خلق افعال عباد ثابت میشود مسئلهٔ هدی و اضلال زیراکه
هدی از باری تعالی آفرینش فعل اهتدات در عبد باختیار وی و اضلال از
باری تعالی آفرینش ضلال است در وی باختیار و معتزله میگویند که هدی از حق تعالی
بیان طریق صواب است و تخلیق فعل اهتدی و اضلال تسمیه است از باری تعالی امر عبد را
بانه ضال و یا آنکه حکم اوست بر بنده بضلال العبد آفرینش بنده مر ضلال را
در نفس خود چون در مذهب ایشان روا نیست آفرینش باری تعالی مر افعال عباد را
لابد احتراز کرده اند از آفرینش فعل اهتدا و فعل ضلال از باری تعالی و نیز مخالفت
نحوی بعد تعالی در قرآن از اضلال و از ازاغه و طبع و ختم لقوله تعالی فیضل الله
من یشاء ازاغ الله قلوبهم طبع الله علی قلوبهم و یمدهم فی طغیانهم الی غیر ذالک حمل
میکنند معتزله باعتبار تسبیب و اضافه میکنند باسباب آن و همچنین
هدایة و اضلال را مضاف کردند و بثبوت مسئلهٔ آفرینش افعال عباد
و وجود معاصی بخلق الله تعالی و ارادهٔ که بدان ضرر کفار و عقاب است
ثابت میشود که اصلح و صلاح عباد بر حق تعالی واجب نیست زیراکه حق تعالی
خالق کفر و معاصی است و در ان مصلحت عباد نی و نیز دیگر معتزله اصلح بعبد واجب
است بر حق تعالی که عطا کند وی را و اگر اعطا نکند با آنکه بدو ضرری لاحق نمیشود

بدان اعطا و بنده بدان منتفع است بس بخل باشد و ما میگوییم که این قول
فاسد است لقوله علیه السلام ولو اراد الله بالنملة صلاحا ما انبت لها جناحا
زیراکه الوجوب منافی وجوب زیراکه وجوب عبارت از تکلیف و الزام
است و الزام موجب جبریت لامحاله و ملزم علیه مجبور است هر که حق تعالی را
بدین وصف کند کفر لازم اید و نیز اگر اصلاح بروی واجب گوییم منت
وی را باطل کرده باشیم بر عباد در هدایة مر ایشان را زیراکه هر که حق واجبی را
ادا کند وی را منتی نباشد بر مودی الیه و حد وجوب است که بترک آن
مستحق عقاب باشد و دیگر کافر را در دنیا بقا رسید هد تا وقت بلوغ
کافر خواهد بود و ایمان نخواهد آورد همچنین کسی که مدتی بر اسلام بوده است
بعد آن ارتداد اگر صلاح بنده بر حق واجب بودی ان کافر را پیش از بلوغ
و این مرتد را پیش از ارتداد مرگ دادی که مصلحت ایشان درین بود و دیگر آنکه
در بقاء ابلیس و جنود وی نه صلاح وی است و نه صلاح خلق و این باب را
دلایل بسیار است و معتزله میگویند که معاصی بقضاء باری تعالی نیست لقوله
حاکیا عن الله تعالی من لم یرض بقضائی و لم یصبر علی بلائی فلیطلب ربا
سوائی حق تعالی واجب گردانید بر بندگان رضا بقضاء وی پس اگر کفر

الله

بقضاء وی باشد واجب شود بر کار رضا بکفر والرضا بالکفر کفر جواب
میگوییم که در مذهب ما کفر مقتضی الله تعالی است یعنی اثر قضاست نه عین قضا
که قضا صفت باری تعالی است وما راضی ایم بقضاء وی که صفت وی است
کان محبوبا ومکروها وراضی نیم بمقضی که مکروه باشد چنانکه کفر ومعاصی که اثر
قضاست وجعل الله کفرا باطلا وقضا، خداوند را عز وجل ببدی وصف
نشاید کردن ونباید گفت قضاء بد مگر آنکه مراد از وی مقضی بود بدانکه
مخالفان سنت با کثرة انواع ایشان بدو قسم باز کردند یکی مخالفان عبودیت
وان جبریانند ومرجیان واباحتیان ومقالت ایشان آنست که گویند ما
مجبور قضا وقدریم بدست ما هیچ چیز نیست ومثل ما چون درختست اگر باد
بجنباند بجنبد واگر نی نی زشتی این مذهب آنست که چون خود را مجبور قضا
وقدر گوئی باطل کردن ثواب وعقاب بود زیرا که بنده مختار نباید تا شایسته
ثواب وعقاب گردد ودر تحت این مقالت نیز اضافه کردن کفر وفساد بود
بخداوند تعالی وتعطیل امر ونهی وخود را بتعطیل امر ونهی معذور داشتن بود وفساد
مقالت ایشان بر نبی باز کردد گویند ان الله تعالی یصوم ویصلی ویحج ویفعل المعاصی
زیرا که فعل را از فاعل چاره نبود وچون از بنده نفی کردند من کل الوجوه لازم آید که

الله

آید که بخداوند مضاف کردد من کل الوجه واین مذهب مخالف قوله تعالی ایاک
نعبد رد است بر ایشان قسم دوم منکران ربوبیة اند وآن قدریانند ومعتزلیان
وخارجیان اند ومقالت ایشان آنست که خیر وشر همه از خود بینند وگویند
که خداوند تعالی آلت داد وقوة در وی نهاد وفرمان فرمود بنده مستغنی شد از
خداوند تعالی وبر آفرینش وی حاجت ونیاز نیست وبنده را خالق افعال خود گویند
وخداوند را در آفریدن شریک گویند ولازم آید شان که کارها بخواست ایشان
بود نه بخواست رب تعالی واین مذهب ثنویانست وقوله تعالی وایاک نستعین
رد است بر ایشان ومذهب سنت وجماعة آنست که همه مقرّ آیند بعبودیت بخلاف
جبریان وهم مقرّ آیند بربوبیة بخلاف قدریان وهمان تمسکات قدریه بحجت
میشود بجهة رد قول جبریه در اثبات اختیار وکسب عبد وهمان تمسکات
جبریه رد قول قدریه میشود بجهة اثبات قضا وتقدیر خالق وثبوت این قضا با
ثابت شد که بنده فاعل مختار است وفاعل مختار آن باشد که وی را در فعل خود
اختیاری بود تواند که کاری بکند وتواند که نکند تا اگر طاعتی کند آن بتقدیر
وارادت وامر خداوند بود واختیار بنده ومرضی حق واگر معصیتی کند آن نیز
بتقدیر وارادت خداوند بود واختیار بنده اما بامر حق نه ومرضی حق نه

ونشاید که بنده قضاء باری تعالی را حجت خود سازد تا چون معصیتی کند گوید قضا
حق بوده است و بتقدیر وی این معصیت از من در وجود امد و خود را مجبور سازد
و مختار نداند این بر خلاف شریعت است اما این اعتقاد کردن و دانستن را نشاید
و لیکن گفتن و حجت کردن را نشاید **و بدانکه** جبر بر ایمان جایز نیست و ایمان مجبور مقبول
نی زیرا که جبر ضد اختیار است و ثابت شده است که ایمان باختیار می باید اما اکراه
بر ایمان جایز است و ایمان مکره مقبول و فرق میان جبر و اکراه انست که الجبر یسلب الاختیار
چنانک موت و مرض و فقر که بنده در اینها مجبور است والاکراه یسلب الرضا دون
الاختیار چنانک تخویف بتیغ و تهدید بقتل و نهب و اما قوله تعالی افانت تکره
الناس حتی یکونوا مؤمنین هذا منسوخ بآیة القتال یعنی این اکراه در ابتداء اسلام
بود بمکه بعد ان بآیة قتال منسوخ شد و اکراه بایمان بتیغ مشروع گشت ثم قال عم
امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله الحدیث قوله تعالی و اذ اخذنا
میثاقکم و رفعنا فوقکم الطور خذوا ما اتیناکم بقوة حق تعالی جبر میکند لذ
قوم موسی عم را از بر داشتن کوه بر سر ایشان از جهة آوردن ایمان و قبول احکام
تورية معتزله میگویند این رفع کوه زبر سر ایشان از جهة کرامت و سایه داری
ایشان را بود که اگر از جهة قبول ایمان و احکام تورية را گوییم لازم اید از خدا و ند تعالی

تعالی جبر کردن بر ایمان والجبر علی الایمان لا یجوز و ایمان المجبور غیر مقبول قلنا کان
هذا اکراها علی الایمان لا جبرا والاکراه علی الایمان جائز و جبریه میگویند الکافر
مجبور علی الکفر و این آیه رد است بر ایشان قوله تعالی وما ذا علیهم لو امنوا بالله
این تعجب است مر عباد را از جهل منافقان و یهود بترک ایمان میگویند که اگر کافر
مجبور بودی درست نبودی این آیه درست نبودی این آیة در شان وی زیرا که
کس بجبر بر کاری دارند نگویند که ما ذا علیهم وان الله لا یظلم مثقال ذرة و میگویند که
تعالی ابلیس را بجبر کافر کرد اگر کفر وی بجبر بودی خطاب خداوند تعالی قوله وما
منعک ان لا تسجد اذ امرتک حکیم نبودی که از حکمت نبود کس را بجبر از کاری باز دارد
و بگوید چه باز داشت ترا ابلیس جواب داد انا خیر منه گفت از بهر ان نکردم که من
به از ویم و از ینجا گفته اند که جبری بتر از ابلیس است که ابلیس قبول کرد که من نکردم
سجده نگفت که تو بجبرم برین داشتی از خود فعل و اختیار ثابت کرد باز بحجت
مشغول گشت که من به از ویم **بدانکه** کفر کافر بمشیت حق تعالی است و ایمان مومن
نیز بمشیت ویست اگر خواستی همه ایمان اوردندی چنانک گفت و لو شاء ربک لامن
من فی الارض کلهم جمیعا و لیکن مشیت بر موافقت علم وی است از هر که دانست
ایمان ارد باختیار خواست که ایمان آرد و از هر که دانست که کفر آرد باختیار

خواست که کفر آرد و این مشیت و علم ازلی اختیار را سلب بکند و بنده را بر کفر
جبر بکند و مشیت الهی مر بنده را حجت و عذر نشود بر کفر و معاصی که حق تعالی بکفر و معصیه بنده است
کفار را که مثبت و بر او حجت کردند در کفر و گناه خود قوله تعالی وقال الذین اشرکوا لو شاء
الله ما عبدنا من دونه من شیء نحن ولا اباؤنا الایة و هر چه در قرآن امنوا و کفروا آمده است
دلیل اختیار بنده است به بنده اضافت کرد و این دلیل است بر کفر و ایمان جبر نیست
قوله ولقد ذرانا لجهنم کثیرا من الجن والانس حق تعالی پیدا کرده است عاقبت حال کافران
که کسی را بجبر در دوزخ نمی فرستم که اسبابی که مومن مهتدی را دادیم کافر مخذول را
همان اسباب دادیم و ان صحت الات و کمال عقل است الا انکه کافر مستحق نبود مر
اسباب را محروم ماند از نفع ان کفت بدرستی و راستی که بیافریدیم از بهر دوزخ
بیشتری از پریان و آدمیان و افریدن کافر از بهر دوزخ اختیار کافر را سلب
نکند و او را بر کفر جبر نکند چه ان موافق علم ازلی است بدانکه در مذهب ما کافر
سزای عذاب است بکفر پیش از فرستادن رسول قوله تعالی ولو انا اهلکناهم بعذاب
من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الینا رسولا زیرا که معذور نیست هیچ بالغ و عاقلی
از معرفت باری تعالی اگر چه وی را کسی اخبار نکند بدان و بمذهب اشعری کافر سزای
عذاب نیست پیش از فرستادن رسول و هر کافری که نرسیده است بدو دعوت اسلام

اسلام وی معذور نیست بکفر ولیکن معذور است در شرایع و اشعریه میگویند
که وی معذور است زیرا که دعوت شرط است در ایمان چنانکه در شرایع پس بقول
ایشان هر کافری که در زمین فترة پیش از بعث رسول مرده است وی را حکم نتوان
کرد بکفر و مومن هم نتوان گفت عابد صنم را و هیچکس ازین دو حال بیرون نیست
یا مومن است و یا کافر و رسول عم حکم کرده است بکفر در حق ایشان در جواب مردی
که از رسول عم پرسید که پدر من کجاست رسول عم گفت ابوک وابی فی النار پس
دعوت رسول عم شرط نیامد در ایمان و عذاب کافر در دنیا مثبت است
چنانکه عذاب مومن عاصی در عقبی و بقول معتزله تا اول از بنده جهة آوردن
ایمان و با عمل صالح و جز ان رغبتی و ارادتی و طلبی پیدا نشود شایسته توفیق و نصرت
حق تعالی نگردد و این همه بر ان اصل است که از خداوند هیچ لطف و فضلی بحق بنده
از ابتدا روا ندارند اما نزدیک اهل سنت و جماعة فعل بنده شرط نیست تا
بنده اهل بود توفیق و نصرت و لطف و فضل مولی گردد و روا بود از
خداوند تعالی ابتدا بحق وی سابقه فعل بنده و چون ثابت شد که افعال عباد متعلق است
بدو طرف یکی بتخلیق الله تعالی و دیگر بکسب عبد هر کجا در قرآن افعال را بالعباد
مضاف کرده است مشیت و تخلیق حق تعالی در وی مضمر است و هر کجا بمشیت خود

اضافت کرده است کسب واختیار بنده در وی معتبر است زیراکه عرف وعادت
کلام عرب اینست که هر چیزی که بدو طرف تعلق دارد اگر بیکطرف یاد کنند روا
بود کما قال الله تعالی فی قصة ادم یا بنی ادم لا یفتننکم الشیطان کما اخرج ابویکم
من الجنة این اخراج مضاف شیطان بحکم سببیت است نه بحقیقت که اخراج ادم از بهشت
از خداوند بود عز وجل قوله تعالی لیخرجکم من الظلمات الی النور این اخراج بعهد
وجبر نیست این اخراجی است از کفر وگناه باختیار و فعل بنده واز خداوند توفیق
ولطف وهر کجا که هر دو طرف را یاد کرده است که هم مضاف کرده است بمشیت
وتخلیق خود وهم مضاف کرده است بکسب واختیار عبدان موید قول ما است
بر هر دو فریق هم بر جبریه وهم بر قدریه کقوله تعالی فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فریق
یعنی چون بگشتند ایشان از امر ونهی وخلاف کردند بقول وفعل بگردانید
خدای تعالی دلهاء ایشان را ای لما اختاروا الزیغ ومالوا الیه خلق الله تعالی
الزیغ فی قلوبهم عند اختیارهم **الباب الخمس فی احکام اخرة**
فصل در قیامة دلیل بر اثبات قیامة امنا وصدقنا **وبدانکه** قیامت
بعث خلایق است یعنی آمدن وی وبودن وی بدان وقت که خداوند تعالی
خواسته است حق است وصدق است وبر حقیقة واثبات وی بآیات قرآن واخبار

واخبار نبوی ناطق است اما اینجا یک دلیل عقلی آورده تا عقیده بران راسخ
تر گردد وآن اینست که در دار دنیا می‌بینیم برای العین که یکی ظلم صریح کرد ومظلوم
بانصاف نرسید وظالم را انتقام ظلم نشده وهر دو پیش از مکافات از دنیا
برفتند وچون مولی ببیند ظلم بعضی عبید بر بعضی واجب کند که ازا تدارک
کند وانصاف مظلوم از ظالم بستاند واین تدارک نکند وانصاف نستاند
از سه وجه خالی نیست یا عاجز است از تدارک ان ویا بدین ظالم مطلع نیست
ویا انکه بظلم راضی است واین هر سه وجه از صفات الوهیة محال است
پس از اینجا این اقتضا کند که مولی که قادر وعالم وعادل است حق مظلوم از
ظالم البته بستاند وانتقام ظالم لابد بکند ومی‌بینیم که این مطلوب در دار
دنیا حاصل نگشت وظالم از دنیا قبل الانتقام برفت ومظلوم پیش از
استیفاء حق خویش فوت شد پس اگر تقدیر همچنین داریم که بجز این سرای
دیگر نیست ودار الجزا که اینجا استیفاء حقوق عباد شود پس حقوق عباد
ابد الابد حبط وضایع رفته باشند واین امر از باقدر العیر بعید وناجایز است
پس اینجا بداهة عقل مردم جازم شود بدانکه دار الجزا از علی القطع هست
که اینجا جزاء اعمال واستیفاء حقوق عباد خواهد شد پس از روی نقل حقیقة

کشت قیام قیامت وبعث خلایق **فصل** بدانکه سوال منکر
ونکیر در کور مر کلّ اموات را از مومن وکافر صغیر وکبیر ثابت است باخبار
رسول عم وایشان دو فرشته اند بصورت مهیب وصعب سیاه وازرق
وسوال بعد دفن میّت است درکور چون از آدمیان غایب شود ومرده
در آب وخورده سباع نیز مسوول است واطفال مومنان مسول اند اما
در سوال اطفال کافران ودخول جنت مر ایشان را ابو حنیفه رحمه الله توقف
کرده است **بدانکه** انبیا را سوال کور نباشد وهو الاصح زیراکه دیگر امم احوال
از قبول انبیا رخواهد بود یعنی نبیّ خود را بنبوت قبول کرده است وبانه
ولیکه مرویست در خبر از استعاذه رسول عم از عذاب قبر آن از برای
مبالغت است در اظهار افتقار بحضرت جبار جل جلاله جهمیه وبعضی
معتزله منکر اند سوال منکر ونکیر را زیراکه سوال از مرده محال است بغیر حیات
وما میکوییم که سوال ممکن است باعاده روح در جسد وباانکه باقی نیست حیاة
در وی بغیر روح چنانکه معلوم کنند سوال را وقادر باشد بر جواب وسوال
در اموات حکمت است چنانکه حیوة در حق شهداء لقوله تعالی ولا تحسبن الذین
قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء وقول النبی عم المسلم اذا سیل فی القبر

القبر فیشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دلیل است بر صحت سوال
واین حدیث موافق نص است قوله تعالی یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت
فی الحیوة الدنیا والاخرة وتفسیر این ایه مرویست از رسول عم انها نزلت
فی عذاب القبر اذا قیل له من ربک وما دینک ومن نبیک فیقول ربی الله
ودینی الاسلام ونبیی محمد ومنکر ونکیر بوقت سوال بنده را بنشانند وسوال کنند
چون مومن جواب ایشان بصواب کوید ایشان کویند انظر الی مقعدک من
الجنة دری بکشایند سوی بهشت وبنمایند وبر جاه وی در بهشت تا اثر مطائب
بهشت بدو میرسد وکور وی را فراخ کردانند هفتاد کز در هفتاد کز روشن
کردانند وکافر را بر عکس این باشد وعذاب مر کفار را حق است مر مطیعان را نیز
اما عاصیان امت در مشیت اند وکفته اند که عذاب کور مر روح راست وبعضی
کفته اند مر بدن راست وبقول بعضی مر هر دو راست واین مشکل است بکیفیت این
مشغول نشویم اما ظاهر انست که عذاب کور مر روح راست بدلیل انکه حق تعالی
کفته است در قصه قوم نوح عم اغرقوا فادخلوا نارا یعنی غرق کرده شدند در
طوفان اب ودر آورده شدند در آتش دوزخ ومیدانیم که اجسام ایشان بعد
اغراق محسوس بوده اند در میان اب پس ادخال نار کرا شد بضرورت روح را باشد

زیرا که حقیقت آدمی روح است که ابدی است نه جسم که فانی است پس مثاب و معاقب
روح باشد نه جسم و ازینجا گفته اند که بقاء ایمان بعد موت با روح است تبعا لها
نه با جسم لفنائه و اگر گویند که اغراق در دنیا بود و مراد از ادخال نار در آخرت
جزا نباشد میگویم که از نظم آیه این معنی مستقیم نیاید زیرا که فا در فادخلوا عطف است
بر اغرقوا الحرف فا و فا مر تعقیب راست بغیر تراخی پس ادخال نار متعاقب
اغراق اقتضا کند و اغراق در دنیا بود پس ادخال نار هم از دنیا باشد و ازینجا
ثابت شد که عذاب گور مر روح راست **فصل** بدانکه حشر اجساد
و احیاء آن در قیامت حق است زیرا که احیاء اموات اعاده مر آفرینش ابتدا
راست و اعاده خلق ابتدا ممکن است و حق تعالی قادر است بر جمیع ممکنات و عالم است
و معلومات از کلیات و جزئیات زیرا که حشر نیست مگر اعادت هیئت اولی
با جمیع صفات وی بعد تفریق اجزا و تغییر هیئة و کسی که قادر باشد بر انشاء
چیزی که قبله وجود نداشت بر اعاده وی قادرتر بود هم بدان حالت سابق
و هو الذی یبدأ الخلق ثم یعیده و قوله تعالی و ضرب لنا مثلا و نسی خلقه
قال من یحیی العظام و هی رمیم قل یحییها الذی انشأها اول مرة و هو بکل خلق
علیم اشارت است بر کمال قدرت و علم بر احیاء اموات و اعاده منشآت

منشآت و دلیل است بدانکه همان اجزاء سابق را باز آفرینند و معتزله میگویند
که این اجساد بعد موت فناپذیرد و معدوم شود حق تعالی در قیامت جسد دیگر
آفریند و ادخال روح کند در وی بعد از آن وی را عذاب کند و ثواب دهد و این
کژ است اما مذهب سنت و جماعة آنست که همین اجساد عینا را حشر کند بدلیل
قوله کل نفس بما کسبت رهینة و قوله جزاء بما کانوا یعملون و معلوم است که حصول اعمال
ازین جسد است و اگر ما تعذیب جسد دیگر را جایز گوییم بسبب عمل این جسد پس بر
خلاف عدل و حکمت موصوف کرده باشیم حق تعالی را و خدای عز و جل میگوید
و لا تزر وازرة وزر اخری پس ازینجا ثابت شد حشر بهمین اجساد بعینها
تا مکافات اعمال هم بوی رسد نه بغیر وی فلاسفه میگویند که حشر مر ارواح راست
نه اجساد را که حشر اجساد ممکن نیست بدلیل آنکه اگر انسانی مقتول شد و انسان
دیگر وی را غذاء خود کرد و اجزاء آن مقتول با اجزاء متغذی اتحاد پذیرفت پس در
وقت حشر اگر اجزاء آن ماکول رد شد ببدن این متغذی پس ضایع شود بدن
آن انسان ماکول و همچنین بر عکس میگوییم در انسان اجزاء اصلی است و فضلة
و اعتبار مر اصلی راست و اصلی از آن انسان فاضل باشد مر این انسان
دیگر را پس فاضلها بمحل اصلی خود باز رود تا هم اصلیها باشد و ضایع نشود حشر کند جمیع

انسان را حشر کنند کل جن و شیاطین و بهایم و طیور و حشرات را حساب
کند با بهایم فیقتص للجماء من القرناء یعنی انصاف کوسفندی سرون از کوسفند
باسرون بستانند و بعد استیفاء حقوق بکوید خداوند تعالی مر بهایم را کونوا ترابا
یعنی همه خاک شوید پس دران زمان کفار کویند یا لیتنی کنت منهم ای کاشکی
من از بهایم بودمی و خاک شدمی با ایشان و اکثر اهل نظر منکر شده‌اند حشر
بهایم را زیرا که ایشان مکلف و مخاطب نیند ولیکن حق تعالی ایشان را
در آخرت بمقابل رنجهایی که در دنیا تحمل کرده اند لذتی عوض دهد چنانکه در علم

فصل و خواندن نامه اعمال مر بندکان را از مومن و کافر در قیامت
حق است قوله تعالی و نخرج له یوم القیامة کتابا یلقاه منشورا مومن را نامه اعمال
بدست راست و کافر را بدست چپ و پس پشت دهند قوله تعالی و اما من اوتی
کتابه بشماله و وراء ظهره چون کافر در دادن نامه بدست چپ علامه شقاوت
بیند دست راست پس برد تا نامه بستاند فرشته دست چپ وی را بکیرد و از
سینه بپشت بیرون کشد نامه دهد فیقول یا لیتنی لم اوت کتابیه و این نامه است
نبشته حفظه یعنی کاتبان اعمال در ایام حیات در دنیا که عباد از آن غافلانند
قال الله تعالی ام یحسبون انا لا نسمع سرهم و نجواهم بلی و رسلنا لدیهم یکتبون و اخبار

الملک

و اخبار میکویند که چون کافران نامه اعمال خود بر خوانند همه کفر و کناه بینند
منکر شوند از آن کویند یا رب تجملک بی و کتب علی ما لم افعل و کتب علی ما لم اقل
تا فرشته جواب دهد کما قال الله تعالی قال قرینه ربنا ما اطغیته من بروی هیچ
فزونی نه نبشته ام خداوند تعالی کوید انا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون ان نبشته وی
موافق لوح محفوظ است و بخبر می آید حق تعالی آن فرشته را که موکل است بر آدمی هر روز
و هر شبی نسخه دهد بمهر بسته از لوح محفوظ در وی آنچه خواهد بودن از خیر و شر و آنچه
بوی خواهد رسیدن از مکروه و محبوب و چون روز و شب بکذرد آن نامه کردار
بنده را با نسخه لوح محفوظ مقابله کنند ذره زیادت و نقصان نباید حق تعالی عالم
الغیب است میداند که کافران مر فرشتکان را طعن خواهند کرد از لوح محفوظ
نسخه مینماید از برای دفع تهمت و نفی طعن کافران از فرشتکان حق تعالی جواب
کوید کافران را از فرشتکان که فرشتکان جای تهمت نیستند آنچه ایشان نبشته اند
از اعمال و اقوال شمان همه موافق است با آن نسخه که از لوح محفوظ کرده اند

فصل در میزان اعمال بدانکه میزان حق است مر مومنان را
و کفار را در قیامت وزن کرده شود اعمال عباد از خیر و شر و معتزله منکر
حقیقت وزن و میزان را و میکویند که اعمال اعراض است و وزن اعراض مستحیل

وان معدوم شد در وزن نیاید و ما میگوییم که حقیقت وزن و میزان ثابت
شده است بنص و حدیث اما قوله تعالی ونضع الموازین القسط لیوم القیمة
فاما من ثقلت موازینه فهو فی عیشة راضیة واما من خفت موازینه فامه هاویة
وقوله والوزن ای وزن الاعمال یومئذ الحق فمن ثقلت موازینه فاولئک هم المفلحون
ومن خفت موازینه فاولئک الذین خسروا انفسهم الایة اما حدیث انه سئل رسول الله عم
عن هذه تعالی یوزن صحیف الاعمال که کاتبان اعمال ای نویسندگان اعمال را در صحیف
وصحایف اجسام است و دیگر رسول عم خبر کرده است از صفت میزان و گفته که کفتان
عرض کل واحد منهما کعرض السماء والارض و در حدیث صحیح شده است که داود عم
بخواست از باری تعالی که بنماید وی را میزان قیامت پس حق تعالی بنمود وی را میزان و در
ثبوت میزان آیات و احادیث بسیار وارد است و معتزله میگویند که ذکر میزان
و وزن در آیات و اخبار بر سبیل تمثیل و تشبیه است بسبب آنکه تقدیر اشیاء بوزن
است و تفاوت در میان اشیاء موزونه که معلوم میشود ما را بوزن میشود پس
حق تعالی تشبیه کرده است اظهار تفاوت حق را بوزن و میزان پس مراد از ذکر
وزن اظهار حق است بر سبیل عدل نه حقیقة وزن میگوییم که ما اصل و حقیقت وزن
و میزان را بآیة و اخبار ثابت دانسته ایم اما بکیفیت آن مشغول نشویم که آن بعلم و قدرت

و قدرت ازلی متعلق است و حق تعالی قادر است بدانچه مطلع گرداند عباد را بر مقادیر
اعمال ایشان بهر طریق که خواهد **و بدانکه** این وزن اعمال است از طاعات و معاصی
نه وزن ایمان و کفر زیرا که معاصی را بمقابله ایمان مقاومت نباشد تا اگر جمیع معاصی را
در یک کفه نهند و ایمان را در یک کفه کفه ایمان راجح آید و همچنین مقاومت نباشد طاعت
را بکفر زیرا که اگر جمیع طاعت را در یک کفه نهند و کفر را در یک کفه راجح آید کفه کفر و آنکه
در خبر آمده است از رسول عم یؤتی برجل یوم القیمة فیوزن اعماله فیترجح سیئاته فیوتی
ببطاقة علیها مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فیوضع فی المیزان فیترجح حسناته
مراد ازین کلمه اصل ایمان نیست مراد تکرار ایمان ولیست و تجدید آن نه ابتداء ایمان
و بعضی گفته اند که حق تعالی بیافریند بقدر حسنات اجسام نورانی و بقدر سیئات
اجسام ظلمانی پس آن اجسام را در وزن آرند و قوله تعالی وهم یحملون اوزارهم
علی ظهورهم و ایشان بردارند بارها گناهان خویش را بر پشتهای خویش که این گناهها
که امروز اعراض است بقیامت حق تعالی اجسام کرد اند بر پشت گناهکاران انبار کنند
فصل صراط حق است و آن پل است کشیده شده است بر پشت دوزخ
بگذرد بروی جمیع خلایق هر کسی در گذشتن آن قوت یابد باندازه اعمال خویش و چون
اعمال متفاوت است گذشتن نیز متفاوت بود و بعضی چون برق بگذرند و بعضی چون

باد و بعضی همچون اسب تیز رو و بعضی بگام و کسی همچون مورچه و مرویست که صراط
باریکتر از مویست و تیزتر از تیغ است و بعضی معتزله ازین صفت صراط از باریکی و
تیزی آن منکر اند و میگویند که مرور بر وی محال باشد میگوییم که گذشتن بر صراط با چنین
رقت و حدت عجب تر از رفتن در هوا نیست و چون آن ممکن است این طریق اولی باشد
و بعکس از اهوال قیامت و خوف نار ایمن نتوان بود تا آن که صراط نگذرد و چون بگذرد ایمن گردد
و قوله عم المومن لا یسکن اضطرابه ولا یامن روعته حتی یخلف جسر جهنم و از نبی است
که عایشه رضی الله عنها از رسول عم پرسیده است فهل تذکرون اهلیکم یوم القیامة فقال عم
اما فی ثلاثة مواطن فلا یذکر احد احدا عند المیزان حتی یعلم انه یخف میزانه
او یثقل و عند الکتاب حتی یقال هاؤم اقرؤا کتابیه حتی یعلم این یقع کتابه فی یمینه
او فی شماله من وراء ظهره و عند الصراط اذا وضع بین ظهری جهنم

فصل

بدانکه بهشت با جمیع نعم حق تعالی خبر کرده است و رسول عم وی از حور و قصور
و ولدان و غلمان و اشجار و انهار و اطعمه و اشربه و غیر آن همه حق است و دوزخ و
عذاب آن مر اهل آنرا از زقوم و حمیم و سلاسل و اغلال و عقاب و حیات و غیر آن
همه حق است و این هر دو یعنی بهشت و دوزخ محدث اند ازلی نی و هر دو امروز آفریده
شده است فانی نی و باقی اند همیشه بباقی داشتن خداوند عز و جل با هرچه در ایشان است
زیرا که

زیرا که این همه ثواب و عقاب جزاء اعمال بندگان است و خداوند تعالی جزاء
اعمال بندگان را باطل نکند چه عین ثواب و عقاب را فنا نبود بخلاف مالک
و زبانیه و خازنان دوزخ و رضوان خازن بهشت که برین همه مرگ روا بود که
ایشان عین ثواب و عقاب نیند بلکه ایشان رساننده ثواب و عقاب اند
با اهل وی و معتزله میگویند که بهشت و دوزخ آفریده نشده است زیرا که ایشان
جزاء اعمال بندگان اند و استحقاق جزاء در روز جزا خواهد بود و آفریدن ایشان
پیش از روز جزا عبث باشد و ما میگوییم که شما بقیاس میگویید و ما بنص
و حدیث میگوییم قوله تعالی و جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقین
قوله تعالی للذین امنوا بالله و رسله و قوله فاتقوا النار التی اعدت للکافرین
یعنی ساخته کرده شده است بهشت مر پرهیزکاران را و مومنان را و ساخته
کرده شده است دوزخ مر کافران را اگر ایشان مخلوق و موجود نباشند معد
نباشد حقیقت باعداد مستقیم نباید بل اعداد ایشان دلیل است بر آنکه
آفریده شده اند و اگر گویند که روا باشد که مراد ازین اعداد مبالغت
باشد در تحقیق آن که قوله تعالی انک میت و انهم میتون و نفخ فی الصور
و نحو ذلک میگوییم که قوله تعالی یا ادم اسکن انت و زوجک الجنة و قوله

تعالی ولقد راه نزلة اخری عند سدرة المنتهی عندها جنة المأوی این
ایات منافی حمل است بر مجاز و مثبت حمل است بر حقیقت و افریده شدن
ایشان عبث نباشد زیراکه بعضی معاینه شده است وان لطف در حق
ایشان و اخبار از معاینه لطف است در حق مکلفانی که معاینه نکرده اند
و قول ابو القاسم کعبی معتزلی انست که بهشت و دوزخ مخلوق اند ولیکن حق
تعالی ایشانرا اهلاک کند پس باز بیافریند لقوله تعالی کل شی هالک الا وجهه جواب
این گفته ایم که خداوند تعالی جزاء اعمال بندگان ضایع نکند و دیگر انکه دخول خصوص
در عموم روا است و معنی ایه بقول ضحاک اینست که کل شی هالک الا الله والعرش
والجنة والنار و جهمیه میگویند که بهشت و دوزخ مخلوق اند ولیکن فانی شوند
بعد دخول اهالی ان این قول نیز مخالف نصوص است و دیگر انکه انقطاع نعمت
از اهل بهشت عقوبت باشد مر ایشانرا و زوال دوزخ نعمت باشد در حق
ایشان و این از حکیم نشود و لایق حکمت نباشد عقوبه کردن دوستان و نعمت
بدشمنان در دار الجزاء و بعضی گویند از اهل قبله که تعادوزخ بمدت چهل
سال پس نخواهد بود گویند عمل موقت را عذاب موبد حکمت نبود میگویم
که جزاء ایشان بمقابله نیت ایشانست و نیت ایشان همیشگی بود بر کفر

گو و همچنین نیت مومنان همیشگی بود بر ایمان والاعمال بالنیات پس حکم کرد
بر حسب اعتقاد و ایشان عذاب موبد زیراکه اگر عمل موقت نیت موبد است
و بدانکه صور را دو نفخه خواهد بود یکی لاماتت خلق بدوم احیاء خلق
و قوله تعالی و نفخ فی الصور فصعق من فی السموات ومن فی الارض این نفخه اولی است
درین نفخه بمیرد هرچه در ملکوت اسمان و زمین خلق است و صعق اینجا بمعنی موت
است الا من شاء الله اختلاف روایات است درین مستثنی است بعضی
گفته اند که جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل است پس حق تعالی فرمان دهد
ملک الموت را بقبض روح جبرئیل و جبرئیل بوقت قبض روح بانگی صعب بکند
که اگر خلق زنده بودی همه بمردندی از فزع صوت وی پس هر دو بال خود
بگشاید و بمیرد و بعد ان فرمان شود بقبض روح اسرافیل پس بروح میکائیل
بعد ان فرمان شود عزرائیل را بقبض روح خود حق تعالی بقدرة خویش روح وی را
برون ارد پس بعضی گفته اند میان بهشت و دوزخ و بقول بعضی مراد ازین مستثنی
بهشت و دوزخ است با انچه در ایشانست مر ثواب و عقاب را
چنانکه گفته شده است و قوله تعالی ثم نفخ فیه اخری از بعد چهل سال این
نفخه دوم است بجهة لبعث فاذا هم قیام ینظرون و میدون خلق هفت

اسمان و زمین زنده کردند و ایستاده باشند میگیرند تا چه فرمان آید معتزله
میگویند دوزخ معدّست مر غیر کفار را بسبب آنکه ایشان صاحب کبیره را
خلود میگویند در نار بغیر آنکه اطلاق کفر کنند بروی و ما میگوییم دوزخ معدّست
مر کفار را بسبب این آیه رد شود بر قول ایشان قوله تعالی فی صفة النار اعدّت
للکافرین زیرا که این دلیل است که آمادگی آتش از بهر کافرانست نه از بهر مؤمنان
هر چند در وی بعضی مؤمنان را بر مدتی باشیدن بود چه آمادگی جای کسی را
بود که وی را در وی قرار جاوید کی بود فاما مؤمن در وی گذر را بود با باشیدن
مدتی و او باز بیرون آمدن و این چنانست که در وصف بهشت گفت اعدّت
للمتقین هر چند در وی بعضی اطفال و مجانین باشند و از جمله متقیان نباشند
و اگر گویند که چون اطفال مؤمنان در بهشت مخلّد باشند و اگر چه بهشت معدّست
مر متقیان را نه مر اطفال را پس چرا روا نباشد که صاحب کبیره نیز در نار
مخلّد باشد اگر چه نار معدّست مر کفار را جواب میگوییم که در آمدن اطفال
ببهشت بفضل خداوندست بلا فعل و لا عمل و خداوند را سزد که فضل کند
در حق هر که خواهد فاما تعذیب غیر مذنب از حکمت حکیم نسزد و تعذیب غیر کافر
بعذاب کافر روا نباشد و اشعری روا داده تعذیب غیر مذنب و میگوید

بیماری و ابله و درد مر اطفال را و جانوران را بی گناه می بینیم چون در دنیا روا
بود در عقبی چرا روا نبود حجت ما آنست که محمد حسن شیبانی ره میگوید ان الله تعالی
لا یعذب احدا بغیر ذنب زیرا که حق تعالی در قرآن بر گذاردن اوامر ثواب
وعده کرده است و بر خلاف وی وعید کرده است و گفته که از حکمت جزای
این سزد ثواب دادن موافقان و عقوبت کردن مخالفان و هر چه از
حق تعالی بوقتی حکمت بود از ازل تا ابد حکمت بود اما آنکه گفت تعذیب
اطفال و حیوانات بدنیا روا می باشد گوییم نه هر المی که کسی را رسد وی را
عقوبت بود عقوبت آن بود که بنده در وی ملوم و معاتب بود چنانکه
قطع ید در سرقه و جلد در زنا ایوب را هم المی که رسید عذاب
و عقوبت نبود پس چون آن در حق اطفال عقوبت نیست پس حیث
گوییم منع صحت و سلامت دادن است و صحت و سلامت دادن بر خدای
تعالی واجب نیست از آن دهد که خواهد و چندان دهد که خواهد و حکمت
در وی بیند و عبرت مکلّف آنست و روا بود که عوض دهد اطفال را
بدان الام و بهایم را نیز چنانکه داند معتزله میگویند که خداوند تعالی
بهشت را معدّ کرده است مر کسی را که ایمان آرد و عمل صالح کند و ...

که عاصی در بهشت رود و ما میگوییم که خداوند تعالی اطلاق جنت کرده است
مومن را در بشری آیات قرآن بغیر اینکه ذکر اعمال صالح کند و اطلاق
نار کرده است مر کفار را پس ما نیز همچنان علی الاطلاق میگوییم مومن عاصی
در تحت مشیت الهی است بسبب آنکه مومن خالی نیست از اعمال صالح چون ثبات
وی بر ایمان از اعمال صالح است وخوف وی از خالق از اعمال صالح است
ورجاء وی بخداوند تعالی نیز همچنان وتجدید اقرار وی بخداوند تعالی
واتقاء را از شرک این هم از اعمال صالح است ونیز صحیح نیست عاصی شایسته
بهشت نشود در حالی که وی عاصی است ولیکن بعد زوال معصیت شایسته
دخول بهشت میشود و یا بالعذاب و یا بالعفو کما قال النبی عم الحسبون ان الجنة
مرافی القسم فوالله لن تدخلوها حتی تکونوا کالبردة تقع من السماء وانما
یصیرون لذلک اما بالتوبة او یعفو الله قبل العذاب او بعد مدة
العذاب وقوله تعالی فی صفة اهل النار و بدلناهم جلودا غیرها لیذوقوا
خبر میدهد از اهل دوزخ که بدل کنیم شان پوستها جز آن وبدانکه این تبدیل
جلود از صورت وهیئات است در همان عین چنانکه زرگر را گوید
که این انگشتری مرا انگشتوانه کن وبرا مفهوم شود تغیر صاغت نه تغیر

تغیر عین وچنانکه گویند که این جبه مرا قبا کن صورت بگرداند اما عین همان
بود لیذوقوا العذاب تا بچشند عذاب را وعذاب آخرة جزاء افعال
دنیا است باید که عین همان بوده تا جزاء اعمال وی هم بوی برسد خواجه حسن
بصری میگوید در روزی هفتاد هزار بار آتش بخورد ایشان را و باز تازه
می شوند وبدانکه در میان بهشت ودوزخ حجابی است قوله تعالی وبینهما
حجاب وانرا اعراف گویند وچون اهل بهشت در بهشت روند ودوزخیان
بدوزخ روند گروهی از اهل ایمان بر بالا اعراف موقوف باشند بجایی که
حق تعالی خواسته است قال الله تعالی وعلی الاعراف رجال واختلاف
کرده اند که ایشان کیانند عبد الله مسعود میگوید هم قوم استوت حسناتهم
سیاتهم ان گروهی باشند که طاعت ومعصیت ایشان در میزان اعمال برابر
امد تا اگر طاعت ذره زیادت نه تا بر هشت برد اگر طاعت وی بچربیدی ذره
بمعصیت وی تا سوخته از عذاب برهد وگناهان وی بوی بخشد
واگر گناهان وی بچربیدی بر طاعت وی مستحق آتش گردد این قوم را طاعت
ومعصیت برابر باشند طاعت زیادت نی تا ببهشت رسند ومعصیت زیادتی
که مستوجب دوزخ گردند از جمله اصحاب اعراف شوند وایشان را

ندا کنند اهل بهشت را بسلام واهل دوزخ را بسرزنش یعرفون کلاً
بسیماهم وچون دوزخیان از عذاب سخت معاینه کنند مناجاة کنند
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمین بعد ازان فرمان شود که ادخلوا الجنة
لا خوف علیکم واین رد قول معتزله است که منزلة بین منزلتین میگویند
واین دلیل است که دعا بقیامت مومن را منفعت کند ونظیره ربنا
اتمم لنا نورنا این دعا هم بقیامة است در مذهب مرجئه هیچ گوینده
کلمه شهادت را بدوزخ درآمدن نه بینند چنانک ما هیچ کافری را
باکو ببهشت آمدن نه بینیم ومعتزله میگویند هیچ فاسق وصاحب
کبیره را از دوزخ بیرون آمدن نه بینند یکی درآمدن نه بینند ویکی بیرون
آمدن نه بینند وما هر دو را مخالفیم صاحب کبیره را بدوزخ درآمدن
روا داریم تا مذهب ارجا لازم نیاید وصاحب کبیره را از دوزخ
بیرون آمدن روا داریم بشرف ایمان تا مذهب اعتزال لازم نیاید
بدانکه در نار دخول هر جمیع امتان را علم خواهد بود از مومن وکافر
بدلیل قوله تعالی وان منکم الا واردها کان علی ربک حتماً مقضیاً
وخروج از نار مومنان را خاص باشد لقوله تعالی ثم ننجی الذین اتقوا

یعنی من الشرک وکفار را خروج نباشد لقوله تعالی ونذر الظالمین فیها
جثیا وقال النبی عم آخر من یخرج من النار من کان فی قلبه مثقال ذرة
الایمان وبدانکه انبیا ورسل را دخول در نار نباشد ودخول در نار
ضرورت است بر صراط وان از جهة جزا اعمال خواهد بود وسوال وحساب
ووزن وکتاب نیز نباشد مر رسل وانبیا را زیرا که این جمله جهة ظاهر
کردن حسنات وسیئات است وازجهة جزا ومکافات رسل وانبیا کرم
چه معصوم اند مرسل اند وحجت حق اند بر خلق والحجة لا یحتج علیها ونیز
انبیا طالب نجات امت اند واگر ایشان را بنفس خود دستکاری باشد
پس همه حال طلب نجات نفس خود کنند نه از ان غیر واگر ایشان بگذشتن
صراط وبحساب وکتاب مشغول نفس خود کردند بکار امت کی پردازند وکافر
را در قیامت حساب وسوال نکنند بقول قتاده کقوله تعالی لا یسأل عن ذنوبهم
المجرمین یعرفون بسیماهم سوال نکنند که چه کردی بسیما خود معلوم بود
لیکن پرسند که چرا کردی وبدانکه اهل بهشت هرچه آرزو برند در بهشت
بیابند وبا آرزوی خود برسند قوله تعالی لهم ما یشاءون عند ربهم
وچیزی که وبر اتقدیر وحکم نکرده باشند در آن آرزو بروی بسته کردانند

وقوله تعالی لهم ما یشاؤن فیها ولدینا مزید ایشانرا است در بهشت آنچه
آرزو برند و بنزدِ ماست زیادت بعضی این زیادت را برویة خداوند تعالی
حمل کرده اند و این خطاست زیراکه رویة در تحت ما یشاؤن فیها در آید
این زیادة نعمت است بر و علاوه چنانکه بخبر می آید بعطی المؤمن ما لا عین رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب **فصل** بدانکه انطاق جوارح
در قیامة حق است یعنی در سخن آوردن اعضاء آدمی بگواهی دادن
بر افعال وی حق است لقوله تعالی یوم تشهد علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم
بما کانوا یعملون **و بدانکه** جنی کافر معذب است بنار لقوله تعالی لاملأن جهنم
من الجنة والناس اجمعین وجنی مسلم مثاب است بجنة چنانکه آدمی بقول
ابو یوسف و محمد رح اما ابو حنیفه رح توقف کرده است در کیفیة ثواب
ایشان زیراکه در قرآن بیان نکرده است ثواب ایشانرا و ما میگوییم ما
دانیم که باری تعالی ضایع نکند ایشانرا بی جزا دهد ایشانرا چنانکه خواهد
وقوله تعالی قالوا ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین حق تعالی خبر میدهد
از کافران که منکر بوده اند یگانگی خداوند تعالی را و نعوتش و بعث قیامة را
و حکمتش حیات یکی است و موت یکی است در دوزخ فریاد کنند گویند ای

ای خداوند ما ما را دو بار زنده گردانیدی و دو بار میرانیدی ما خطا
کرده ایم که انکر ویدیم فاعترفنا بذنوبنا فهل الی خروج من سبیل این آیة
بتاویلها بسیار است لیکن درست تر آنست که دو بار میرانیدی یکی مرگ در رحم
مادر و یکی در زندگانی دنیا و حیات دو است یکی دنیا و دوم حیات عقبا
و بچه که در شکم مادر بود تا جان وی در نیاید وی را بمردگی وصف کنند
و گویند بچه مرده آمد چنانکه از بعد انقضاء حیات بمردگی وصف کنند
و نظیره قوله تعالی کیف تکفرون بالله وکنتم امواتا فی ارحام امهاتکم
فاحیاکم ثم یمیتکم موت الاجل ثم یحییکم للجزاء فی الآخرة و هو دلیل ما ذکر
من التاویل و هو اصح التاویلات و معتزله بدین آیة حجت کنند بر ما بر
نفی عذاب گور گویند خدای عز و جل بدو موت و بدو حیات خبر داد و شما
سه موت سه حیات میگویید سیوم موت و حیوة در گور جواب میگوییم
که خداوند عز و جل از ان موت و حیاة خبر داد که اصل بود و معتبر
اما موت اول در رحم مادر از ان اصل است و اما حیاة دنیا معتبر است تا
مرکز زاد اعمال اما موت ثانی معتبر است انقطاع وجوب اعمال از وی
و حیاة قیامة معتبر است جزا کار را و اما آن موت حیاة که در گور خواهد

بود آن معتبر نیست چه هیچ حکمی جداگانه بوی متعلق نیست بلکه وی از جملهٔ احکام
آخرتست چون موت و صحوة آخرت یاد کرد موت و صحوة گور را ابدا بتبع
کما قال الله تعالی یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا و فی
الاخرة قوله فی الاخرة ای فی القبر احوال گور را از جملهٔ آخرة یاد کرد و بدانکه
حملهٔ عرش چهار صف فرشتگانند و در روز قیامة هشت صف خواهد بود
حوران بهشت بمقدار شانزده ساله باشند لقوله تعالی وکواعب اترابا و مردان
بسال سی سه ساله باشند و بخبر می آید که همه مؤمنان در بهشت ببالا آدم باشند و
بسال عیسی و بجمال یوسف و باواز داود بخلق محمد مصطفی صلی الله علیه و سلم

الباب السادس فی عمل القلب

بدانکه مر دل آدمی را کسب است
و عمل است چنانکه اعضا دیگر را و چنانکه هر عضوی بارتکاب معصیة
معاقب است و باتیان طاعت مستحق ثواب است دل نیز بکسب و عمل خویش معاقب
و مثاب است لقوله تعالی ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا و دل
را دو عمل است نیت و ندامت نیت عمل ناکرده را کرده کند و ندامت گناه
کرده را ناکرده کند و چنانکه از برای الزام در حق دیگر اعضا آیات و اخبار
وارد است در حق دل نیز آیات و اخبار وارد است قال الله تعالی و لکن یؤاخذکم

یؤاخذکم بما کسبت قلوبکم و قال النبی علیه السلام نیة المؤمن خیر من عمله و معنی نیت ارادت
شروع است در عمل اکنون بیان کنم بعون الله تعالی که دل بکدام عمل ماخوذ است و بکدام
ماخوذ نیست ضابطه آنست درین باب که هر چیزی که در دل حادث میشود از خطرات
سیات و فکرت ذمیمه هر چیزی که وی مالک است دفع آنرا که دفع نکند و قبول کند
وی از آن معذور نیست و بدان ماخوذ است و هر چیزی که وی مالک نیست دفع
آنرا وی از آن معذور است و ماخوذ نیست و آنچه در دل مردم حادث میگردد
بر چهار مرتبه است خطره و وسوسه و فکرة و عزیمت خطره چیزی در دل در آمدن
است و بر فور گذشتن بغیر درنگ و وسوسه در دل در آمدنست بدرنگ
گذشتن و فکرة اندیشه کردن است در تفتیش و تحقیق آن تردد است در جنبان
کردن و ناکردن و عزیمت قصد است بر کردن آن پس خطره مر انبیا را است
و وسوسه مر اولیا را است و فکرة مر عوام را و عزیمت مر فساد را حاصل
الامر این همه بر دو قسم منحصر میشود خطره و عزیمت زیرا که وسوسه قریب است
بخطره و این هر دو را دل مالک نیست و در وی تصرف و فکرة قریب است
بعزیمت زیرا که هر دو بتصرف ویست و وی هر دو را مالک است مع ذلک مجرد
فکرت ماخوذ نیست تا بعزم نینجامد و حکم مواخذه بر عزیمت است و درین آیة

قوله تعالی وان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله دلیل است بر آنکه بنده
بعزم کبایر ماخوذ است و این مسئله مختلف است میان اهل سنت بعد آنکه متفق
شده بر آنکه خطره کبایر و کفر عفو است و بدان مواخذه نیست و اتفاق کرده اند
که عزم کفر کفر است اما اختلاف در عزم کبایر است که بنده بدان ماخوذ است
یا نه بقول بعضی ائمه مواخذه نیست و عفو است علی الاطلاق ائمه فقه مایل اند بدین
قول و نیز منقول است از اصحاب اخبار مثل ابن بزلیل قوله عم اذا هم العبد
بسیئة لم یکتب علیه فان امتنع منها کتبت له سیئة واحدة و بعضی ائمه
گفته اند که مواخذه است بعزم کبیره اما مواخذه عزم نه مواخذه فعل چون
مصر گردد هم بدان عزم و اتفاق شیخ المشایخ شمس الائمه حلوانی رحمه الله قول است
و وی در احکام قران در تاویل این آیه گفته است ان الخطرة لا یواخذ بها
والعزم یواخذ به والله تعالی یعاتبه و یحاسبه علی ذلک ان شاء الله تعالی
غفره و ذلک فضل منه وان شاء عذبه و ذلک عدل منه و متمسک شمس الائمه
حدیثی را تمسک کرده اند بدانکه بعزم کبایر ماخوذ است تاویل آن نیز دیگر
ما ثبت اذا هم بها العبد خطرة و خطره را اهمامست که بنده مالک نیست
از آن پس مواخذه نباشد و اما چون قصد کرد بعد آنکه در دل گشت و عزم کرد

کرد بران و این فعلی است که بنده دفع آن را مالک است و این کسب دل است در حق تو
مواخذه کند بنده را بکسب دل چنانکه گفته است ولکن یواخذکم بما کسبت قلوبکم
و در تفسیر فتال محمد درین آیه همین حکم نوشته است و در تفسیر شیخ هروی نیز
و در تاویلات شیخ ابو منصور ماتریدی رحمه الله نیز همچنین است و نصوص قران موافق آنست
کما قال الله تعالی و لقد همت به و هم بها علما را در تاویلات این آیه اقاویل است
اگر بنده را بعزم و قصد دل مواخذه نبودی علما بتاویل این آیه مشغول نشدندی
و لیکن گفته اند که درین تقدیم و تاخیر یعنی لولا ان رای برهان ربه و قوله
فطاف علیها طایف من ربک و هم نایمون هرگاه که قصد کردند حرمان فوا
دامن گیر شدند بزوال نعمت بغیر مباشره فعل و دیگر آنکه حق تعالی مدح
مینماید آدم صفی را صلوات الله علیه بعدم عزم و قال عز و جل لم نجد له عزما و قال الله تعالی
اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم دلیل است که گمان بد منهی است
عمل دل است و قال الله تعالی ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین
امنوا و تعلیق عقوبت کرد بمجرد محبت که در صدور نهانست و قال الله
و ما تخفی صدورهم اکبر و قال و ذروا ظاهر الاثم و باطنه یعنی عزم گناه
و قال النبی عم لو قتل رجل بالمشرق و رضی آخر بالمغرب کان شریکا فی دمه

عبلت

قتاده

ورضا عمل قلب است وقال النبی علیه السلام اذا التقی المسلمان بسیفیهما فالقاتل
والمقتول فی النار قیل یا رسول الله فما بال المقتول قال لانه اراد قتل هذا
اذا کان عدلین او باغیین فاما اذا کان احدهما عدلا والآخر باغیا
نحو قاطع الطریق او دخل بیته للسرقة حل له ان یقاتله دفعا لشره لا
بقصد قتله و پرسیدند از ابوالحسن رستغفنی رحمه الله که چون فاسقی کشته شود
و دیگری بدان راضی باشد در تحت این وعید در آید یا نه گفت شاید که
راضی نباشد زیرا که روا باشد که وی بظلم کشته شود بغیر حق ولیکن اگر خوش
شود بدین روی که زمین پاک گشت از وی و از شر و فساد وی لا باس است و ازینجاست
که گفت خواجه ابوالحسن چون بشنیدی موت فاسق را الیس فی الموت تمامه
والحمد لله الذی اماته و هرگاه که عضوی از اعضاء مثاب خواهش باشد بعمل
خیر و معاقب باشد بعمل شر پس دل که رئیس و امیر اعضاست بطریق
اولی که مثاب باشد بعزم خیر و معاقب باشد بعزم شر و چنانکه بعزم
خیر مثاب باشد شاید که بعزم شر نیز معاقب باشد ولیکن ائمه فقه ره تمسک
کرده اند بحدیث مشهور از رسول علیه السلام انه قال ان الله تعالی عفی عن امتی ما
حدثت به انفسهم ما لم تعمل او تتکلم و گفته اند که روا باشد حمل معنی این حدیث

حدیث بر خطره زیرا که اختصاص فضیلت این امت بدین عفو و از امثال این
کسی را مواخذه نبوده است بخطره پس دلیل کند که مراد ازین عزیمت باشد تا فضیلت
اعلم
این امت لانهم اید والله تعالی اما نزدیک اهل تفسیر محمول بر خطره است زیرا که
خطره از حدیث نفس است پس عفو باشد مادام که بمحل قبول نرسیده است و معقود
نشده است انرا پس حاصل ازین جمله آنکه هرگاه بنده عزیمت کرد بر معصیت و مداومت
کرد و همراه آن نیز نزدیک فقها مواخذه نباشد بران مادام که متحقق نشود از وی بفعل
و نیز نزدیک اهل تفسیر مواخذه است بران عزیمت چون همراه آن عزیمت بمیرد و توبه
نکند و بدانکه تفکر در بعضی محل افضل اعمال و اعظم عبادات است لقوله علیه السلام تفکر ساعة
خیر من عبادة سنة وفی روایة من عبادة ستین سنة یکی تفکر در عیوب نفس
عبادت
خویش است تا آنرا باصلاح آرد و این بمنزله یک شبانه روز است و دیگر تفکر نعمتها
خداوند تعالی است در حق وی تا شکر آنرا بطاعت بگذارد و این بمنزله عبادت
ورش
یکساله است و دیگر تفکر در آفرینش آسمانها و زمینهاست و استدلال بر وحدانیت
وی تا حاصل کرده و را بر ثبات ایمان و این بمنزله عبادت شصت سال است و دیگر
روایه میکنند جابر عبد الله رضی از رسول علیه السلام انه قال ساعة من عالم علی فراشه ینظر فی علم
خیر من عبادة العابد سبعین سنة یعنی یکساعتی که عالم را بر بستر وی گذرد در حال تفکر

در علم بهتر از عبادت هفتاد ساله عابدست و تفکر در ذات خالق جل کبریاؤه
نباید نمی شاید که عقل در ان فکرت سراسیمه گردد و خوف لغزیدن بود از
ایمان اما باید که تفکر در مخلوقات کند چون خواهد که خالق را بشناسد و بدان
مخلوقات استدلال کند بر معرفت خالق لقوله عم تفکروا فی المخلوقات ولا
تفکروا فی الخالق و بدانکه معاصی که بکسب دل مخصوص است شرکست و اصرار بر
گناه و نومیدی و امن از خداوند تعالی و حسد و بغض و عجب و ریا
و نفاق و رضا بکفر و گناه دیگر بهر چه نیت و عزیمت مصمم کند اگرچه مباشره
فعل ان نیت تعلق بجوارح دارد و چون ثابت شد که دل بعزم کبایر مواخذه
است باید دانست که کبایر خود کدام است بدانکه در تحقیق کبایر علما را اختلاف
است بقول ابن مسعود رضی الله عنه کبایر انست که حق تعالی نهی کرده است
از اول سوره نسا از سر سی آیه تا آنجا که گفته است ان تجتنبوا کبایر
ما تنهون عنه و بعضی گفته اند که هر چه حق تعالی نهی کرده است از اول سوره
العقود ان کبیره است و بعضی میگویند بر هر چه و جماعتی از علما گفته اند که در ان وجه
حق تعالی حد واجب کرده است در دنیا ان کبیره است و بعضی میگویند بر هر چه
حق تعالی وعده کرده است بنار و عذاب آخرة ان کبیره است و طایفه گفته اند

گفته اند هر گناهی که بعمد است ان کبیره است و منقولست از بعضی سلف که ان را بوجه اشیاء
مبهمه لا یعلم حقایقها الکبایر والصلوة الوسطی ولیلة القدر وساعة یوم الجمعة
المرجو بها الاجابة اما امام شیخ الاسلام ابو طالب مکی رح در کتاب قوت القلوب
تفحص و تحقیق کرده است ان اعدل اقوال است و علیه الاعتماد و گفته است کبایری که
محیط اعمال است و موبق عمال است هفده است چهار از ان جمله از اعمال دل است
موبق
الشرک بالله والاصرار علی معصیة الله والقنوط من رحمة الله والامن من مکر الله
و چهار از ان در زبان است گواهی دروغ و قذف محصن بغیر حجة یا المسلم و یمین
غموس یعنی سوگند دروغ که حق را باطل کند یا باطل را حق سازد و تسمیه غموسا
لانها تغمسه فی غضب الله عز و جل و چهارم سحر کردن بکلام و یا بفعل و حق تعالی
استعاذت فرموده است از شر سحره که نفاثات اند و سه تعلق بشکم دارد شرب خمر
و مسکرات دیگر از شرابه و خوردن مال یتیم بناحق و خوردن ربا مع العلم
و دو دیگر بفرج متعلق است وان زناست و عمل قوم لوط و دو دیگر در دستهاست
وان کشتن است بغیر حق و سرقه و یکی در پایهاست وان فرارست از صف
قتال الکفار الواحد من الاثنین والعشرة من العشرین و یکی متناول دل است
بر جمیع جسد و ان عقوق والدین است نعوذ بالله من جمیع ذلک ضابطه کبایر که

و براحدی معروف و مشهور نیست و براملان گناه اصرار نبود آنکه بیره بود و عمل علم بالکلی
الباب السابع فی الابتلاء ابتلاء از بندگان آزمایش بود بجهة
حاصل شدن علم را که معلوم وی نبوده باشد بیاز ماید تا معلوم وی شود و این وصف
بر خدای عزوجل جایز نیست و براعلم نو وصف محدث روا نبود پس ابتلا از بندگان
استکشاف است از غیر معلوم و از حق تعالی اظهار معلوم وی است بدانچه دانسته است
فعل عبد را از طاعت و یا معصیت و خیر و یا شر لقوله تعالی اما شاکرا و اما کفورا
تا ثواب و عقاب عقب فعل بنده بود نه بر حکم علم ازلی و ابتلا از باری تعالی در حق
عباد بر وجوه است و آن اینست که یکی را بجهة آزمایش نعمت دهد تا آنچه در اعتقاد
این بنده است از شکر و یا کفران ظاهر گرداند هم بفعل وی و اختیار وی و آنچه
ازین بنده ظاهر خواهد شد از العلم قدیم خود دانسته بود و نعمت بجهة این داد
تا آنچه دانسته است آن بفعل و اختیار وی از وی ظاهر کرده تا بدان سزاوار
جزا شود زیرا که حق تعالی بمجرد علم خویش کسی را جزا ندهد و عقوبت نکند تا آن
بفعل بنده ظاهر گردد و همچنین یکی را رنج و شدت دهد بجهة آزمایش
تا آنچه در اعتقاد این بنده است از صبر و شکایت ظاهر گرداند چنانکه گفت
و نبلوکم بالشر والخیر فتنة و همچنین امر کند بر عباد در کاری پس بعضی از عباد

عباد دران امر مطیع بیرون آیند و بعضی عاصی چنانکه گرد ملایکه را بسجود
ادم ابلیس عاصی بیرون امد و امر دیگر بتحویل قبله بجانب کعبه بعضی مومنان از صحابه
مرتد شدند گفتند که اگر ان قبله بیت المقدس حق بوده است پس کشتن چرا و اگر
حق نبوده است پس بدان بودن چرا و همچنین نهی کند از چیزی باز بدین نهی
بعض عباد مطیع بیرون ایند و بعضی و معجزه انبیا نیز ابتلا است مر قوم را که بعضی عاصي
قوم بران مطیع بیرون ایند و بعضی عاصی لقوله تعالی و اتیناهم من الایات فیه بلاء
مبین یعنی بدادیم انبیا را ایات و معجزات که درین ابتلا عظیم بود مر قوم را
و همچنین جمله اسباب دنیا ابتلا است و بدین سبب دنیا را ابتلا گویند لقوله علیه السلام
لکل امة عجول و عجول امتی المال و قوله تعالی الم احسب الناس ان یترکوا ان
یقولوا امنا و هم لا یفتنون بندارند مردمان که بمانند شان **بدانکه** گویند
گرویدیم و ایشان را فتنه نکنند بوجوه فتن بامر و نهی و فقر و غنی و صحت و مرض
و عیال و فرزند و خفتن و خاستن که بهر حالی امر نیست و نهی بهمه وجوه فتنه و مبتلا
کنیم شان تا مومن مخلص از غیر مخلص و مدعی از معنوی بابتلا جدا کنیم **و بدانکه**
حق سبحانه و تعالی بکمال حکمت طبیعت ادمی را مایل و بند شهوات باز از ان
شهوات نهی کرد و گفت این طبع خود را خلاف و امر را موافق باشی تا شایسته

مدح وثواب ما کردی کقوله تعالی خلق الانسان من عجل وجای دیگر گفت وخلق الانسان
عجولا پس نهی کردش از عجلت وگفت فلا تستعجلون عجلت را مرکب کردانید در طبع
انسان درکارها پس نهی کرد او را بجهت ابتلاء وهمچنین می باید که طبع آدمی مایل بود
بچیزی تا نهی ازان چیز حقیقت کردد وابتلا بحاصل اید وشایسته مدح وثواب
کردد بلا الحکمة چنانکه ادمیان در ابتلا اند فرشتکان نیز مبتلا اند لقوله تعالی
ویرجون رحمته ای ویرجون بطاعتهم ویخافون عذابه من عصوة لحظة از رحمت
وی شادی نیازمند اند وامید ایشان رحمة ویست تا هم بران مقام ومنزلت بمانند وایمنی
نیند از عقاب وی بلک در ابتلا اند هی ترسند نباید که از ایشان چیزی اید
که سزای عذاب وی کردند الا انکه ابتلا ایشان نه چون ابتلا ادمیانست
که فرشتکان را شهوات وهوا نفس ووسوسه شیطان نیست ودر طاعت
مختار اند ومجبور نیند بدان دلیل که ممدوح اند بطاعت وایشان را هم
وعده است وهم وعید اما وعده کما قال الله تعالی واذ یوحی ربك الی الملائکة
انی معکم ای ناصرکم اما وعید کما قال الله تعالی ومن یقل منهم انی اله من دونه فذلک
نجزیه جهنم ووعده ووعید نبود مگر مخاطب ومختار را زیرا که ایشان مامور
ومامور نباشد مگر مختار وکما قال الله تعالی ویفعلون ما یؤمرون ومامور مجبور نباشد

نباشد قوله تعالی فذلک نجزیه جهنم ای فذلک القایل نجزیه واز فرشتکان
دعوی جایز است بدان دلیل که خداوند تعالی خبر داد از ایشان لا یسبقونه
بالقول لا یعصون الله ما امرهم ویفعلون ما یؤمرون ولیکن وعید کرد ایشان را
بر چیزی که از ایشان جایز نبود چنانکه مصطفی را علیه السلام لئن اشرکت لیحبطن عملک
تا بدانی که وعید بر چیزی دلیل نکند بر وجود ان چیز بلک وعید بر تقدیر وجود
بود قوله وما اصابکم من مصیبة فیما کسبت ایدیکم این آیة دلیل است که نقصان
مالی و زیان و تنگی روزی ونقصان تن عقوبت را بود نه صلاح را یعنی انچه می رسد
شما را که مومنانید از مصیبت یعنی زیان مالی ونقصی از شومی دست کرد از شما است
عقوبت کناهان شما است هر چند بحکم وقضاء ویست قوله تعالی انظر کیف
فضلنا بعضهم علی بعض بنگر چگونه فضل نهادیم بعضی را بر بعضی این تفاوت
وتفضیل است ابتلا است نه تفضیل شرف وکرامت که از توانگری چیزی باز مانده
بود که وی سزای فضل گشتی وار درویش گناهی نیامده بود که وی از سزای
ای محرومی گشتی وحق تعالی بکمال حکمت خویش همه بندگان را در دنیا متفاوت
افرید وقسمت میان ایشان بر سویت بکرد چه بجاه وچه بمال وچه بجسم وچه بنفس بعضی را
بر بعضی فایق کردانید لقوله تعالی ورفعنا بعضهم فوق بعض یکی پادشاه

شود و یکی در بان نیابد و یکی را گنجها باشد و یکی نیم نانی نیابد در ضمن این حکمتها یکی بیان وحدانیت باری تعالی است تا در این تفاوتها بنگرند و وی را بخدایی بشناسند و دانند که این همه بخواست و مشیت و حکم وی است نه بقوت و جلادت
عباد و دوم حکمت ابتلاء را تا توانگر شکر کند و فقیر صبر کند و سیوم حکمت مصلحت خلق را لیتخذ بعضهم بعضا سخریا تا بکار بعضی مر بعضی را لازم دور
چه اگر همه را یکسان آفریدی هر کسی را کار خود می بایستی کرد پس نعمت منغص گشتی بر صاحب نعمت و چهارم شناختن تفاوت درجات آخرت را و آن ابدی
تفاوت آخرة را بدرجات و ثواب بیقین بشناسند و در دنیا کوشش نمایند تا بدرجات ابدی برسند و بدانکه هر چه خدای تعالی خبر دهد که
این را از بهر این آفریدم و یا آن از بهر این کردم آن خبر همچنان راست بود زیرا که در اخبار باری تعالی خلف روا نباشد اما هر چه امر کند و یا
نهی کند اگر از عباد بر خلاف آن ظاهر شود از عیب مامور و منهی باز گردد و نه بآمر و ناهی و اگر کسی گوید و ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون
یعنی نیافریدیم آدمی و پری را مگر بجهت عبادت تا مرا پرستند و این خبر است از حق تعالی و می بینیم که خلق غیر وی را می پرستند پس خلف لازم آید

در اخبار وی و خلف جایز نه می گوییم که این آیه را تاویلهاست بسیار و جهی درست آنست که امر را در وی مضمر داری ای و ما خلقت الجن والانس الا امرتهم ان یعبدون یعنی پس معنی چنین باشد که نیافریدم آدمی و پری را مگر فرمایم شان که مرا پرستند و اگر امر مضمر نداری معنی راست نرود که هر چیزی را که آفریده است از بهر چیزی آن چیز همچنان نبود و اگر معنی آیه بر ظاهر رانی جهل لازم آید
بر صفات باری تعالی و الله تعالی منزه عن ذلک و چون امر مضمر داری معنی راست رود و هم را امر کرد چنانکه آیه دیگر گفت و ما امروا الا لیعبدوا الله
مخلصین له الدین پس اگر خلاف کنند عیب مامور را بود نه آمر را و آنکه می گوید
قوله تعالی لکیلا تاسوا علی ما فاتکم تا شما اندوه نخورید بدانچه فوت شود از
دنیای شما و لا تفرحوا بما آتیکم و نه شادی کنید بدانچه دنیا بشما آید این خبر است
از حق تعالی که در لوح محفوظ همچنین نبشته شده است کما قال الله عز و جل ما اصاب
من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبراها لکیلا تاسوا یعنی این
را نبشتم در لوح محفوظ تا شما اندوه نخورید و بدانچه فوت شود از دنیای شما و شادی
نکنید بدانچه دنیا بشما رسد بایستی که بفوت شدن دنیا کسی اندوه نخوردی و بآمدن
دنیا کسی شادی نکردی و می بینیم که خلق بفوت شدن دنیا غم میخورد و بآمدن آن شادی

میکنند و خلق در قضاء وی روا نه و هر که رضا دارد کو لازم اید جواب میکویم که قضا
بمعنی نهی است یعنی اگر بیاید دنیا را شادی بکنید و شکر را باوی قرین کنید و اگر
برود غم مخورید و صبر را باوی قرین کنید و قضا و تقدیر باز کردید و چون بمعنی تهییش
کردی اگر خلق عیب تو باز کردد نه بآم و ناهی **فصل** فی تکلیف ما لا یطاق اعتقد
تکلیف ما لا یطاق یعنی فرمودن کاری که نه در وسع طاقت عباد باشد از حق ملک
در حق عباد جائز نیست قوله تعالی لا یکلف الله نفسا الا وسعها یعنی تکلیف
نکند حق تعالی نفس را مگر بر کاری که و برا طاقت وی باشد و معنی تکلیف در لغت از
کسی کاری خواستن است که در ان تقضی تعب باشد و تکالیف از باری تعالی اوامر و نواهی
است در حق عباد چنانکه از ان تحمل تواند کرد تا اگر در اطاعت کنند مستحق ثواب کردد
و اگر اطاعت نکنند مستوجب عقاب شود و اگر در آوردن ان تقضی تعبی باشند
مر مکلف را وی مستحق اجر و ثواب کردد لقوله علیه السلام لعایشة رضی الله عنها اجرک
علی قدر تعبک و نصبک پس باوردن عبادت موءنت نفسی و مالی هر ایند او مستحق
اجر و ثواب کردد اما نه چنانکه ما لا یطاق باشد و در مذهب اشعری است
که تکلیف ما لا یطاق از حق تعالی جائز است بدلیل قوله ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة
لنا به میکویم که این استغاذه است از تحمیل انچه طاقت نیاریم از انه از تکلیف و در

و در مذهب جائز نیست تحمیل چیزی که طاقت ندارد از ایم و روا نباشد که تکلیف
کند بنده را برگرفتن کوه تا اگر برگیرد مثاب باشد و اگر امتناع کند معاقب بود پس
فرق امد میان تکلیف و میان تحمیل زیرا که تکلیف اوامر و نواهی است از مولی بر عباد
باندازه طاقت ایشان چنانکه ممکن بود ایشان را بجا آوردن تا چون بجا آرند مستحق
مدح و ثواب کردند و اگر خلاف کنند موجب ملامت و عقوبت باشند اما تحمیل از تحمل
و بلایهاست که به بنده میرسد که از طاقت نمی آید و هلاک نشوند می شود و تحمیل از
باری تعالی روا باشد و اگر تحمیل ما لا یطاق باشد هیچ نفس هلاک نشود و بنده در ان
مجبور است لیکن در تکالیف مختار است پس ما لا یطاق روا نباشد اما قوله تعالی انبئونی
باسماء هؤلاء را علم علم ایشان میکویم که این امر تعجیز است مر ملائکه را نه تکلیف
چنانکه امر باحیاء صور در روز قیامت و قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اتقوا الله
حق تقاته بعضی کفته اند که این ایه منسوخ است بقوله فاتقوا الله ما استطعتم و ابن
عباس میکوید رضی الله عنه که غیر منسوخ است و این قول عامه مفسران است تا اگر این ایه
را منسوخ کویم بدین ایه که فاتقوا الله ما استطعتم پس هر معصیتی و غفلتی و کراهتی
که هست مباح کردد و این روا نیست پس دلیل شد که این ایه غیر منسوخ است
زیرا که حق تعالی کفته است لا یکلف الله نفسا الا وسعها و اگر حق تعالی مرا حمل

کنی بر عمل فوق الطاقة خلف افتد در خبر باری تعالی اما قول صحیح آنست که قوله تعالی
فاتقوا الله ما استطعتم تفسیر است مر آن آیه را پس باری تعالی اتقوا عبد را امر کند
باستطاعت و طاقت وی قایم مقام حق تقاته کردانید مرحمة علیه و این مسله است
یکی آنکه بنده قادر هست بر عبادة خداوند تعالی چنانکه حق معرفت ویست بانه دوم آنکه
بنده قادر هست بر معرفت خداوند تعالی چنانکه حق معرفت ویست بانه سیوم آنکه
بنده قادر هست بر گفتن ثنا باری تعالی چنانکه ثنا ویست بانه اما عبادة
چنانکه حق عبادة ویست متعذر است و غیر ممکن زیراکه هیچکس نرسد بکنه حق عبادة
وی زیراکه حق عبادة ویرا غایتی نیست که بدان توان رسید ولهذا ملایکه چون
در قیامة سر از سجده بردارند بعد از صدهزار سال و یا بیشتر پس عذر تقصیر خواهند
و بزبان معذرت گویند ما عبدناک حق عبادتک و اما المعرفة اگر مراد از معرفت
توحید باشد پس ممکن است که بشناسند بوحدانیة چنانکه وی هست و اگر مراد از
معرفت اسرار ربوبیة لطایف الوهیة است پس امکان ندارد معرفت آن بکنه
آن و خلق در وی متفاوت اما اینکه بر گفتن ثنا پس توانیم گفت باندازه طاقت
خود نه بحقیقة آن لقوله علیه السلام لیلة المعراج لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت
علی نفسک **الباب** الثالث فی المتفرقات **فصل** فی فضل البشر علی

علی الملایکه **بدانکه** خواص بنی آدم یعنی انبیا افضل اند از جمله ملایکه و عوام
بنی آدم یعنی اتقیا افضل اند از عوام ملایکه و خواص ملایکه افضل اند از
عوام بنی آدم و نزدیک معتزله و فلاسفه ابوبکر باقلانی از اهل سنت ملک افضل
است از بشر لقوله تعالی والمؤمنون کل آمن بالله وملایکته وکتبه ورسله و قوله تعالی
الله یصطفی من الملایکة رسلا ومن الناس ملایکه را مقدم ذکر کرد و تقدیم آیة
فضل است دیگر آنکه ملک علوی نورانی است و روحانی مقدس از ظلمات شهوات
و طعام و شراب ایشان تسبیح و تقدیس و بشر سفلی ظلمانی و جسمانی است و ملوث
بشهوات و عبادت ملک دایم است لقوله تعالی یسبحون اللیل والنهار و قوله ع م
افضل العباد من طال عمره و حسن عمله و ملایکه اطول عمر تر اند دیگر عباد
و احسن اند بعمل پس ایشان افضل باشند و ما میگوییم که آدم مسجود ملایکه است
و مسجود افضل است از ساجد زیراکه سجود غایت خدمت است و حکیم کاملی را
نفرماید خدمت ناقص و اگر مسجود دلیل نبودی بر زیادت منصب مسجود بر ساجد
ابلیس نگفتی ارایتک هذا الذی کرمت علی و دیگر آنکه آدم اعلم بود
از ملایکه و اعلم افضل باشد دیگر طاعت بشر اشق است زیراکه شهوات و حرص
و هوا از اعظم موانع است از طاعت و دیگر آنکه ملایکه عقل دارند و شهوت

نی و بهایم شهوت دارند و عقل نی و آدمی هم عقل دارند و هم شهوت پس آدمی را
اگر شهوت غالب آید بر عقل وی اخس بهایم باشد و اگر عقل غالب آید بر شهوت
واجب کند که افضل باشد از ملک و بعضی در تفضیل ملایکه بر بشر بدین آیة
حجت کنند قوله تعالی لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا لله ولا الملائکة
المقربون فانه کما یقال ننگ ندارد فلان از خدمت فلان و نه بزرگی
دلیل فاضلتری برو کند و چنانکه گویند نه از تو باک دارم و نه از
بزرگتر شهر جواب میگوییم که مراد ازآیه تفضیل ملایکه نیست ولیکن دو گروه
بودند بعضی فرشتگان را می پرستیدند و بعضی عیسی را خداوند تعالی بر هر دو
گروه رد کرد گفت نه عیسی ننگ دارد و نه فرشتگان از بنده بودن مر
خدای را و دیگر آنکه بتقدیم ذکر ملایکه دلیل نکنند بر آنکه ایشان افضل اند
از عیسی کما قال الله تعالی ولم یتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنین
ولیجة ذکر کرد مومنان را بر عقب ذکر رسول الله و این دلیل نمی کند بر آنکه
ایشان افضل اند از رسول و در سجده ملایکه مر آدم را اقاویل بسیار است
اما صحیح قول ابن عباس است رضی الله عنه که سجده تحیت است مر آدم را امر له
از ملایکه نه سجده عبادت و تحیت امتان پیشین نیز سجده بود چنانکه ۱۳۹

چنانکه سلام و مصافحه مادات و در شریعت ما تحیت بسجده منسوخ شد
و سلام و مصافحه بعوض وی مشروع گشت و سجده مر آدم را بعد نفخ
روح بود بر زمین

فصل

بدانکه تکفیر اهل قبله جایز نیست
بروایت کتاب منتقی نزدیک ابو حنیفه ره و امام شافعی ره و ابو بکر رازی
مرویست مثل ان نقوله علیه السلام من صلی صلوتنا و استقبل قبلتنا واکل ذبیحتنا
فذلک المسلم الذی له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله فی ذمته و این
حدیث مذکورست در صحیح بخاری و نیز اگر علم بدین مسایل شرط بودی مر
صحت ایمان را پس رسول علیه السلام حکم نکردی بایمان کسی مگر بعد آنکه بپرسیدی از وی
این مسایل و چون رسول علیه السلام حکم کرد بایمان ایشان بغیر آنکه بپرسیدی از ایشان
ازین مسایل معلوم [illegible] با اهل سنت و جماعة خلاف کرده اند و طعن کردن
و بد گفتن مر صحابه رسول علیه السلام را رضوان الله علیهم اجمعین بهیچ وجه نمی شاید لقوله علیه السلام
لا تسبوا اصحابی فلو ان احدکم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم الحدیث
و حسن بصری گوید هر که در فاضلتری و خلافت صدیق طعن کند در همه
مهاجر و انصار طعن کرده باشد که همه بروی اتفاق بوده است و کرامت
اولیا رحمهم الله جایز است بخلاف مذهب معتزله بر صحت آن مشاهیر اخبار وارد است

وحکایات ومناقب اولیا مستفیض چنانک قصه اصف برخیا واوردن
تخت بلقیس بطرفة العین وقصه امیر المومنین عمر وساریه وجز آن
ونباید گفتن که اگر کرامت جایز باشد فرق نماند میان معجزه وکرامت
وطریق وصول بمعرفة نبی مسدود گردد زیرا که فرق هست میان معجزه وکرامت
معجزه مقارن دعوی نبوت هست واگر ولی ازا دعوی کند یعنی نبوت را
کافر شود وروا باشد که ولی اعلام بکند بخلاف النبی اظهار کرامت اولی
روا باشد مر طالب مرشد را از برای ترغیب نه از جهة اعجاز وفخر را **و بدانکه**
حرام رزق هست وهر که جهت استغفار رزق خود میکند خواه حلال باشد رزق
خواه حرام وتصور ندارد که کسی از انسان بخورد غیر رزق خود بلاو یا انکه
بخورد غیروی رزق وی وای بنزدیک معتزله حرام رزق نیست واین مسئله
مبنی برانست که رزق بنزدیک ما غذا است وبرجه معتزله ملکست که ان غذا ر
شخصی شود غذا دیگر نشود وچنانک غذا میسازد مردم بحلال غذا میسازد
بحرام واگر رزق عباد از ملک بودی چنانک معتزله میگویند پس بایستی که
هیچ دابه مرزوق نبودی چون وی مالک نیست چیزی را ودرین قول خلف
وعده حق تعالی لازم اید وهو قوله تعالی وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها

رزقها اما قوله تعالی یرزق من یشاء ای یوسع الرزق علی من یشاء من عباده
ویقدر علی من یشاء مراد ازوی این نیست که رزق دهد انرا که خواهد وندهد
انرا که خواهد که اهل روزی بمشیت معلق نیست مراد انست که فراخ کرداند
رزق انرا که خواهد وتنگ کرداند بر انکه خواهد واین نیز بمصلحت بنده
معلق نیست ولیکن چنین باید گفتن که فراخ کرداند روزی بر انکه خواهد
صلاح وبر افساد وی را چنانک خواهد تا اصلح بر خدای واجب نگفته
باشی که ان مذهب معتزله است واگر حق تعالی با بنده بصلاح وی
کار کند ان بمشیت وفضل خود کار کند نه بود بوجوب **و بدانکه** بدعا
وصدقه زندگان مر اموات را منفعت هست بموجب اخبار رسول ع م

فصل فی اباحة اکل المیتة علما رحمهم الله اختلاف
کرده اند که مردار بوقت ضرورت حلال است ویا حرام ولیکن مرتفع
اثم هست تا اگر اکراه شد بر شرب خمر ویا مضطر شد بمخمصه بخوردن
مردار این خمر واین میتة درین محل حلال باشد ویا حرام اما اثم مرتفع
هست بر ظاهر روایت جواب اصحاب ما رحمهم الله انست که حلال باشد
چنانکه نان واب وروایتی از ابو یوسف رحمه الله که حلال نیست ولیکن

مر تنعم اثم است بسبب خورده و وی حرام است در نفس خود کما کان چنانکه تناول

کند از ملک غیر بوقت اضطرار مباح باشد مر وی را و آثم نباشد بر وی فعل حلال

نشود و آن ملک نشود و برا ضمان لازم آید و اگر کسی اکراه کرده باشد

بر شرب خمر پس وی با شرب نکرد تا کشته شد وی شریک خون خود باشد

و باینه بنزدیک امام محمد رحمه الله شریک خون خود باشد چنانکه اگر اکراه کردند

بر شرب آب بقتل پس وی با شرب نکرد و تا کشته شد بنزدیک ابو یوسف

نباشد شریک دم خود چنانکه اگر کسی را اکراه کردند بر اجرا کلمه کفر بر زبان

وی پس وی بر زبان نراند تا کشته شد نباشد شریک دم خود و فرق گفته

اند که خمر مباح بود وقتی پس منهی گشت فاما کفر در هیچ وقتی مباح نبود

فصل في السحر بدانکه سحر باطل است و بنجم یعنی اوست از علم

و استخراج ضال و رد اباق و گردانیدن دلها بعض و با محبت ضلالت

است و روا نباشد در شریعت قبول وی و این همه با جملگی انواع اکتساب

حرام و سحت است و قوله و ما کفر سلیمان ای و ما سحر سلیمان و کفر یعنی سحر

که حق تعالی از سحر بکفر کنایت کرد که سحر کفر است و قال علیه السلام من اتی کاهنا او

عرافا و صدقه بما یقول فقد کفر بما انزل علی محمد یعنی هر که بیاید فال گوی را یا

و یا کسی را و تصدیق کند قول وی را بدانچه وی خبر کند از غیب پس وی

کفر ورزیده باشد بدانچه منزل است بر محمد علیه السلام و سحر تخییل چیزی است

بر خلاف حقیقت آن و سحره می کردانند چیزی را از حقیقت آن بلکه نمایش

میکنند در چشم بیننده کان بر خلاف آنچه هست و مثل این گونه و تخییل

چیزی بر خلاف آن چیز گونه است از ساحر بسبب نمایش وی با مردمان اگر

این تخییل اشیا از وی است علی الحقیقة و وی قادر است بر تحویل و تقلیب

حبل عصا حیة پس وی مدعی شود در آفرینش چیزی و یا در تغییر خلق الله

بخلقه دیگر کسی که اینچنین دعوی کند کافر شود و مستوجب قتل گردد

و اگرچه مو ساحری کافر نیست و لیکن کوشا بعتقاد دویست و یا آنکه وی

ساعی است در زمین بفساد پس باید کشت بطریق سیاست و اگر گویند

که توبه وی قبول نیست بعید نباشد زیرا که قتل حدیست که واجب شده است

بر وی بسبب فعل وی یعنی بسحر و آن ساقط نشود از وی بآوردن

اسلام وی چنانکه قتل در حق ذمی چون مسلمانی را کشته باشد و یا

زنا کرده باشد بعد از آن اسلام آورده ساقط نشود از وی قتل و حد

پس در حق ساحر نیز همچنین است بدلیل قوله تعالی و لا یفلح الساحر

حیث اتی فصل من اعمال الخیر من الکافر فی الدنیا بدانکه حق تعالی
رنج کافری در کاری که بظاهر خیر نماید ضایع نکند و جزا آن هم در دنیا
بوی رساند چنانکه تشنه را آب دهد و گرسنه را طعام دهد یا گم شده
را راه نماید رنج وی در دنیا ضایع نکند و از دنیاش بیرون نبرد
تا مکافات فعل وی بوی رساند یا بتن درستی و یا بنوای دستی و یا بنباده
که بوی رساند کما قال الله تعالی من کان یرید الحیوة الدنیا وزینتها
نوف الیهم اعمالهم فیها ای جزاء اعمالهم وهم فیها ای فی الدنیا لا یبخسون
لا ینقصون ولیکن با خرتش هیچ منفعت نبود از آن عمل کما قال الله تعالی
اولیک الذین لیس لهم فی الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فیها وباطل ما
کانوا یعملون و دعا کافر نافع هست هر کافر را اندر دنیا کما قال الله تعالی
قل من ینجیکم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفیة فاذا رکبوا
فی الفلک دعوا الله مخلصین له الدین الایه فصل بدانکه ابلیس را
بر هیچکس سلطنت و قهر نیست و بدست وی جز تزیین و وسوسه نیست و بدست
انبیا جز دعوت و بیان نی کما قال علیه السلام بعثت داعیا ولیس الی من الهدایة
شی و مذهب اینست که اگر انبیا نبودی و شیطان نبودی از هیچ هستند از

از عدد مومن و کافر هیچ زیادت و نقصان نبودی ابلیس را ابتلا.
در اغوا اولاد ادم یکی از آن سماع است با نواع اصوات او لقوله تعالی
واستفزز من استطعت منهم بصوتک یعنی بلغزان ذریة ادم را هر که
قادر هستی باواز خود و ابن عباس رضی الله عنه این تفسیر کرده است
و گفت هر صوتی که داعی است ترا بغنا آن صوت ابلیس است و هر چه
هست از آواز لهوها و مزامیر و طنبور و چنگ و دف و سرود
و امثال آن همه آواز شیطان است بوسوسه و تزیین اوست
بدانکه ابلیس را سپاهست و اعوانند هم از جنس شیاطین که ایشان را
برگماشته است بر ذریه ادم تا ایشان را بوسوسه و تزیین در اغوا
می افکنند کما قال الله تعالی واجلب علیهم بخیلک و رجلک یعنی بکش بر ایشان
سپاه خود را و بدانکه شیطان را شرکت در اموال است که هر جا که
در وی حرام است و یا شبهه است و هر مالی که کفار صرف میکنند در حق
بتان خویش از همه نصیب ابلیس است چنانکه حق تعالی خبر میدهد
از قول ایشان وهذا لشرکائنا اما شرکت در اولاد آنست که هر
ولدی که غیر رشید است و یا از شبهه و یا مسمی باسم مضاف باصنام چنانکه

الله

عبد العزّی و عبد الودّ و عبد یغوث و امثال آن دیگر هر که نسبت فرزندی
را که می زاید با جهود شود و یا ترسا شود و امثال آن دیگر هر که قرآن بی
و اگر کسی گوید که چون حق تعالی ابلیس را بدین آیات امر کرده و ابلیس
هر چه کرده است میکند پس حق تعالی ویرا امر کرده است پس چرا مستوجب
عذاب باشد میگوییم که این امرها بر سبیل تهدید است بمعنی اخبار ای
استفزز و اجلب و شارکهم و اعدهم جاز نباک و عافینا ک
و همچو قوله تعالی فمن شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر **فصل**
خوف خاتمت جایز گشت مگر ایشان را و کسانیکه بشارت داده شده اند
ببهشت چنانکه عشره مبشره ابوبکر و عمر و عثمان و علی و سعد و سعید
و طلحه و زبیر و ابو عبیده جراح و عبدالرحمن بن عوف رضوان الله علیهم اجمعین
و امر معروف جایز است اگر کسی که بران عمل نکند و همچنین نهی جایز نیست بدلیل لم تقولون
لم تقولون ما لا تفعلون و نزدیک علما جایز است بقول رسول علیه السلام مروا بالمعروف
و ان لم تفعلوا و انهوا عن المنکر و ان لم تنتهوا و اما قوله لم تقولون ما لا
تفعلون میگوییم عتاب و ملامت بر ارتکاب منهی است نه بر امر معروف والله اعلم
بالصواب تمام شد کتاب حصن اللسان بخط ... محمد ... سنه ۱۰۳۳

رب یسر بسم الله الرحمن الرحیم وتمم بالخیر

قسم سیوم در فواید فایده اول مثال چهار درجه توحید است درجه اول پوست
اول جوز است درجه دوم پوست دوم جوز است درجه سیوم مغز جوز است
درجه چهارم روغن مغز است همچنین جمادات ونباتات را مرتبه پوست اول است
وحیوانات را مرتبه پوست دوم است وانسان را مرتبه مغز است وحقیقت انسان را
مرتبه روغن مغز است واین روغن مغز احاطه دارد در هر چهار درجه نه بینی که در هر
مرتبه بمقدار قابلیت آن مرتبه روغنی هست زیرا چه قوت دارد واتش بواسطه
چربی وی را میسوزد و در درجه دوم چربی نباشد آتش را در سوختن وی مدد رسد
وانرا نسوزد و در پوست دوم که مرتبه حیوانیه است این روغن خود معاینه است
ودر مرتبه سیوم خود روغن ظاهر است پس مغز صورت خاص روغن است که مقصود از
هر چهار مرتبه صورت پوست اول وپوست دوم برای بقا ومحافظت مغز است مقصود
مغز است اگرچه از پوست اول ودوم نیز کارها برمی آید اگر آن نباشد آن کارها فوت
شود وبقا وحیات مغز نباشد همچنین انسان صورت خاص حقیقت است ومقصود از
جمادات نباتات وحیوانات صورت مقصود از این بقا وحیات انسانست که مقصود
از جمادات ونباتات وحیوانات صورت وانهمه مقصود مغز است واین حقیقت را
شمول واحاطه در جمله مراتب وجود هست بلکه هر مرتبه از عالم وجود صورت روغن حقیقت
است اما صورت انسانی مرین حقیقت را صورت خاص است چنانکه بوجه پوست اول
ودوم سوی مغز است همچنین سلوک جمله جمادات ونباتات وحیوانات بهر کمال خود سوی
انسانست وانسان مظهر حقیقت است وچنانکه مغز جوز خلاصه روغنی جوز است
همچنین انسان خلاصه حقیقت است وچنانکه همه پوستها برای مغز است ومغز برای
روغنی همچنین همه مراتب وجود برای انسانست وانسان برای حقیقت وهمچنانکه اطلاق

اسم جوز نیز بمجموع مراتب جوز افتند کذلک اطلاق توحید بر هر چهار مرتبه وجود افتند
اما چنانکه مغز خلاصه صورت روغن است همچنین انسان خلاصه صورت حقیقت است
فایده بنا بلندی وپستی توئی همه هستند آنکه هستی توئی درجه دوم در بیان فرق
میان مقام سبحانی وانقطاع زناری بدانکه گاه گاه معشوق عاشق را بربایند وعاشق ربوده
شود واز خود مسلوب گردد چون محو ومعدوم گردد که با سبب چنین از شعور خود
واز حرکات جوارح واز عالم خود از جمله ربوده شود همچنان گردد بی تفاوت
وبعد ربودن خود در ابد وعلاقه یعنی حکم آنکه بر تمام ولایت تن غلبه آرد وتصرف
وسلطنت داند عاشق ربوده بزبان معشوق انا الحق گوید وسبحانی خواند در مقام
ربودگی از این سخن معذور بود بلکه مشکور بود گاه گاه او را بدو گذارد وا وی
او را در نظر او جلوه کند وظلمت خودی او را بدو نماید در این مقام انا العبد وانا
الذلیل گوید اگرچه در هر محل انا را اصالت باقی است اما از صفت انا العبد
تا صفت انا الحق راه دراز است چون خود را در عالم تو نماید ملا اعلی تر اسجد کنند
وچون زنار تو تو بجلی نماید شیطان از تو ننگ کنند زندگان این راه از تجلیات
صفات لطف وقهر رود ده میگردند تا بکمال تجلی اهل تمکین وصحو شوند وبی اختیار گاه
در بقا وگاه در محو شوند ودر تجلی جمال برنگ سبحانی بر آیند ودر تجلی جلال برنگ انقطاع
زناری بر آیند چنانکه مصطفی علیه السلام گاه فرمود انا عبد اکل کما یاکل العبد و
ظلمت نفس وگاه عروج کرد برنگی گفت من رانی وآدم ومن دونه تحت لوائی یکی فقد رای الحق
ازین وولی در جمال برنگی دیگر برامد ودر جلال برنگی دیگر چون آن لطیفه که از
عالم او در تو تعبیه است خود را ظاهر کند شوق وصفا عشق ووفا در تو پدید آید
وندا از عالم تو بزبان حال همچنین می آید که انی الکروبین لیسجدونی وچون آن لطیفه در ظلمت
نفس نهان میشود وبی نام ونشان می شود ندا از عالم تو بحکم حال همچنین می آید که ای الشیطان

لیستهزؤنی هو العجب معجونی گاه مسجود ملک و مسجود فلک و گاه مسخر شیطان مردود و آن
در هر دو تجلی میگردد سر بقا، توحید اینست ذلک بان الله هو الحق المبین **فایده**
بشر خلاصهٔ موجودات است و سر عالم ربوبیت است **بیت** هرچه در توحید مطلق
اعلا است آن هم در تو محقق اعلا است اما اصلی کلی است که هر اسمی
وصفتی که در طوری از اطوار بالفعل در بشر ظاهر شود نام برده شود بر قدر
ظهور همان اسم وصفت اما چون آن صفت و قابلیت در ذات مختفی ماند
و ظهور نیابد پس او را هم باسمی وصفتی که ظهور یابد هم بر آن اسم خوانده
شود نه باسمی که بر او مختفی است و قابل ظهورات این قاعده نظر دو مسلم است
چنانکه مثلا شیر قابلیت زیاده آنکه بعد فسادش باقی می‌ماند دارد و قابلیت
جغرات و دوغ دارد و قابلیت مسکه دارد و قابلیت روغن دارد پس
بمجرد قابلیت روغن شیر را روغن نخوانند و بمجرد قابلیت زیاده شیر را
زیاده نخوانند و بمجرد قابلیت جغرات شیر را جغرات نخوانند و بمجرد قابلیت
مسکه شیر را مسکه نخوانند وقتی که شیر بصفت جغرات و یا بصورت زیادت
و یا بصورت مسکه و یا بصورت روغن ظاهر شود هم باسم ظاهر خود مسمی گردد
و مثال دیگر آنکه بشر قابلیت کمالات دنیاوی دارد چنانکه لشکری شود
و علم شود و کلانتر شود و وزیر شود و بکمال پادشاه شود اما تا امر او بر خلایق
نفاذ نیابد و او بر تخت سلطنت ننشیند پادشاه نخوانند پس بشر قابلیت همه صفات
و اسماء علوی و سفلی دارد و از این اسم تواند که بر گذرد و بصفت ربوبیت موصوف
شود اما بمجرد قابلیت صفات و اسماء نام ربوبیت نیابد پس هر صفتی که در وی ظاهر شود
نظر بر آن کامل است صفات او مسمی باشد بر آن اسم اگر او بر صفت شیطانست او را
بشر نخوانند و اگر بر صفت بشر است ملک نخوانند و اگر بصفت ملک است روح قدسی

نخوانند

نخوانند و اگر بصفت روح قدسیت موحد مطلق خوانند **بیت** هر گدایی مرد سلطان کی شود
پشه آخر سلیمان کی شود امروز کسانیکه خود را موحد مطلق میگویند و لاف انیت
میزنند بر شان آن باشند که از جانبان بر گوهی نافذ باشد چنانکه اگر پادشاه
بر نامش آن باشد که امر او بر اهل بلاد نافذ باشد چون امرش بر احدی از احاد
نافذ نبود آن کس پادشاه نبود بلکه گدایی باشد که خود را پادشاه میخواند و حقیقی
کذابست مدعی صادق اینجا روشن گردد که مدعی کیست و صادق کیست والسلام
فایده معلوم باد آن سوال که کرده بود در عالم وحدتست نزدیک اهل
وحدت وجود یکی بیش نیست و آن وجود نور هست نامحدود نامتناهی و حالا حال
عالم که منزه است از جمله تغایر و موصوفست بجمله کمالات پس نزدیک ایشان هرچه
پدید می آید هم از این نورست و بیرون از این نور نیست غایت آنکه بعضی چیزها بشکل و
صورت دیده شود چنانکه دریای محیط مالامال یکدیگر است هر موجی که از او صورت بسته
مینماید بتبه بدا و الیه یعود مشهود آمدن و رفتن موج و متصل شدن با دریا و منفصل
شدن از دریا مجاز است نه حقیقت زیرا چه هر موجی که میخیزد دریا مراد او با بذات محیط
است بلکه دریاست همچنین اگر هرچه از عالم نامتناهی پدید می آید غیر آن عالم نیست
اگر غیر نمود حقیقة آن بس نامتناهی نماند تناهی پدید آمدی پس آمدن و رفتن جمله
مجاز است دریای عشق چو بر زند موج موجش خوانند و در حقیقت دریاست **فایده**
هر سالکی را که ذره از جمال توحید او لایح و لامع شد و دل از خطرهٔ خیال ما سوی الله
خالی گشت و در حضرت حق حاضر آمد اگر گوش دل بر گو شنید و قاری بکار دارد آن حجت
گوینده و قاری را چون درخت موسی بیند که حق تعالی کلام خود موسی را از درخت
شنوانید بدین که آواز از درخت بر آمد که یا موسی انی انا الله یعنی یا موسی منم خدا
پس سالکان و عارفان زبان خلقان مانند شجرهٔ موسی است هر که از این غافلست بدتر

وباطل است والعیاذ بالله منها **فایده** طالب را توحید آنست که سیرت و روش
ظاهر وی علی الدوام آن باشد که رونده این راه موحد را قبیل آن ثمود باشند یعنی در
جمیع چیزها که از شدائد راه طریقت وی را پیش آید استقبال نماید اگر گرسنگی پیش آید
و اگر برهنگی و اگر تغیر پیش آید و اگر تذلیل و اگر مدح پیش آید و اگر ذم و اگر خوف
پیش آید و اگر کراهت و اگر لطف پیش آید و اگر قهر و اگر خوب پیش آید و اگر زشت
و اگر مکروه پیش آید و اگر مرغوب جمیع امثال اینها را آورده حق داند و از نزد حق بیند
تا از شرک راه بتوحید درست گردد درین قدر خلق سه گروهند مبتدی است
و متوسط و منتهی است مبتدی را بر تحمل این شدائد تکلیف بر خود باید نهاد
و خود را چون جمادی باید ساخت و این زهر نامرادیها را چون شهد مراد باید نوشید
امیر خسرو دهلوی راست **بیت** ای کار بت عاشقیست خسرو بی خون جگر چشید نتوانی
مادام که متوسط گردد و متوسط را که نظر ربوبیت گشاده است و دیدگی نظر بر
عبودیت مانده است گاه بروح حق و از این شدائد شادمان و فرحان گردد بس در یک
دلش از شوق منظور بجوشد و آن شدائد را چون آب زلال نوشد و گاه که نظر بطور
عبودیت باشد بروح این مشتاق دل تنگ گردد و خیر تنگ شود پس نزول نماید و صفت
مبتدی گیرد گاه مشرک گردد و گاه موحد میشود ان الذین امنوا ثم کفروا و این مقام لا ابقی
مقامست و این گردم او را مادام باشد که بمرتبه منتهی رسد و منتهی آن باشد که در جمیع
مکروه و مرغوب که او را مادام باشد که بمرتبه منتهی شود ناظر حق باشد تا ناظر حق جمیع
چیزها را بدل اقبال کند و بجان استقبال نماید و در ان هم سر الاسرار رسید این کس راه موحد قبل
ان ثمود تو ابتمام رفته باشد بخود مرده باشد و بحق زنده و درین صفت اقتدا بصدیق
اکبر کرده و بسر حد توحید که وحدت است و منزلگاه مردانست رسیده و او را اعتراض
و انکار بر خلق کلی رفته و مقابله و معارضه و مبادله در معامله خلق کلی نمانده باشد

وازترک

وازترک خرق که زنار دم بدانست مسلک گشته من سلع ام خلاک گفتن این قوم را می نوشتیم
وهم منصف مستمع را میگویم که حسبة لله فرمائی خود را با این سه گروه بر سنجد اگر جائی باشد
شکر مقام خود بجا آرد و اگر در دایره این سه گروه نیابد باید که خاک بر سر کند و مصیبت
ماتم خود بدارد و این فقیر را بدعا ایمان یاد آرد **فایده** بدایت ارادت آن باشد
که مرید را با هیچ اعتراضی و انکاری نباشد و هیچ مذهبی و طریقی پیش وی بد نبود چنانچه
هیچکس را به بی راهی و گمراهی نسبت نکند و خطا بشافعی و صواب بابی حنیفه و قصاب
نگرداند همه ملتها و همه دینها در نظر او برابر باشد فرمان پیر وی مذهب وی گردد
و خواست پیر وی طریقت وی باشد و مشاهده جمال پیر حقیقت حال وی باشد بجهت
ارادت متوقف بریاست اگر معاذ الله در اقوال و افعال و احوال پیر غیر مشروعی
بیند و متصور افتد بداند که او بحقیقت ارادت نرسیده است چه پیر گردش
یافته و روش کرده دامن صدق رسیده است هر چه افکند اگر چه صورت
نامشروعست از روی تهمت و معنی شر و علت مرید که از رخت مراد بر درگاه
وی افکند و انی از کسوت جمله ادیان برهنه گشت و لباسی بر لباسی پیر
نگزیند از بهر آنکه او کالمیت بین یدی الغسال باشد و او را حکمی بر غسال نمانده باشد
الابل و الانعم و لا بالحسن و لا بالقبح بعد ازین هر کسوتی که از خلعت پیر نوشد آن
از آن پیر بود نه کسوت ابو یوسف باشد و نه خلعت شافعی اگر او را پرسند بر
مذهب کیستی گوید بر مذهب پیر روش ارادت اینست و لکن اگر چه بظاهر
غیر مشروع نماید اما مشروعست ازین جهة که اگر کسی خواهد از فقیه بیاموزد و
نکات شرع دریابد و رخصت و عزیمت معلل و غیر معلل را واقف شود اگر بظاهر
از آن فقیه چیزی نامشروع بیند نگوید که نامشروعست و حکم نکند چه او هنوز از
دقایق مسائل فقه خبر ندارد که خطا فقیه بی استغفار رو حکم میکند پس او شاگردیست

که دعوی استادی میکند و حمق دارد که کار او دراینجا بیفزاید بگذارد و او را ملامی باید که
از جمله اصطلاحات فقه بری گردد برای دریافت فقه بر اصل و قانون و هم فقیهها را فقیه
دانند تا آنکه از علم فقه باخبر گردد آنگاه لقب تا هم بجزی واد بار نماید بجزی دیگر الوقفی بروش
مریدان در قلم مغتبان نیاید چه دعوت مریدان از راه مغز است و دعوت مغتبان از صورت
ایشان گویند وضع صورت برای اصلاح معنی را است نه وضع معنی برای اصلاح صورت
برین قاعده گویند خلل در صورت اگر عند الضرورت افتد آن خلل با بقا و ازدیاد معنی
محسوب نباشد و این سخن برین اصل بنا نهند که هر خاص منحلت علم را والله العادی
الرشاد **فایده** نوشته بود که ارادت امری مبطن است آری مریدی و پیری اصل
کلیت مریدی همه انداختن و گذاشتن اعتبارات و پیری گذرانیدن است مرید را از
غیر حق ازینجا معلوم کرده که اشتغال بالغیر مرید را نخواهد و ارادت او این نباشد
و اصلا آنکه در حق غیر مرید مصلحت فی دنیاه نخواهد و بدانکه در حق مرید هرگز نخواهد
اگر چه امر کند باشتغال یا برای امتحان و پیر او یا برای دریافت همت و پیر او با دفع ملامت
خلق را از روی حقیقت ارادت پیر بدان نباشد اصلا و این اهلیت باید شناخت و اهل
طالب راه اعلی که آن راهرو گویند ارکان طلب او سه چیز است یکی طهارت از خارج
دوم طهارت از داخل سوم شغل بالله طهارت از خارج این باشد که او را هیچ پیوندی
و تعلق بظاهر با هیچکس نمانده باشد با همه بریده باشد و از حقوق خرج بدو متوجه
نباشد چون شب درآید طمع بامداد نباشد و چون روز درآید غم شب نباشد و بجنب
همتش موجود ننماید مگر او که خداوند است با همه وجوه متوجه بدو گردد قصه موسی
پیغامبر علیه السلام موید است که فرمان شد یا موسی اذیل علیک بشر خواهی و با نمک دیگر
از ما خوره و طهارت او و داخل آن بود که بدل او را میل و محبتی و علاقه آنکس با ملا باشد
و از جمله حظها و لذتها روی گردانیده باشد و بباطن مضار و منافع از خلق ساقط گشته

اجلاف بود

و چون بپیوند اغیار را از باطن بریده گشت طهارت داخل حاصل آمد بعده شغل
بالله است که مطلوب از سلوک شریعت و طریقت است تا پاکی از خارج دست
ندهد بپاکی باطن نرسد و تا پاکی از باطن تمام نشود شغل بالله دست ندهد و شغل بالله
معامله ایست میان بنده و خداوند که بنوشتن و خواندن معلوم نشود جز بصحبت صاحب
دو لتان معلوم نگردد طهارت خارج طهارت صورت و شغل بالله نمونه نماز است
چون این طهارت دست داد والذین هم فی صلواتهم دائمون دست داد نماز بی رکوع
و سجود دست داد چنین کس اگر در ره فرود دائما در نماز است **سر** نماز میگذاریم در خرابات
که در وی لا رکوع ولا قیامی **ف** این نماز را نماز بالله گویند حضرت رساله از این نماز چنین
خبر داد که ابوبکر ... وهو فی الصلوة والانبیاء یصلون فی قبورهم اشارت بدین
است این فایده را برادرم نیکو دریابد که مجموعه راه سالکان و جهانی از عالم تصوف
درین مندرج است اگر توفیق دست دهد قدر این دریابد بحکم انجاز و علی برعت
کتابت افتاد **فایده** بدانکه صحت نماز موقوف بر شرطها طهارت است تا طهارت
حاصل نشود نماز درست نباشد پس دریافتن طهارت و مراتب آن مصلی را فرض است
تا حکم بر جواز صلوة و عدم جواز صلوة تواند کردن و طهارت را مشایخ بر چهار
درجه بیان فرموده اند درجه اول در طهارت آنست که تن تمام و کمال پاک باید
از حدث و خبث پس هر تنی که آلوده حدث و خبث باشد حکم بپاکی نباید نزدیک
اهل شریعت آن تن را پلید گویند و نماز بپلیدی درست نه درجه دوم پاکی جوارح
باید از جمله گناهان و معصیتها پس هر که را جوارح آلوده بنجاست معصیت از گناه بوده
باشد حکم بپاکی نباید و نزدیک اهل طریقت هر تنی که آلوده بنجاست معصیت و گناه
باشد آن تن پلید است و نماز با پلیدی درست نه درجه سوم پاکی دل باید از
جمله اخلاق ذمیمه و اوصاف ردیه پس هر کرا دل آلوده بنجاست اوصاف ذمیمه

باشد حکم پاکی نیابد و نزدیک اهل حقیقت این دل بلیدست و نماز با بلیدی درست نه درجه چهارم
پاکی سر باید از تصور و خیال وجود ماسوی صمد پس هر که سر او از اندیشه ماسوی الله پاک نباشد
حکم پاکی نیابد و نزدیک اهل معرفت این سر آلوده است و نماز با آلایش درست نباشد چون
که المصلی یناجی ربه یعنی مصلی راز با خدای میگوید و راز گفتن با حضرت مقدس و منعلی
را تا هر چهار درجه طهارت حاصل نشود درست نیاید از آنکه راز گفتن بحضور تعلق دارد
و هر که بجایی ازین چهار حجاب محجوب باشد او را محل از کجا باشد پس مصلی را هر چهار درجه
طهارت تمام می باید تا نماز او بهمه اقوال نزدیک همه اهل سنت و جماعت درست باشد
رینجا بدانکه نماز میگذاری و یا جه میکنی با این همه تا درستی بینی نماز خود را با بیگاه پلیدی
بندی و در زمره مصلیان در حق آدمی و بیکنی اینجا تو از شبهه افتد که گویی پس چون طهارت
بکمال حاصل نیست درست از نماز باز باید داشت این خطا یکی از مغلطه رسالکانست بزرگان
فرموده اند که فی الجمله نماز نباید گذاشت باید گذارد و زنگ نماز خود را باید شناخت که آمیخته
با نواع الآلایش است و امید باید داشت که روزی بود که ازین درجه درجه بلندتر شود
و از نفاق کار با خلاص کشد در مبادی همه مخلص نبوده اند هر کرا دولت اخلاص و صدق
دست داده است از تعلق و کذب بدولت صدق و اخلاص رسیده اند هر صاحب
کمالی که بود بدایت آمیخته بود پس با خلاص و صدق رسیده اند صدق ابوبکر و صفاء
عمر و حیاء عثمان و علم علی رضی الله عنهم نه هم از بدایت بود و از بدایت کار آمیخته
باشد بنهایت با خلاص کشد و بعد الادنی الی الارشاد **فایده** خواص را ما عالم محسوسات
تعلق سخت افتاده است و حس تعلق بلا شود اگر این تعلق بگیرد در نظر دل اهم
وقت تماشا عالم غیب کرده شود که سالک را ذره از وجودی باقیست ازین معانی
محجوب است پس هر جایی که از و بگیرد بدان اندازه از معنی مکشوف او گردد و رفع حجب
بالکلیه متصور نیست مگر در مشاهده ذات پس می باید دانست که خودی چیست و خودی

عبارت از جمله

عبارت از جمله حرکات و سکنات و اقوال و افعال که از آدمی در وجود آید حسب
عادت و هوا از هر ترتیب از خوردن و خفتن و گفتن و شنیدن و دیدن
و اختلاط کردن و مانند این مگر آنچه ازین جمله بوقت ضرورت کند و ضرورت
دینست که اگر آن نکند از حق دور افتد گویند تا هر جزوی از خودی باقیست
حجاب باقی است این فایده را بتامل ملاحظه و مطالعه کند که فایده عظیم است
فایده غیرت معشوق آن تقاضا کرد که عاشق غیر او را دوست ندارد اما هم
وجود را عین هم اشیا کرد تا عاشق هر کرا دوست دارد و هر چه روی آرد او را
دوست داشته باشد این نظر اهل وحدت است مصرع هر چه بینی دوست بین
یار من و اینست کار من درویشی میگوید بالله العظیم من درین ایام معاینه دید
خود کرده ام و کرات و مرات غیر دیده من خیال نمی نماید و می بینم آنکه عالم را
خیال میکنند اینست که من می بینم حق با حق میگوید و حق هم از حق می شنود
ابیات گر بخواهم سجده ارم بر درخت از کمال حسن تو در حرم کعبه از
وی بی جهت شد چون کنم در کدامین سوی آرم سجده من بیکدیگر نمی بینم دو عالم
که آن دیده تو بینی بی چشم برم السلام علیکم و هو السلام و منه السلام و الیه السلام
فایده لبیک لبیک یا سیدی و مولایی لبیک لبیک یا مقصدی و معنایی
یا عین عین وجودی و منتهی و همی و منطق و اشارتی و انبائی یا کل کلی و یا سمعی و یا بصری
یا جملتی و یا عضوی و اجزایی آنکه اندر اوصاف خود مستغرق بود اشتغالش
مر او را عار بود اشتغالش بکونین زنار بود و هموجودست اندر همتش خوار بود
مردی درویش در بازار بانگ زد گفت یا ابا نزهر یا نزهر گفت در خانه کسی نیست جز
خدای و این حدیث بحری است لا ساحل له عبارت در و خموشیست **فایده**
درین فایده سری از اسرار الوهیت بیان میکنم هر که بر متابعت قدم مشایخ طریقت قدم

می زند و محقق بود نه مبطل در جمیع دل خود این طایفه را اشتغال و جدال الله و بالا کش
زندقه الوده نکرده اند العیاذ بالله منها قوله تعالی و هو معکم اینما کنتم ظاهر معنی جلیل است
که خدای با بنده کمان است هر کجا که باشند و بودن چیزی را با چیزی معیت خوانند
و این بودن را مجاز دانست با جمعیت علماء ظاهر را مذهب اینست که این معیت مجاز است
نه حقیقت و گویند خداوند با جمیع ذرات عالم نه بذات است بلکه بعلم و قدرت
و بر همه ذرات قادر است و مذهب کلامیه همچنین است اما مذهب صوفیان که ایشان
نیز اهل سنت و جماعت اند لیکن بمعنی ظاهر قناعت نکنند حقیقت هر چیزی را طلب
کنند پس مذهب صوفیان اینست که معیت حق یعنی بودن حق تعالی با جمیع ذرات حقیقت است
اینجا یعنی او بذات با جمیع اشیاست حقیقة لا مجازا لیکن معیت جوهر است با اجسام
او جوهر است و نه چون معیت عرض است با جوهر و اجسام که او عرض است پس معیتی
که معلوم و مفهوم متکلمانست همین سه معیت است لیکن اهل تصوف این معیت را معیت
رابع میگویند خبر این سه معیت و گویند معیت روح با جسد و بودن روح با جسد
مثال بودن حق تعالی است با کل کائنات زیرا که روح نه درون قالب است نه بیرون
نه متصل است بقالب و نه منفصل بلکه روح از عالم دیگر است و قالب از عالم دیگر
و بر روح از لوازم اجسام از دخول و خروج و اتصال و انفصال و غیر آن هیچ
نسبت ندارد و با این همه هیچ ذره از ذرات قالب نیست که روح بحقیقت بذات
با او نیست معیت حق سبحانه تعالی با ذرات عالم همین مثال است من عرف نفسه فقد
عرف ربه اشارت بدین است چون بعضی را اهتمام برای طلب کارها عالی امام گشت
این فقیر برای تحریض شان بقلم آورد تا چون از نعمت تصفیه محروم مانند باری از سر
مراقبه با موطن محروم نمانند و خود را با او و او را با خود دانند و دور نشینند
که بیشتر حرمان که بخلق دامن گیر شد از آن شد که خود را از شرف معیت حق دور دانستند

ولی ادب وار قدم

ولی داب وار قدم بر خلاف رضا ننهادند اکنون بر سر حدیث بر نفس بالا وارد شده
که آنجام الامر آید که حق تعالی بذات در جمیع مواضع قذر هم باشد و این مستنکره است بعضی جواب
اینست که اتفاق جمله اهل اسلام است که همه انواع نجاسات و قاذورات حق تعالی را می آلایند
و نگاه میدارد که بی ضبط او تعالی این محالست در تن هیچ عیبی و نقصان لازم نمی آید این
معیت نیز هیچ لازم نیاید با آنکه معلوم است فعل این فاعل و صفت این موصوف چگونه
شود دیگر جواب میگویند که روح که منزه است در همه اجزاء قالب و موجود است
با همه قذرها قالب زندگی تن بدوست و با این همه از قذرها که در باطن از خون و بول
و غایط است هیچ عیبی و نقصان بطهارت و پاکی روح نه بلکه روح هزار سال با قالب.
صحبت کند همچنانکه پیش از تعلق بقالب بود پاک و مطهر همچنان باشد از معیت حق تعالی
نیز هیچ لازم نیاید و متکلمان معیت ذات احد حقیقی را با همه ذرات نا متناهی
لی تقدیر و تجزی و تقسیم و حلول در امکنه فهم نتوانستند کرد لاجرم در تأویل افتادند
مقصود آنکه مستمر مراقبه این فقیر را با حضرت رعلی اینست چون از شغل کارها عالی از سر اخلاق
ذمیمه و تصفیه باطن و همم عالیه در ترک ما سوی الله و یا فنی کل و همت از کونین منقطع تر
گردانیدن و بتمام فقر که ان اتی ربک المنتهی عبارت از وست و کم همتانرا این دولت
نیست باری از این سعادت محروم مانند مصراع باری مگسی از تنگ شکر می رانم
فایده نقل از مکتوبات جلد سی و سیوم مکشوف مطلوب از طالب با دور
و هو معکم اینما کنتم طالب از او دور است که بخودی محجوب است چون
از خیال و پندار هستی خود بیرون آئی بینی که مطلوب عیانست فایده آنکه صوفیه
گویند که اهل وحدت که بوحدت صرف رسیده اند ایشان از کفر و ایمان و طاعت
و گناه یکیست معنی این سخن آنست که ان طایفه بطاعت و گناه میل نکنند چنانچه خاص
طاعت ظاهر را مهمل بگذارند و متعهد در آن امید همچنان در معصیت باختیار نه افتند

و نمود از معصیت تلذذ نگیرند بلکه ایشان اگر با ذات اجلا حیات چنان نمود کشیده باشد که لذت طاعت و لذت معصیت ایشان را باعث باتیان و ارتکاب نگردد و چرا چنین هر دو گذشته اند و شغل ایشان هم مشاهده ذات حق از حیث ظهوره فی المظاهر او من حیث ظهوره مطلق ... پس آنکه گویند یکی شده است از روی علم التفات بدان ننوازد از روی التفات بدانش که خواه عبادت کند و خواه معصیت این از خطار خالی است زیرا چه این عمل صورت عمل عوام و جمالیت در این صورت بهمان او و عوام فرق نماند اگر چون محکوم تجلی باشید اینجا اختیار را از و ساقط است فعل تحقیق مضاف است بدو و نگردد چه او محکوم است اگر جایی قبل مشابه فعل عوام افتد باک نباشد **فایده** بزرگی هر یک را وجودی چون طاعت کنید در طاعت تقصیر خویش بیند تا از آفت ریا سالم ماند چنانکه میگوید تقصیر وقتی بینی که خود را بینی چرا که او را نه بینی که در توانی طاعت بدید کرد خویشتن بینی است برتی باشد در طاعت خودی و خود کرد اینجا بردر و را خود بینی چنانکه و خود دیدن در توحید شرکت موحد است که در طاعت همه ذرات حق بینند نه تقصیر خویش تا فعل از حق دیده باشد نه از خویش ای دوست نظر از خود و از خلق بر گیر تا بیاسائی تا قیمت از کار بر گیر تا قیمت کبری **فایده** هر که پاک تر بخدا وند نزدیک تر زیرا که علت قرب نیست بلکه قرب علت پاکی است و قرب حق بپاکی سر است و پاکی سر قطع علایق است **فایده** سر اعظم در عبادت خضوع و خشوع است و الذین هم فی صلوتهم خاشعون اگر غایبی در میان بکار آید نماز بی خضوع و خشوع نیز بکار آید حضرت علی کرم الله وجهه میفرماید لا اعبد ربا حتی لم اراه یعنی و نیز آنکه ندیده باشم نه پرستم رکوع او بکنم و سجده آرم در مذهب ما همین نماز است چنانکه بی طهارت بدن نماز درست نیاید بی طهارت دل موقت درست نه آید طهارت بدن با زالت ریم حدث است باب وضو و طهارت دل موقت درست نه آید طهارت و با زالت خطره اغیار است

بیان فنا

اب بعکس

فایده مقصود از صوم و مطلوب از آن جهت که از صوم حرارتی در دل می آید که رطوبت را کم میکند و حجاب بسیار غلیظ طبیعی را که از شهوات حاصل شده است می سوزاند و در قالب رقتی پیدا میشود که قالب بواسطه آن ادراک حقایق و معارف تواند کرد فحسب **فایده** در شریعت و طریقت و حقیقت ... اند مجموع آدمی تن نفس و دل و روح از راه شریعت از ناسوت بملکوت برآید و صفت دل گردد و دل از راه طریقت از ملکوت بجبروت برآید و صفت روح گردد و روح از راه حقیقت بلا ... بذروه سبحانی برآید کار بجایی رسد که نفس دل شود و دل روح گردد و هر سه یک حکم گیرند **مصراع** عاشق و معشوق و عشق هر سه یکی نیست **فایده** این هستی را توحید مطلق خوانند **فایده** برای حصول محبت حق تعالی را طریق بسیار است اما بهتر آنست که محبت شیخ در دل جایی یابد از آن که محبت محبت حق تعالی دست دهد که محبت شیخ وقایه محبت حق است مریدان را کار افتاده این نکته نیکو دانند **فایده** مشایخ طریقت گفته اند که همه مقامات سلوک از اقوال و افعال از آثار صفات خدایست جز محبت حق تعالی حاصل نشود که محبت نیست مگر از آثار نور حقیقت ذات **فایده** حقوق معارف حقارت دنیا از نظر بصیرت سالکان پیدا گردد تا بقاء آخرت بشناسند و سوی آن مایل نشوند و در موعد وصل حاضر شوند پس عظمت کبریا و مجد دهند و هستی و پندار خود بدر نسیان نمودند از ماسواه دل بر داشتند و خود را در پرتو انوار عزت او بدر انداختند خوشا وقت ایشان **فایده** و فیه ان الله خلق آدم علی صورته اما غزالی میگوید ای علی صفته و این نه بر طریق تشبیه و تمثیل است نکته زیرا که تشبیه و تمثیل در دو باید و در وحدت دوئی نیست پس هر چه بظهور آید مزید او بود باید تشبیه و تمثیل او درست نباشد **فایده** در معرفت هر که بمقدار فروغ نور ایمان نیار د معاصی بد و حوالت کند قابل است یعنی انکار تقدیر مذهب میکند و این

وابن مذهب قدریه و حوالت معاصی بحق مذهب جبریه پس بنده مختار است اندک
بمقدار استطاعتی از حق و دین میان و قدر است فایده معشوق چون طلبد ما را چیزی
او بگو چه کار است در غیبت خود جز آنکه بگوییم چون غیبة ما حضور یار است فایده
جبریان گویند ما را فعل نیست عارفان گویند ما را معقول نیست فعل با دیدن کاهلی است
و معقول با دیدن جو انفرادی است اصل مذهب عارفان مستنبط از این است و ما رمیت
اذ رمیت و لکن الله رمی با ذ رمیت فعل ثابت کرده بار میت از دیدن فعل باز داشت
فایده طالب را هیچ مذهبی در ابتدا بهتر از ترک عادت و رسم نیست چون با آخر
در خطایی رسید خود هیچ مذهبی جز مذهب مطلوب نیست و ان ایستادن است
بموافق مراد الله در همه کار و در همه حال فایده مجنون عشق را دگر امروز حالت است
کاسلام دین لیلی دیگر ضلالتست ؛ اسلام آنست که طالب را بمطلوب رساند
و کفر آنکه طالب را منع و تقصیری پیش آید تا طالب با خود است کو از اسلام ای زد
حالت لابدست چون از خود خلاص یافت این زمان اگر هر دو او را طلبند
نیابند فایده فرق میان عالم و درویش آنست که عالم هرچه دون حق است
یاد کرد و درویش هرچه دون حق است فراموش کند فانهم عدو لی الا رب العالمین
فایده قیمت هر کس بر اندازه معرفت و لیست علما حجت علم را بجز او ند معرفت
خوانند و مشایخ صحت حال را با خدا اوند معرفت خوانند و عارف فاضل از
عالم لان العالم قایم بنفسه و العارف قایم به فایده معرفت عوام آنکه چون او
او عزیز نیست و معرفت خواص آنکه جز او عزیز نیست شعر بجای دوست که در اغیار
سود نیست بیت که در جهان بجز از کوی دوست جای نیست با دو کاکل برخاست
نیست با آدم و حوا است چون دو کاکل برخاست پس یگانه نهان حق است
و بس فایده مقصود و خلاصه آفرینش وجود انسانست و مرجع جز او ست

بتبعیت اوست

بتبعیت اوست و مقصود از وجود انسان معرفت ذات و صفات حق تعالی است
فان قیل ما معرفة الذات و ما معرفة الصفات الذات بقال ان تعلم ان الله
تعالی موجود فرد و ذات و شیء و لا یشبه شیئا و لا یشبهه شیء و اما معرفة الصفات
فان تعرف الله تعالی حیا عالما قادرا سمیعا بصیرا مریدا متکلما الی غیر ذلک من الصفات
فایده تا مرد بر خود تنگ نگیرد آسایش نیابد که اتفاق اصحاب طریقت که اعظم مقصود
و اهم مطلوب از صفوة بشری معرفت و محبت رب العالمین است محبت ذات و محبت صفات
محبت ذات از مواهب است و محبت صفات از اکتساب است و طریق الاکتساب ان دوام
ذکر است مع تخلیة القلب عما سوی الله دوام ذکر را انواع شرطهاست و فرایض را چهار چیز مانع
و هر چهار شرطهاست مانع شروطاست خلق و دنیا و شیطان و نفس طریق دفع خلق
اعتزال است و انزوا و طریق دفع شیطان دنیا قناعت و طریق دفع شیطان و نفس بعون الله
خود را سر دل است به بیرون در تحت تصرف او خود را مرده ساختن است در کل احوال
فایده فرق میان معرفت و محبت آنست که معرفت نوریست که محبت را بمحبوب
راه نماید و محبت ناریست که آنچه درون محبوبست در دل محب آن را بسوزد فایده
در سلوک طریقت اجماع اهل طریقت است که هر که خود را بر فرعون ذره زیادتی بداند
فرعون تر است حفظ از نظر خلق افکندن آسانست مرد آنست که خود را از نظر خود
افکند بایزید رحمه الله علیه گفت اگر خلق خلقی نیستی اگر ترم بگفت آب صافی شود ار کاه
تو بگفت دریا پاک نشوی خواهی گفت درون تو پاک و بیرون من پاک بیا با یکدیگر
صحبت داریم گفت رو که همراهی مرا نشایی زیرا که من مردود خلقم و تو مقبول خلق
هر کس برای فردا استخوانی نهاده دارم و تو یکه خم برا ز کنندم داری بیت گر قصه خود پیش
سگی برخوانم سگ دامن پوستین زمن برچیند فایده شهوت بر سه نوع است
شهوت روح قرب رب العالمین و شهوت قلب لذت مشاهده عالم غیب و شهوت

نفس بلذت نعمت ظاهر فایده دل بمثال حوضی است حواس بمثال مجاری آب چون
خواهند که آب از مجاری در حوض در نیاید و از حوض چشمها بیرون آید بجهت مجاری
آب بر بندند تا حوض از آب خالی نگردد آنگاه بکاوند تا چشمها از درون حوض
سر بر زند فایده الفنا فنا العبد عن رویة العبودیة والبقاء بقاء العبد بمشاهدة
الالوهیة وهذا عند اهل المعرفة فحسب فایده شبلی علیه الرحمة را وقت سماع گفتند
که بگو گفت سلطان توحید میگوید کار سهوست نه بیداری فایده چون حقیقت معنی اسم
الظاهر والباطن بدانی دریابی که حق تعالی را چه وجه توان دید و چه وجه نتوان دید
بدانکه عارف چون بغیب هویت نگرد همه قدرت و جلال بیند و آن حضرت ذات
و چون بظاهر موجودات نگرد همه قدرت را اکرام بیند و آن حضرت تجلی آثار کامل ذات
منبی ان من ظهر فی بطونه وبطن فی ظهوره هر نظر که بمعنی کار دارد در غیب هویت حضرت
ذاتست و هر نظر که بصورت کار دارد آن صورت تجلی نور حضرت الهیت باشد بکمال که ماثر
مینماید پس از روی غیب و معنی او را نتوان دید و از روی صورة بواسطه رداء کبریا
با توان دید اینجا گفته اند که خداوند را جز بواسطه رداء کبریا نتوان دید از اینجا
معلوم شد که دیدن فطر نباشد که ما بین القوم و بین ان ینظروا الی ربهم رداء الکبریاء علی
وجهه فی جنة عدن رباعی چشم سر من چون که بدان معنی دید صورت دید او و دیگر جانان
معنی دید زان خیره بکرم چشم سر در صورت او جز صورت نمیتوان معنی دید مصطفی علیه السلام
از هر دو وجه چنین خبر داد چون پرسیدند یا رسول الله پروردگار را دیدی گفت که
نورانی کیف اراه گفت چه نور است از کجا بینم جواب از غیب هویت و معنی داد
و چون دیگری پرسید دیدی پروردگار را گفت رایت ربی فی احسن صورة اینجا جواب
از تجلی رداء کبریا داد پس او را نتوان دید از روی معنی و غیب هویت و بتوان دید
از روی صورة رداء که مایری فی السموات والارض یعنی کبریایی او ذاتست چه در آسمان

وجه در زمین

وجه در زمین میدان عارفان اینجا فراخ است و فضای مشتاقان اینجا وسیع رباعی
منگ و هم بارکه میدان است ما عرف الله الا الله وما قال بلی الا الله ومن زعم انه موحد
فقد اشرک بیت کس نیست که عشق گوید او جز تو نباکس دارد هم در رهرو تو منی از توجه گویم
وجدانم گفت میگو و هم بشنو تو چی گو جز تو سبحان من وجد نفسه علی لسان عبده
فایده بدانکه ترا عالم صغیر میخوانند و تمام عالم را انسان کبیر و عالم کبیر میخوانند و تو نسخه
و نمودار عالم کبیری هر چه در عالم کبیر هست در تو هست پس هر که عالم صغیر را تمام کرد و بکمال
رسانید او در عالم کبیر خلیفه خدای گشت و نایب خدا شد و خلیفه خدای کبریت احمر
و اکسیر اعظم است و جام جهان نمای و آینه تمامی هست فایده انسان کامل آنست که او را
چهار چیز بکمال باشد اقوال نیک و افعال نیک و اخلاق نیک و معارف نیک و انسان
کامل آزاد آنست که او را چهار چیز باشد این چهار چیز دیگر دارد ترک و عزلت و قناعت
و خمولست پس این صاحب حقیقت است و آن صاحب چهار فایده دو صاحب
جمال در جهان عشق مسجود شدند یکی مهتر آدم دیگر یوسف صلوات الله علیهما مهتر آدم را
فرشتگان سجده کردند فقعوا له ساجدین مهتر یوسف را انبیا سجده کردند و خروا له
سجدا ملایکه را از دو یکجا جمال مهتر یوسف در نظر آمد در ذل سجده کردند و انبیا هر دو جمال
مسجود بودند پس سر ان الله جمیل در معنی توان دانست فایده مفهوم قرب چهار
مرتبه است و عقلا او را با دراک سه مرتبه بیش راه نیست در زمان و مکان و عقل اما قرب
زمان مثلا چنانکه گویند مصطفی صلی الله علیه و سلم بزمان ما نزدیکتر از زمان عیسی است
صلوات الله علیه اما در مکان چنانکه گویند قمر بما نزدیکتر از مشتری است چه او از آسمان
اول است و مشتری از آسمان ششم اما قرب عقل چنانکه گویند بایزید بسطامی و ابو الحسن نوری
رحمة الله علیهما بمصطفی صلی الله علیه و سلم نزدیکتر بودند از عتبه و شیبه اگر چه ایشان بمکان
و زمان نزدیکتر بودند اینجا قرب دیگر با اوصاف مکونست آنکه قرب آفریدگار تعالی

جمال عزیز آدم صفی صفی بود و جمال یوسف آدم [illegible]
سجده کردند زینت الله عین عین

حقیقه نیز موجودی بسر و هو معکم اینما کنتم جز عارف و صاحب نصرت نداند و نیز قربه جبار
است در قرب و بعد جلالت آن قرب بر عارف افکند در نظر او قرب مصطفی صلی الله
علیه وسلم و جبرئیل و عرش و سدره و مورچه و کاه و مورچه و پشه یعقوب وجود یکسان
کرد فاینما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع علیم **سه** رفتم که نبودم و نمیدانستم
شب با تو غنوده و نمیدانستم **نظم** پرده بجوه که من بودم من **مه** من جمله تو بودم و نمیدانستم
فایده گفته اند چون حقیقت روح با نظر توجیه در بیان با بطریق کشف و عیان
معلوم نشود محقق کرده که حق تعالی ایشان را برای فنا نیافریده است خلق الانسان للبقا
فقلت افحسبتم انما للفنا و انما ینقلون من دار الاعمال الی دار صحوة او رشاد بسبب
از آنکه کسی را بر حقیقت روح اطلاع افتد بطریقی از این دو طریق که گفته شد شرح رفعت نداد
که مادی سر روح در میان نهد چه روح با وصافی متصف است که بیشتر خلق از ادراک آن بیکار
عالم تعالی و تقدس تصدیق میکنند در حق خلق او چگونه تصدیق کنند و گفته اند منشا را انکار
از اینجاست که خلق عجب و ایم خیال بجوییند که موجودی را که خارج و داخل عالم نبود و متعلق
متصل و از عالم منفصل نباشد فهم نمیتوان کرد **فایده** اشتغال بعلم حجاب میشود از آنکه
معلوم در نماز نبود بکعبه فرض است چون در معاینه کعبه استغراق حاصل آید از آن معنی که در
نماز بدان حضور حرم آید محروم ماند **فایده** ماه عاشق آفتاب است هر چند از دور کامل تر
آنگاه شرف مقابله یابد و چون کشش کمال گیرد و ماه کامل در مقابله باشد که خود را در آفتاب
کم کند چون خود را گم کند او را یابد که او را در آن حال از خود هیچ از آفتاب جوید
گوید سبحان الحق و سبحانی در نظر ثابت شود **فایده** لیلة القدر عاشق آن شب بود که
در معشوق گم کرد **د** حیا بکه بدو اشارت نتوان کرد **د** و هیچ او و هستی معشوق عاشق را
که بدو اشارت نتوان کرد **د** و قدرش نبود عاشق بی نشان باید خدا که کسی را بدو اشارت
نبود **د** و او را بکسی اشارت نبود **د** پس عاشق اگر ... تو آنا گوید مدعی است دلیل آن

نظ

دیگانغ
علم **فایده** عربی میگوید اگر چه خواجه کاینات بشری بود او را الحضرت خود
گردیدی قاب قوسین سری بود چون عالم او را بی حجابست سری قاب قوسین
بود و قاب قوسین از نری شد **فایده** همه حجابها بر خیزد اما حجاب عزت و کبریای
بر نخیزد الرداء الکبریا علی وجهه سر آن معنیست حجاب عظمت جلال است و حجاب جمال
عزت جمال است تصور تناهی در عظمت و در عزت او کمراهیست ای برادر چون آن
عظمت نامتناهیست که شناخت و جوق آن عزت نامتناهیست که دید **فایده**
هر چه از غیب است بکمال حکمت او در آن رسیده درست نبوده است ما تری فی خلق الرحمن من
تفاوت بی عیب کسی را عیب نیاورد نگیرد که از تعایف در وجود مشاهده میکنند آن از
نظر ناقص بدیده است **فایده** در آن حال که ارباب استغراق در دریای عظمت حق باشند
حضرت اعلا او مستغرق باشند و گویا ان الحق باشند در آن حالت از مرتبه بزرگی
باشند و از درجه ملکیت برگذشته قایم بالله شده باشند پس هر چه بدید آید از آن حضرت
بود اگر چه در زبان این منخفض ظاهر شود از جنت کر گفت **ه** تو در دل کم کرد توحید آن بود
گر بنده کم کن که توحید این بود **ه** و در این حالت و افنا نیز گویند اگر چه شعور باقیست اما چون
از این شعور در او از خود نیز این شعور و از این شعور نیز این شعور است این حالت را در اصطلاح
رشیات فنا گویند و این را عین جمع توحید میگویند از جنت گر گفت **ه** اینجاست نهایت
و این است خلاصه حقیقت **فایده** از تیغ لطایف قال العابد یوشر به بیاه غیره و العارف
یوشر بالجنة غیره و غرض من لا یطلب منی و الا الاتصال و لامة لبعضه ذره من الاقبال و
الاحوال و الوصال و کذا وصف الغنی بکونه مستوه کل رب **فایده** المحبة توجب
تقدیم مراد حسک علی محبوب نفسک فمن لم یوثر محبوب ربه علی محبوب نفسه انسلخ من
محبت ربه و من اخلاص محبت لله و قع فی قلب المحقق **فایده** چون فنا حق حقیقت است
آنچه جز او بود باطل بود و باطل حق از آنکه باطل بود حاصل الامر وجود حق است و علم

بتعفف

وعدم باطل است و امکان که در میان وجود و عدم است از وجهی که نسبت بوجود
دارد حق است اگر میتوانی آتش غیرت برافروزان ذوالوجهین را بسوز
تا از زد و محال باز رهی **فایده** موجودات محسوسات را عالم ملک گویند و
موجودات معقوله را عالم ملکوت میگویند و موجودات بالقوه را عالم جبروت
میگویند هرچه ما ورا اینست از را عالم لاهوت میگویند و برین عبارت هم میگویند
هرچه ما ورا اینست ملک عالم شهادتست و ملکوت عالم غیب است و جبروت
عالم غیب غیب است و خداوند جل و علا غیب غیب غیب است بجهت مصدر
محض معکسند که لطافت عالم ملک هیچ نسبت ندارد و با لطافت عالم ملکوت
که عالم ملکوت بغایت لطیف است و لطافت عالم جبروت هیچ نسبت ندارد
با لطافت ذات پاک خداوند جل و علا که ذات پاک خداوند جل و علا لطیف لطیف
لطیف است هیچ ذره از ذرات عالم ملک نیست که ملکوت با ان نیست و بدان محیط
نیست و هیچ ذره از ذرات ملک و ملکوت و جبروت نیست که خداوند جل و علا
با ان و بدان محیط نیست و از ان آگاه نیست وهو اللطیف الخبیر ادرت که لطیف
مطلق است چون لطیف مطلق بود محیط مطلق بود که هرچند لطافت بیشتر
احاطت بیشتر از بهر فهم کنند وهو معکم اینما کنتم و نحن اقرب الیه من حبل
الورید دیدیست که گفت **بیت** تا نیامد جان آگه اسکار ره بکار شد سوی که کار
ره پدید آمد چو دکام شد پدید **بیت** ز دکلید هر دو عالم شد پدید **بیت** زیاد ازین نتوان
نوشت **فایده** در سوره عنکبوت در زیر این آیت ووصینا الانسان
بوالدیه حسنا الی آخره فامره لله تعالی بطاعت الوالدین فی الواجبات کما
فی المناجات ندبا ونهی عن طاعتهما فی المحظورات **فایده** جمیع مرتبه
توحید که منتهای همه طالبان و غایت مقصود سالکان است از عالم وحدت

بنز

گویند معنی مطابق وحدت یگانگی است و در یگانگی کثرت نیست چون سالک بعالم وحدت
رسید داند و بیند که هستی خدای راست پس سالک نماند از جهت آنکه اگر سالک باقی باشد
کثرت باقی باشد و گفته شد که در وحدت کثرت نیست پس سالک برخاست و کثرت
برخاست و شرک برخاست و وصول و اتحاد برخاست و قرب و بعد برخاست و فراق
و وصال برخاست خدای ماند جل و علا ای برادر خدای عز و جل همیشه بود و همیشه باشد
اما سالک در خیال و پندار بود از ان برون آمد و بعلم الیقین و عین الیقین ناشی
و دید که وجود یکی بیش نیست و ان وجود خداست جل و علا که واجب الوجود بذاته است
این تقریر اهل وحدت است که نبشته آمد است و اهل وحدت طایفه اند مخصوص که ایشان را
اثبات دو موجود شرک است چنانکه گفته اند **بیت** که در وحدت چرا پیوند جویی
تویی مطلوب طالب چند گویی **شعر** اهل تصوف را اتفاق است که چنانکه حق تعالی را وجود
حقیقی است اشیا را هم وجود حقیقی است اما وجود خداوند قدیم است و وجود اشیا
محدث این بحث بمقدمات بسیار تعلق دارد و ناگاه نوشته آمد **فایده** ای عزیز
اینکس که در عکس بنظر نقصان می‌نگرد از نقصان اوست صنعت صانع حکیم کامل آمد در آفرینش
جمله چیزها **بیت** نقاشی چو کامل است در صنعت خویش **شعر** نقصی نبود در آنچه بنگارد او
چون علم او بر وجود موجودات سابق است هر آینه ادراک معلومات کند قبل وجودها
چون در علم او نقصان نه بود از معلوم هم نقصان نبود **بیت** گر تو خوبی بوی زشت بخوان ان منکر
کاندرین ملک چو طاوس نگار است مگس **فایده** در معنی توبه بدانکه معنی توبه رجوع است
و رجوع مطلق است من کل وجه بطوع معتمد است زیرا که رجوع مطلق دلالت میکند بر
مفارقت سابق و خداوند عز و جل در این حال در طاعت و معصیت ادنی معافات
نیست وهو معکم اینما کنتم و با این همه بندگان را امر کرد برجوع مطلق قوله تعالی توبوا الی الله
جمیعا پس معنی توبه نزدیک محققان آن باشد که بنده رجوع کند از معصیان با اسم المستغفر

و بسوی معصیتها اسم الفنا رجوع مطلق زیراکه قیام بنده لهمه حال بجز پروردگار
خویش محالست و چون قیام بالغیر محالست پس توبه رجوع مطلق باشد و نه رجوع معنوی والله اعلم
بالصواب **فایده** اذا تم الفنا فهو البقا فی اللغة الاحتجاب المطلق و تمام الفنا عبارت
عن فناء احتجاب المطلق من اوصاف البشریة و نعوت النفسانیه فاذا انخلع السالک
عنها از مدتی بردار البقاء الابدیه و البقاء من صفته سبحانه و کل ما یقع علیه اسم الفناء
و ان کانت موجودا فهو المنهبط و المتوجه الی العدم و السالک فی البقاء محو فی محو و لا یری
منه ما لا یقدر العقول ان یحوزه و یحکم بوجوده و عدمه لان حرج عن طوق العقول فهو سر
ای فهو المتخلق باخلاق سبحانه و هو الفناء المطلق عن کل شیء و سبب **فایده** باید دانست
که چون بود که بعد وفات حضرت رسالت ما در جوع ایشان برامت جز کم است زیراکه نفس
مصطفی شاغل و مایل بر مصطفی بود و نفس مصطفی مایل و شاغل بحق بود بدین نسبت هر چند صورت
بمیان بود اما بکمال خلق نه چنان بود نفس او که قول بر آمده مشغول بحق باطل که صورت فعن
بخلاف دیگران که دیگران را نفس مایل بخلق است و نیز مایل بحق است پس از ایشان ظاهر آمد
و موت صوری اما مصطفی بخلق است را بحکم توجه و اشتغال کلیه صحیح صوری مغفور فرض
کردیم معلوم شد که ویرا از غدت او بیرون نیاید و چون زنان از فرج او شوهر
بیرون نیاید دیگری را خواستن رود باشد از نهران بود که فرمود ان الله حرم علی الارض
اجساد الانبیاء لا انهم احیاء و چون چون در حق شهدا گفت انبیا هر دو مرتبه
از شهدا برترند او فوقتر که انبیا را بترکیم که بل احیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما آتیهم الله من فضله
فایده اول سالک باید که در کثرت باشد در آخر بوحدت رسد که در اول اگر نه در کثرت باشد سلوک
نتواند کرد هر که سلوک ناکرده از کثرت بیرون آید و خود را در مقام وحدت داند همیشه خام باشد
ناقص باشد و خود را کامل بیند و آنچنانکه کسی اگر از خود برخوردار نباید و دیگران را از خود دار
نباشد از جهة آنکه تبدیل صفات و تهذیب اخلاق و پیشه ساز دل تو از جز باخیتا و جماعه

حاصل شود

حاصل شود **فایده** سوال متکلمان میگویند تکوین قدیم است این افریدن که فعل خداوند است
قدیم است یعنی خداوند در ازل مخلوقات و مکونات را افرید از ینجا لازم آید که مخلوقات و مکونات
نیز در ازل بوده باشد اگر گویی فعل افریدن ازلیست و مکونات حادثات از ینجا وجود فعل را
بی وجود مفعول او اینی در نظر عقل محال است چنانکه وجود ضرب بی وجود مضروب الجواب از قدیم
تکوین قدیم مکون لازم نمی آید زیرا چه تکوینی در ازل برای این نه بود که در عالم ابد و در ازل پیدا آید
برای آن بود که موجودات بوقت وجود ها پدید آید یعنی فعل خداوند ازلی است و ابدی
دایم است متعلق بامر و مستقبل و حال نیست هر چه از مکونات در وقت وجود خود موجود میگردد
وجود ضرب در زمان سابق تصور کرده شود و وجود مضروب در زمان زمان ضرب مثلا اگر ضرب
بی وجود مضروب بجز متعلق گردد اما فعل حق دایم است تلازم فنا بر وجائز نه پس هر چه
از مکونات تا ابد الاباد در وجود می آید متعلق میگردد و وجود و تکوین که قدیم است و دایم
پس سوال وارد نشود والله اعلم **فایده** بدانکه ایمان تقلیدی دیگر است و ایمان استدلالی
دیگر است اما از آن روی که هر ایمان بالغیب است هر دو تقلیدی خواه استدلالی در علوم مشاهده
و هر دو برابر است و ایمان شاهدی را مراتب است اول مرتبه ایمان شاهدان مشاهده
اسماء حق است دوم در مرتبه مشاهده جمال افعال حق است سیوم مرتبه مشاهده اوصاف
حق است چهارم مرتبه مشاهده ذات حق است و خلق عالم از این مراتب غافل شنیده اند اما از
موقعیت حقایق این مشاهدات ذوق یافته اند الا می شمارند و موقعیت مراتب این مشاهدات
از روی علم فرض دو هم است تا بعلوم رسند و قریب ترین راه خلق را جز موقعیت مشاهده اسما
و افعال نیست و بیان موقعیت مشاهده اسما تطویل دارد اما خدا ان از راه زبان قریب
نزدیک است اما با افعال بدانکه هر حرکتی و سکونی که در عالم پدید می آید هر باشد اضافت آن فعل
بنفس که از راه کسب اوست جز مجازی نیست و اضافت آن فعل بخداوند جز حقیقی نیست پس طریق
موقعیت آن مرتبه را آنست که در جمله افعال خود بر خود چه خود باید بودن و بر حادثه موفق

باید خوش شد و بدان راضی رضای خداوند است راضی باید بود زیرا که مقام تحت است خود را بر خود را
زاه عبودیت باید داشتن و در افعال خود جهت تنبیه و عبرت باید کرد و علیه الجای المشایخ اما در افعال
عالمیان و احوال ایشان از دو طور بیرون نیست یک طور امر است بدانکه خلایق مأمور و منهی اند و دوم
طور اراده است نظر در طور ارادت کردن حقیقت است و خود نیستی را عبودیت در کشش نظر توقف
هر چه در عالم حادث میشود و واقع میگردد موافق ارادت حق میگردد ما من دابة الا هو آخذ بناصیتها
است و هر چه امروز خلق در آنست آن موافق مراد حق است در افعال خلق امروز در جاه دوزخ
بیت دیوانه ترتیب است هر چه مراد خلق ببیند فرق کرد است مراد حق دیدن موضع صواب است و حقیقت است
هر نیک و بدی که در جهان میگذرد خود میکنند و بهانه بر علم نهاد بران انکار این معرفت معمول است و قطع
او فست است چون آن همه حق ببیند پای و چه یاکی اعتراض و انکار نکنند و کارش همه دقت ...
تماشای تجلیات افعال حق باشد و در هر فعلی که برو تجلی شود او را در خضوع و خشوع دارد و با اعتراض و انکار
نه گذارد و محبت حال معرفت افعال او و تعیین باشد که آن اعتراض و انکار کفر و شرک راه او باشد و حیث ...
ایمان و انوار ایمان مشاهده خوانند مجنون عشق را دیگر امروز حالتست کاسلام دین لیلا دگر ...
فایده گفته عارفانست که خلق اگر خود را بشناسند که محبوب و مطلوب و مقصود کیست
و آن با هم است حقیقت همه اوست انبیا اگر صد است و اگر صد هزار است بیش نه جمله یکیست چون بحقیقت نظر کرد
روح او را روح نباتی خوانند و در مرتبه حیوانات او را روح نفسانی خوانند و در مرتبه انسانی
او را روح بشری خوانند چنانکه مثلا آب یک چیز است در مرتبه چاه او را چاه خوانند و در مرتبه نهر
او را نهر خوانند و در مرتبه حوض حوض خوانند و در لب آب او را لب آب خوانند و در دریا او را دریا
خوانند و نظر دیگر چنانکه آفتاب در هر جنبش در او بنده و قال او دویی ظاهر شود نور آفتاب یکی است
در دو ر دوی نیست دوئی در او بندهاست هر کس فرد جهان نگاه است لا جرم عین جمله اشیا شد
اما حق نمود که هر کس با خود دارد باید رسید و او را باید دید و اگر نه چنانکه امروز از دیدار او محجوب
فردا همچنین محجوب باشد هر چه امروز ندیدی فردا نبینی من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی زیرا که حال است ...

اودر

امروز دیده تو بران میگشند فردا این همرا ان او دیدن روز و عین الیقین و عالم صورت افتد بر عالم معنی ... افتند
که جهان صورت است و معنی دوست چون نظر بمعنی کنی همه اوست کسانیکه از صورت گذشتند و بمعنی رسیدند اند
ایشان عارفان و کاملان اند و کسانیکه نرسیدند دو قسم اند یکی آنکه در راه اند و در طلب اند
ضعف حاصل میکنند و در کار تربیت ذلیل میگردانند اگر بمقام رسیدند کامل شدند و اگر طلب ... را در فردا
بکمال خود خواهند رسید که نیة المؤمن خیر من عمله و قسم دوم آنند که حق حاصل نکنند در کار تربیت ذلیل نمیکنند
بلکه طریقه گاو خر ترددند در خوردن و خفتن و خلق پرستی میکنند بعضی از ایشان نیکبخت اند و بعضی بدبخت
نیکبخت کسانی اند که دو چیز بدارند و آن دو چیز یکی آنست که از حقیقت خود آگاه باشند و معرفت حقیقت خود
ایشان را طریقه علم یقین باشد دوم آنکه با آن معرفت با شغلی کامل او را نه بر ... در حیات باشد
پس خود را چو مرده پیش وی کنند هیچ حرکتی و سکتی بی امر او نکنند و اگر مرده باشد بس با آن معرفت بمیر
خود را قبله جان خود کرده بدارند و مطلوب خود دانند اینچنین کس اگر چه سلوکی ندارد و مکان
ندارد و کسی بتربیت مانده و توفیق نیافته تا از ظلمت نفسانی بیرون آید امید باشد که با وجود این معرفت
... درجات خود کشد هر که این هر دو ندارد نشان سعادت
در وی نیست و الله اعلم بالصواب ...
نا نافع افتد فایده هوا را اسم است حقیقت نمای سراب از نیستی است نمای و حقیقت سراب هوا
و سراب صورت هواست همچنین خداوند را اسمی است هستی نمای و عالم را مثال سراب است نیستی
هست نمای و حقیقت عالم نور خداوند است و عالم صورت آن نور است حقیقت هوا با سراب مثال ...
خداوند است با عالم و درین نظر حاصل است بکی سلم معلوم گردد فایده مثال حقیقت هوا را اسم است هست
نمای و سراب را نیستی است هست نمای وجود سراب بهواست و ظهور هوا بسراب است و هوا حقیقت
سراب است و سراب صورت هواست پس هم چنانکه حقیقت عوالم الطف حقیقت معنی صورت ... فایده مثال
آری چون سالک از نظر عبودیت گشاده گردد و نظر بر اقوال و افعال خود افتد همه گفته ها و خراب باید
نه مومن حقیقی باید نه کفر تمام ببیند منافق خالص گردد و منافق بدتر از کافر است در غلبه ... احوال ...

سیاه کند و زنار در میان بندد اگر کفر را افتاد در این نظر حالت غلبه وقت افتاد معذور بود تا غلبه حلوت نگردد و هوش باز نیاید این نوع گردن نشاید دوم نظر ربوبیت است چون در خود بنظر ربوبیت بیند خود را سلطان کون یابد در فرح و نشاط افتد و همه را بر حراط مستقیم یابد بلکه خود را بیکدم حق بین بیند همین گوید بیت یکی دید و هم بینم دو عالم که آن دیدن تو را چشم گردن وار از عین تو جوی در عالم نگنجد در عبودیت او را طلب میکرد خود را می یافت صد هزار تعجب میکرد اکنون در نظر ربوبیت خود را مطلبند او درا پیش باید این دو نظر متفاوت با ما اگر ... یکی اثر تجلی جمال است دوم اثر تجلی جلال فایده ابو زید ره گفت المومن ان توقف ان حرکة الخلق و سکونها بالله است و معرفت آنست که بدانی که حرکت و سکون خلق بحقیقت بالله است و هیچکس را بی اذن او اندر ملک وی تصرف نیست علی است و اثر بود و اثر است و صفت بود و صفت و متحرک بود محرک و ساکن بود ساکن تا در بنده استطاعت نباشد و اندر دل ارادت بنده هیچ فعل نتواند کرد و فعل بنده بر مجاز است فعل حقیقی تر یا نوع خلاف است زینجا گوید که چشم سر فعل توان دید و جلال حالت بچشم سر فاعل توان دید بیت جشم سر می جو بکند در ان معنی دید صورت دید او را ایک حالیا معنی دید زان جسم که چشم سر در صورت ذ جز در صورت نمیتوان معنی دید شرح کلام ابو زید ان است که هیچ قاعده از قواعد شریعت و طریقت این عبارت منحرف نشود و طریقه کاملان آنست که مقصود طالب را از عبارت کنند که حصول غرض شود بی حرق قواعد و فرق میان کامل باطل بعض جبری گفته اند موقت ناقص و کامل در عبارت بدین وجه دریافته شود فایده قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قوله السموات ای اهل السموات وهم الملائكة قيل كان السموات والارض والجبال فابين ان يحملها ان يعجزوا عن تحملها ابايها واشفقن ای خفن منها وحملها الانسان ای آدم وذريته قوله عرضنا الامانة تمام بعضهم المفروضات وقال بعضهم الاوامر والنواهي وقيل هي حفظ الفروج للرجال والنساء عن المحرمات وقيل هي العقل ... وقيل الود الخمس وغیر ذلک واسکنها الجنة وارادة الله تعالى بظهور اسرار خلافته في دار الابتلاء بجهود ارسال الانبياء والمطيع والعاصي والجزاء والاحسان الخوف ... و ذلك الى يوم الابد الآباد

الذنب

الذنب والعصيان والتوبة والاقرار في وجود عاقل مميز عالم بالله واليوم الآخر وعارف بامتناع مخالفة ارادت الله وامكان مخالفة امره تعالى كشف هذا المعنى لاهل السموات والارض بوصف الجلال والعظمة فاشفقوا وابوا عن حملها وكشف آدم وذريته بذلك بوصف اللطف والرحمة واستعداد قبول الارادة المطلقة وسعادة ظهور الاحكام فيه بحيث لو عرج الى الدرجات او اهوى الى الله كان لرضى وفرح بها فاستقبل آدم بعد انه تحت نفاذ ارادة المولى كيف شاء ومتى شاء واقبل على كل الشجرة تعظيما لجلاله واستهتارا او دلها لى في محبته وكان ظاهره ترك الامر وباطنه تعظيما الرب جل جلاله كان بين ان يحمل الامانة الى ان يخرج من الجنة الا قدر ما بين الظهر والعصر وهذا المنزلة في ظهور المحبة منزلة رفيعة وملكة عظيمة لا يجري عليه احد من جعل مراده فلا مراد المولى ولم يبق في سره سوى المحبوب واحب واولى في معناه ما قال السعدي رحمة الله عليه بیت بشرط مهر بود گر ز بلا به پرهیزند گرفتگان ارادت زخود دگر بزنند و صال کعبه میسر نمیشود سعدی مگر که راه بیابان پر خطر گیرند قال الامانة ادا جار معتبرة من قبول الاحكام بالفرح والاستقبال والتوجه الى الله تعالى في جميع الاحوال واما قوله انه كان ظلوما حاملها جهولا بعد تحمل ان الله تعالى فدا فرام قيل ووقوع الذلت ان ابليس عدو لكلما لا يخرجكما من الجنة فلما جاء وقت ازلالهما فنسي ذلك آدم فاورث نسيانه ظلمت تناسل منها المشركون والمنافقون ولما انتبه وتاب الى الله اورث رجوعه الى الله نور تناسل منه الانبياء والمؤمنون فالظلوم والجهول اشارة واخبار عن المشركين والمنافقين والمشركون اكثر من المؤمنين وعدد علم فایده شرایط بسیار است شیخ ما قدس سره ده از شرایط مرید در حجز باید که ده است تا آن را بیاورم شیخ گفته است جزی که مرید صدق را بباید ده جز است که درو بی باشد تا مریدی را بشاید نخستین زیرک باید که باشد تا اشارت پیر بداند دوم قطع تن بود تا هر ای بر دارد بود سوم باید که تیز گوش بود تا سخن پیر اندر یابد چهارم روشن دل بود تا بدرک به بیند پنجم راست گوی شد تا از هر چه خبر دهد راست خبر دهد ششم

درست عهد باشد تا هر چه گوید وفا کند هفتم آزاد مرد باشد تا آنچه دارد بتواند کاشت هشتم
راز دار بود تا راز بیگانه تواند داشت نهم پند پذیر بود تا نصیحت پیر فرا پذیرد دهم عیار
بود تا جان عزیز در این راه فدا تواند کرد چون مرید بدین اخلاق آراسته باشد راه رود حاصل
آید ان شاء الله تعالی فایده اسباب الکفر قیامک علی ارادة نفسک زیرا که رعایت مراد
نفس مخالفت حق است و آن بنای کفر است فایده اهل شریعت محض مامور بحرز ابدان اهل
شریعت و طریقت محض بحرز دیگر اند و اهل الله مامور بزیادت بالله هم اند طالبان
و محبان حق مامور باسباب ازدیاد محبت اند و اسباب ازدیاد محبت آنست که
آتش شوقی که در باطن محب نهاده باشد بپذیرد و علی که آتش شوق گرم تر کند
و جگر محب سوخته تر گردد و شخص بدان اسباب شود نه که از صفت تحمل راه گریز کرده آسانی و
آسایش هوا و نفس را رعایت نماید فاما پیر مرشد که امام است و طبیب بر و دیگر است و او مامور
بچیزی دیگر است مامور بدانست که از اجمال حقوق مرید محبت نماید و از ادا سانی که محبت را
نقصان کرد مرشد از آن جمله تحذیر نماید و از آن مامور الله کاهد از دو باقی آنکه کسی است و ف
بس است فایده حسن بصری رحمه الله روزی بگورستان گذر کرد زنی را دید جامه دیبا پوشیده
خود را ایجار بسته در سر گور زار زار میگریست گفتم ای زن در گورستان جامه دیبا پوشیدن
نه خوب است زنی معصیت گاه است نه جای ساز گاه زن گفت ای شیخ این مرد شوهر منست
مرا این جامه دیبا دوست داشتی بزیارت آوردم تا مگر روح او شاد گردد حسن بصری
آه برزد و از پای بیفتاد با خود گفت ای ناکس از زنی کم آمدی مرد بخشش خدای آنکه لباس
که آن لباس را دوست دارد فایده در خبر است که خدای تعالی گفت بهشت ملک آنکه
که چون قصد معصیت کند از عظمت من یاد آرد بایستد و شرم دارد فایده قال علیه السلام
موتوا قبل ان تموتوا الموت عبارت عن قطع التعلقات البشریة و قطع نظر از بی حوادث
و محسوسات و مثله و قال علیه السلام من مات فقد قامت قیامته زیرا که هر یکی جزو در جهان

دو

دو موت است صوری و کبری اینجا قیامت صوری است و قیامت کبری بعد از آن است و تحقیق
موتوا قبل ان تموتوا اینست قطع نظر از بی موت صوری است و موت کبری چون اجل رسد
تحقیق اینجا دیگر فایده قوله تعالی کل یوم هو فی شان لفظ شان همزه علی است
معتل شبت قراه او بتحقیق همزه است و اسکان همزه و در حالة وقف اینجا وقف روم
کند و روم بلفظ بعضی حرکت باشد کسرت نون را اندکی بیارد گویانند و الشان فی
اللغه الامر والحال شان کار و حال را گویند فارسی چنین باشد که هر روزی او را
یعنی خداوند را کاری است اینجا و هم خبر دیس ابکاه که او در هر روز کاری است کار فعل
او حادث باشد که هر روز نو بنو میکند که تمحیت شیست نقل محقق است که هذا الشان
فعل والازال مده ذلک شان مده الی تطهره فی کل یوم معنی این کاری است که در از
کرده و حکم رانده است بدیه نیم در ازل کرده بود اینجا هر دو رای آن را ظاهر میکرد
بس ظهور که گفت آن چیز حادث است هر چه در ازل تقدیر کرده است اینجا ظاهر میکردانند
لا انسان مده العموم یعنی کاری است که امروز آغاز میکند آن را در بدایت وجود حق تعالی نفی
هر که این را بمحور نگوید خطا کرده باشد فایده قوله تعالی و هو الذی خلق الموت
والحیوة لیبلوکم ایکم احسن عملا قدم الله تعالی الموت لان الحیوة متقدم علی الموت
لان فیه مو ساعة فساعة تبشر ابد الابلا باقیة والهموم وانواع المشقة والکرب
والنظار الحیوة الابدی والا … الخلاص والفرح والبقاء والحوان فیه والحوار
والقصور والنعیم والثمار وحیات النبی والغلمان فیه فتلک الحیوة وان کانت
حیات لم یعتبر لتلک الاسباب والاعتبار للحیوة الابدی الذی یکون فی دار القرار
والبقاء اذا ما داموا فیها رضی الله عنهم ورضوا عنه فتلک الحیوة الذی فی دار التکلیف
والابتدا لم یعتبر للفناء والزوال فایده لا فرق بین الانسان ان یعبد نفسه او ان
یعبد الاصنام یعنی نیاز نشان در فعل عبادت ساداه است و در تسلیم جان منهم

اگر مطلوب تست معبود تست و هرچه معبود تست خداوند تست مرد خدای را جز انسانی و محبت
نیست بلکه ان دل خانه دیو کشت و هر دل که دیو در وی جای کرد خرابست و خانه خراب هرآ
و ترا بودن نشاید حق را کی شاید مصراع با خانه جای رفت بود یا خیال دوست فایده
حسن الادب ادامة المراقبة علی اطلاع الله تعالی و سوء الادب الالتفات الی ما سوی الله تعالی
عند اطلاعه علی القلب یعنی ادب نیک آنست که بنده همیشه دل خود را و فکر خود را بدان
دارد که حق عز سلطانه نگران اوست و او را می بیند و بی ادبی آنست که دل بنده بملتفت
بسوی غیر حق باشد و حال آنست که او منظور است نمازی میگذارم در خرابات
نه از روی نکو در نی قباتی، این را دوام مراقبه میگویند بی تکلیف و با تکلف داکر
را این اندیشه آنست که درگریستم اگر او دست منی کجا واگر منم او کجا ای بت سعدی را با دارکد
بو جمال دوست چندان سایه انداخت که سعدی را نبایدیست ازحد است وچون ذوق
این معنی کاهی روی دهد آن وقت را غنیمت کرد وهمه اطفال آن وقت شناسد
دمی با تو را دم سعادت ابدیست شبی که با تو کذارم چراغه روز بدست فایده
چون بود دیدار یوسف در نظر در نیاید هیچ بیوند دگر طالب حق را لازم حال و نظر
آنست که هر ساعت در طلب باشد اگر در نماز شود او را طلبند و اگر به بتخانه افتد
او را طلبند که صحبت اهل دنیا بتخانه است و طلب حق هم اندر وست نه در آسمان
ونه در زمین اول از قرآن بشنود فی انفسکم افلا تبصرون پس از آن طایفه بشنو
ای در طلب گره گشائی مرده او در بر تست تو از جدائی مرده ای بر لب جوی تشنه در خاک شده
ای بر سر گنج وز گدائی مرده فایده قال الله تعالی وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا
الطائفة القطعة من الناس وقال اقتتلوا ولم یقل اقتتلنا لان کان واحد من الطائفتین
یشتمل علی جماعة فاصلحوا بینهما ای فتوا الصلح فیما بینهما نزلت الآیة فی قوم عبد الله
بن رواحة وهم الاوس وقوم عبد الله بن وهم الخزرج وذلک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

وقف علی

وقف علی حمار ذات یوم علی جماعة من اصحابه یکلمهم فیهم عبد الله بن رواحة
~~حمار رسول الله علیه السلام~~ ابن ابیّ بیده علی انفه فقال عليك بحمارك عن وجه الی
فقد اذانی فقال عبد الله بن رواحة لحمار رسول الله علیه السلام فقول هذا
وان حماره لا طیب عرقا منک فقال عبد الله بن ابی تقول هذا ای فتهما
فهاج القتال بینهما و جاء قوم کل واحد منهما المؤمنین وقتلوا ای الاوس
والخزرج فاصلحوا بینهما بکتاب الله فان بغت احدیهما ای استطالت
احدی الطائفتین علی الاخری وطلبت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی
ای تطلع حتی تفیء الی امر الله ای ترجع الی حکم الله وهو الصلح فان الصلح فان
فائت ای رجعت الباغیة الی الصلح بکتاب الله فاصلحوا بینهما بالعدل
واقسطوا ای اعدلوا ان الله یحب المقسطین العادلین فایده مرید
را سه چیز شرطست اخراب غلبه نکند بحسب که بیدار شود که در دمام
درس برآید سخن نگوید چنانکه گفته اند اقل الطعام واقل المنام
واقل الکلام ... تمت ... الکاتب ... الحروف محمد صدر ... غفر الله ... الاثم

سجود در

آن رسول الله

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هر که او این کتاب را بنویسد خدا او را بهشت ببرد
هر کسی در کشی نخ بر این کتاب بلند از دنیا خیر نبیند

رب یسر بسم الله الرحمن الرحیم وتمم بالخیر

الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین والصلوة علی
رسوله محمد وآله اجمعین بدان اسعدک الله تعالی فی الدارین که این کلمه چند
حکایت آن سلطان ملت مصطفوی بیران برهان الدین محبت نبوی
وآن برورده سلک نبوة وان خلاصه دلیل فتوت وان منکس بدایت
وان متوکل ولایت وآن پیشوای راستی وان مقتدای راه دین وآن
والی قبه غیرت وان صف برده وحدت وآن افتاب کرم احسان وآن
دریا بورع امکان وآن کنج عالم عزلت وآن خزینه سرای دولت وآن
مبارز میدان مجاهده وآن مجی بدهٔ ایوان مشاهده وآن عامل راه هدایت
وآن کامل بارگاه عنایت وآن خلیفه الهی وآن داعی باقتناع وآن زین
زکات وآن رکن امان وآن تاج الدین و دنیا وآن شمع زهد زاهدان وآن
چراغ شرع ملة وآن شعله دین ودولت وآن سلطان شریعت وآن برهان طریقت
وآن صاحب تیغ زمانه وآن صدیق ورع یگانه وآن علم حقیقت وآن
دایم مشاهدة وآن قدوه اولیا وآن عمده اتقیا وآن مجرد باطن وظاهر
وآن مسافر غایب وحاضر وآن زاهد متمکن وآن عابد متدین وآن سلطان

الاولیا

الاولیا وان معلم الورس والورث حقیق الاصفیا وان شمس
صفوت الدنیا والدین بدر المشایخ بها والحق والدین ابو محمد
ذکریا القرشی الاسدی الکبیر المنبر قدس الله سره وروحه
وادام الله علینا فتوحه درین اوراق چند قسم از احوال
وحکایات وی جمع کرده قسم اول از ملفوظ شیخ الاسلام
شیخ جلال الدین بخاری قطبیه مرشدیه قدس الله سره
العزیز قسم دوم از ملفوظ شیخ الاسلام شیخ فرید الدین قدس سره
سره العزیز قسم سیوم از ملفوظ شیخ الاسلام نظام الحق والدین
رحمة الله علیه واین را خلاصة العارفین نام نهادم قسم اول
از ملفوظ شیخ الاسلام شیخ جلال الدین بخاری رحمة الله علیه اغاز
کرده که او چهل سال بنظر شیخ بها والدین خدمت کرد وشیخ بها والدین تربیت
کرد وترقی صفات زکیه کرد وشیخ جلال الدین احوال پیر خود را اغاز کرد که مولد
شیخنا ومخدومنا شیخ بها والدین بها والحق والشرع والدین ذکریا رحمه الله
السابع والعشرین من شهر مبارک الرمضان عمت برکاته فی لیلة القدر
وقت الصبح لیلة الجمع والتاریخ الهجریة المصطفویة المکیة المدنیة سنه ست

جلال الدین شیخ

وستین وخمسمایه در خط کوت کرور ولایت دهیال وبعد از وی
بمکید شیر پستان مادر را تا روز عید فطر شد هر سه روز روزه طی داشت
ونام مادر شیخ بهاء الدین را فاطمه بنت علیسی بن عبد اللطیف بن محمد بن عبد الله
بن احمد بن جعفر بن محمد بن شیخ الاسلام شیخ محی الدین غوث الثقلین عبد القادر
الحسینی الجیلانی وکسان کیلانی میخوانند هر دو لفظ العجمی وان مخدوم
شیخ بهاء الدین ذکریا رحمه الله علیه بنبیره عیسی رحمه الله علیه بود وکان فی
سجادت جده علی شیخ محی الدین عبد القادر الحسینی الجیلانی رحمه الله علیه
ومشایخنا کانوا رؤسا العرب وسادتهم اشرف الناس حسبا ونسبا
لانهم قریشیون الاشرفیون حیث اتصل نسبهم الی نسب النبی صلعم الی قصی
ابن کلاب والقصی جدهم جمیعا بنیا ومشایخنا رضوان الله علیهم والقصی
اربعة ابناء منهم عبد المناف جد النبی صلی الله علیه وسلم وعبد العزی جد
مشایخنا رضی الله عنهم ومنهم الی قصی عشرون بطنا ومن النبی صلعم الی قصی خمسة
وذلک الادنی ووجدت بنسخة مکتوبة موثوقة بخط شیخنا شیخ الاسلام
شیخ صدر الحق والدین ابی الفتح محمد رضی الله عنه کانت بهذا الانساب محمد
بن ذکریا بن محمد بن ابی بکر بن علی بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن حسین بن المطرف

بن خزیمة بن خادم بن محمد بن مطرف بن عبد الرحیم بن عبد الرحمن بن عیاذ
وهو سلم بین یدی النبی صلعم ذکره فی المعاریف الوافری وهو ابن الاسد
بن المطلب بن اسد بن عبد العزی بن قصی بن کلاب بن مرة بن کعب الی ان اتصل
الی خلیل الرحمن علیه السلام بثلثة وعشرین بطنا ومنه الی نوح علیه السلام
ثمانیة ومنه الی آدم علیه السلام بعشرة والجملة ست وستون بطنا اما من
جانب النبی محمد صلعم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف
بن قصی بن کلاب بن مرة بن کعب الی ان بلغ الی خلیل الرحمن علیه السلام
وایضا اتصل نسبهم الی امنه بنت وهب ام النبی صلعم باربعة آباء اتصل
الی خدیجه بنت خویلد زوجة النبی صلعم ورضی الله عنها وابو بکر عبد الله
بن ابی قحافه وابو حفص عمر وعثمان وابو الحسین کلهم یتصلون الی نسب النبی
صلعم وکلهم قرشیون وجدهم الاعلی کعب وعثمان واقرب ثم ابو بکر ثم
عمر وعلی ابن عم النبی صلعم والقرشیون اولاد نضر بن کنانه وبین قصی ونضر
سبعة اباء ومن بلده نضر ابن کنانه سموا القریش وهذه النسبة تنتهی
الیه وال منه سمی بالقریش ذکره فی المغرب وانما سموا بتصغیر قرش
وهو دابة عظیمة فی البحر تعبث بالسفن ولا تطاق الا بالنار وعن معاویة

انه سال ابن عباس رضی الله عنهما لم سمیت قریش وقریشا قال بدابة
البحر تاکل ولا توکل وتعلو ولا تعلى ولشد للشرح وقریش حق البنی تسمی
البحر بها سمیت قریش قریشا والتصغیر للتعظیم وقیل من القرش وهو
الکسب لانهم کانوا کسابین بتجاراتهم وضربهم فی البلاد وحرصهم الاعذار
والانجاز والقرش الجمع وقیل سمی بجمع لانه جمع الله القبایل فی فهر والقرش
التجمع ولانهم جمعوا المکارم کلها ذکره فی المقالید شرح المفصل فی المجمل ابن
الفارس دابة تسکن البحر تغلب سایرها فی البحر ومشایخنا القرشیون
الملتاینون السهروردیون المبایعون یجتمعون الی کعب وشیخنا رحمه الله علیه
محمد بن ذکریا و ذکریا صحبت وارادت وسجاده بپدر خود محمد داشت
وهو صحبت محمد بن الحسین وهو صحبت شیخ الاسلام شیخ شبلی رحمه الله علیه
وابو الحسن بصری رحمه الله علیه صحبت داشت واو از نبی حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه وسلم واین سجاده پیوسته هر دو جهان خاندان شیخنا سلسله
شیخی داشت **نقلست** وقتی که پدر شیخ بهاء الدین رحمه الله علیه قران خواندی
از زبان شیر از پستان مادر رها کردی ونمیگرفتی وگوش بران جانب داشتی
تا چون هفت سال رسید جمله قران با جمله قرائتها ووجوهات قران تمام

طریق

تمام طریق قاریان شنوانید بعد از ان چهل سال در مدرسه علم تمام عالم ظاهر حفظ
ومطالعه کردی تا دو هزار کتاب بخدمت حضرت ایشان جمع شد و چهار صد و چهل و چهار
استادان ماهران علم که در اطراف عالم واکناف اراضی وافاق بلادها ان عالمان کر
مشهور بعلم ظاهر و باطن متشرع بودند لسنت مصطفی صلعم پیش ایشان ملاحظه
کردی واین علم ظاهر ان طریق خواندی بعد از ان بیست سال مجاهده وریاضت
کشید **ایضا** روزی یکمردی از مخدوم شیخ بهاء الدین رحمه الله علیه پرسید که
یک حکایت مجاهده خود را پیش من بیان فرمایند شیخ بهاء الدین رحمه الله گفت بیان
کردن مجاهده را بزبان خود گفتن نشاید بیکدیگری مجاهده کمینه مبتدیان پیش تو
بیان کنم که فوت بیست سال تمام بکنم دانک طعام خوردن روزه افطار کردم
واین مجاهده کمینه است بعد از ان ده سال مجاهده مردان کشیدم که هر
شبی یکماده گاو فربه بجز پوست واستخوان وخون وسرگین ویکخروار میده
ویکمن روغن دهل درون کرده خوردم وده سال حاجت انسانی تقاضا نبود
هر چه خوردم همه در تنور کردم همه سوخته چنان شد چنانکه در تنور هیزم سوخته
خاکستر کند وهیچ اثر نماند همچنان بودم از اتش محبت سوخته چنانکه شد
پیدا نگرد دیگر استغاثت عبادت اول مجاهده خوردنی نور است وآن خوردنی

نوزده است وان خوردنی حضور است که پیش ونه بس تقاضا افتد ووضو
احتیاطی کردم لازمی حاجت داشتم واین مجاهده کمینه پیش شما بیان
کردم ازان بزرگ دیگر اندکه شرح ان شنوند کانرا عبرت آرد بعد ازان
مسافر شدم بنیت زیارت کعبة الله وبهر گامی دوگانه شکرانه گذارده دیگر
گام نهادم **ایضاً** برسید مجاهده چیست شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین فرمود
مجاهده نیست که هرچه نفس آرزو کند تا بیست سال ان آرزو نرسانند آنگاه
فرمود که مدت سی سال است که مجاهده کمینه مبتدیان که بیان کردیم اما ردیک
خود میدانم که هنوز هیچ نمیکنم زیرا که این شیوه نزد متقدمان هیچ است
که ایشان هفتاد کان سال نفس را آب وطعام نداده اند ونفس را
در عذاب داشته اند واین منقبت ظاهری عجیبه خداوند کعبة الله
مجاهده کردیم بکعبة الله رسیدم وحج گذاردم وبر عرفات بمهتر خضر علیه السلام
ملاقات کردم وسه سال در بندگی حضرت مهتر خضر علیه السلام بودم وصحبت علم
درس وعلم وراثت ازو گرفتم بعده احرام جدید بسته بحضرت روضه
منوره وریاض مطهره احمد محمد مصطفی صلعم زیارت کردم وسه سال
خاک قدم مبارک پیغامبر علیه السلام در مشاهده ظاهر وباطن شدیم وهم اشارت

طرز

اشارت بحضرت سلطان العاشقین وامام المحبوبین قطب العالمین غوث الثقلین
شیخ شهاب الدین سهروردی رضی الله عنه کرده پس برای خدمت پیر حقانی شیخ شهاب الدین
سهروردی رحمه الله احرام جدید بسته بحضرت شیخ شهاب الدین رحمة الله علیه امام **ایضاً**
شیخ فرید الدین قدس سره فرمود که من وبرادرم شیخ بهاء الدین ذکریا یکجا بودیم تا حکایت
در سلوک معرفت وخدمت برادرم شیخ بهاء الدین آغاز کرد که وقتی در سمرقند مسافر بودم
بیرون سمرقند غاری بود ودرون غار دیوانه از واصلان حق تعالی دریافتیم مستغرق
دو سال در خدمت او بودیم که آن بزرگوار در عالم صحو آمده من سر بر زمین نهادم فرمود
که سر بر کن که نیک آمدی وبسیار رنج کشیدی اما خدمت درویشان مراد هر دو جهان است
پس گفت ای بهاء الدین بشنو امروز قریب سی سال است که این درویش در عالم
تجلی مستغرق است وخبر از آیندگان ندارد اما امروز کردی شما بحکم فرمان دوست
درین عالم افتاده ام وبا شما هم سخن شده ولیکن ای درویش درویش را هیچ شیء
زیان کارتر از صحبت مخلوق نیست همان مقدار که کس بخلق مشغول است همان مقدار
زیان کار واز حق دور است همین بگفت وبصلای پیش خود داشت جانب قبله
بر تاب کرد پای مبارک بر داشت وهشتی دینار زری داشت مرا داد وفرمود
راه دور می باید رفت خرج راه است تصرف برگیر این بگفت واز پیش ناپدید شد

و من باز گشتم و در بغداد آمدم و خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی دریافتم و
روی بر زمین نهادم و حضرت ایشان فرمودند که نیک خوش آمدی نیکو کار
هر دو جهان من باز روی بر زمین نهادم فرمود که بنشین من نشستم و حکایت
سلوک مرا آغاز کرد شیخ شیوخ گفت که من در خدمت شیخ ابو النجیب کبری
سهروردی رحمه الله علیه بودم و شیخ مرا پیش در خلوت خود تعین فرموده بود
من آن خدمت را بجای می آوردم ناگاه یکشب مردی پیر سپید ریش جامه اهل
صفا خوشبوی فاضل پاکیزه پاک پیدا شد و مرا او را سلام دادم او مرا
گفت ای شهاب الدین اندرون برو بندگی حضرت شیخ الاسلام شیخ نجیب الدین
کبری را سلام من برسان و بگو که مهتر خضر علیه السلام بندگی حضرت شما آمده است
بدیدن ملازمان شیخ شهاب الدین گفت من همچنان اندرون رفتم و سلام رسانیدم
تا شیخ هیچ التفات نکرد من بیرون آمدم دوم بار مهتر خضر علیه السلام باز مرا فرستاد
و من نیز خدمت رسانیدم حضرت شیخ نجیب الدین هیچ التفات نکرد سه کرة همچنان
آمدم و رفتم شیخ اصلا التفات نفرمود تا صبح صادق بدمید و حضرت خضر وداع
کرد و مرا گفت با عزاز و اکرام که حضرت شیخ نجیب الدین کبری را سلام بنده رسانی
و بگوئید که مهتر خضر علیه السلام بآرزوی خدمت شما آمده بود و رفت چنانچه شیخ نجیب الدین

کل

کبری را سلام رسانیدم شیخ جواب سلام داد پس من گفتم یا شیخ من سه کرت
بندگی حضرت شما رسیده ام مهتر خضر تمام شب بدر خلوت شما ایستاده بود سه کرت سلام
رسانیده ام بندگی هیچ التفات نکردید که او نبی است و سلطان همه اولیاء عاشقان است
مرا جواب دادند که ای پسر این نشاید کسی که در ملاقات و مشاهده مالک الملوک
باشد و او روی بگرداند و توجه به بنده کند و با مملوک سخن گوید این نشاید مردم
هر چند مقدار که در صحبت مخلوق است او آن مقدار از خالق دور است ای پسر از من
من در عالم تجلی مستغرق بودم و در مناجات خداوند عالمیان بودم این نشاید که
بمشاهده خداوند عالمیان که دیده بمشاهده و مناجات و خلوت و گفت و گوی
بندگان مشغول شوم مردم هر چه از صحبت مخلوق میل سازد همان مقدار از حضرت
ذو الجلال و قرب لا یزال دور افتد مدت ده ماه در بغداد شیخ شیوخ آغاز کرد
که ای بها والدین نیک آمدی ده سال گذشته است که برای تو حضرت رسالة محمد مصطفی
صلعم اشارت کرده است و پیغمبر علیه السلام مرا گفت که شبی لیلة الاسری که مرا
بمعراج بردند آن شب زیر عرش قدسیان و ملایکان و حاملان بدیدم که پیراهن
و بالاپوش کلاه رقص میکنند و از او آواز شنودم که چنین آواز ذکر الله می آید من
جبرئیل را پرسیدم یا جبرئیل هیچ نگفت که تا مرا دلالت از حضرت ذو الجلال و

وقادر بر کمال و ءانشنوانیدای محمد این پیرهن واین کلاه یکی از بنده

خاص منست واز امتی تو باشد و در آخر زمانه پیدا شود واین پوشش اوست

وروح او درین پیرهن چند هزار سال گذشته است که از میثاق ندا الست

شنیده و در محبت وصول مستغرق گشته تا امروز روح او درین ذکر

مستغرق باشد و نام او شیخ بهاء الدین است این نشان مرا داده است

وفرموده چراغ مجاهده توفیق الهی و ریاضت سلوک بی انتهای ساخت

وروغن اندران چراغ بفضل فرایض لله عظیم واجبات وسنت انبیا

بکرم ذو الجلال ویرا نهاده است و بلیته این چراغ باشد از سنی واصباء اوانی

ظاهری وباطنی و تشعشعت و محبت از کرده است حال آن روشنی صفا بنظر رشد

مرشد مشعله او و زید تا شعاع وی در میان عالم بندکان خدای و صفیان

وموحدان در افق اسمان و کنجهاء زمین نشر شود حالا خوش امده بعده شیخ

شهاب الدین گبری بودم دران روز مرا خرقه عطا شد بعد دران روز روی

سوی من کرده و کفت مرا که بشکل این خرقه رسول صلی الله علیه وسلم است مرا کفت سر

بالا کن به بین چون سر بالا کردم عرش را بدیدم و نزدیک عرش هفتاد خرقه

اوکخته دیدم پس فرمود ای شهاب الدین هفتاد و یک خرقه ترا دادیم که رسول کریم

فرمود که مخلص شیخ نجم الدین بهاء الدین

از حضرت

از حضرت ذو الجلال وقادر بر کمال وقدیم لا یزال مرا بوشانده است

وعطا رسانیده و دیکرانی باقی تمام بمعرف شما خواهد رسید بعد از ان

شیخ شیوخ روی سوی بدعاکوی کرده و کفت امشب خلوة کنید هرچه شمارا

معاینه شود بکوئید همین که این درویش بر حکم فرمان شیخ شیوخ خلوة کردیم

نیم شب کذشته بود که شیخ را بدیدم نزدیک عرش ایستاده و تسبیح میکوید همین

محل دیدم و ما نیز بمحل خود کرد عرش ایستاده ام تا شیخ مرا کفت که ای بهاء الدین

بیا نزدیک من من نزدیک شیخ شیوخ برفتم خرقه از ان هفتاد خرقه در بر کرده بود

وطاقیه بر سر من نهاده دعا کوی از ان هیبت تجلیات عظیم وعطیات

جسیم از حجره بیرون امدم وان طاقیه هنوز بر سر منست تا خادم بیامد ومرا

کفت شیخ شیوخ ترا میطلبید چون بخدمت چون شیخ شیوخ برفتم کفت به بین

سوی راست تا دست پیدا شد ومیان ان دست خرقه بود کفت ای بهاء الدین

بکیر این خرقه واین دست مبارک محمد مصطفی است صلعم واین خرقه پیغامبر علیه السلام

ترا خاص خود کرد دو خرقه شبینه از حضرت حق ذو الجلال بامر لا یزال

وقادر بر کمال ترا خاص عطاء عظیم وکرم عمیم داد وسیوم خرقه شیخ شیوخ

از سر مبارک خود واز کرده بر سر فقیر نهاد و شیخ شیوخ فرمود این هر سه خرقه عظمی

ورحمت وبرکت بر سر خود کن این خرقه‌ها با این ترتیب پنج مشایخی رسیده است
وسجاده خود که بران مصلا هفتاد وپنج سال شیخ شیوخ در عبادت حق مشغول
بوده وان خرقه بسلالة المشایخ از علی مرتضی کرم الله وجهه شیخ بشیخ رسید
شیخ شیوخ ان سجاده بشیخ بهاوالدین تسلیم کرد وعطا داد بعد ازان یاران
وجمله مریدان شیخ شیوخ هزار وصد مریدان شیخ شیوخ که عارفان وعاشقان
ومحبان هر یک بدرجه اعلی بودند جمله یاران رشک آوردند وگفتند این عجب
که فقیر هندوستانی آمده یکبار روز نگذشته که خرقه وسجاده ویرا عطا شد همین یک روز
این نعمت بسر خرقه وسجاده ویرا رسید وازما کسی ده سال وکسی بیست سال وکسی سی سال
وکسان چهل سال مجاهده وریاضت بندگی حضرت شیخ شیوخ کشیده بسوی هیچکس
التفات نکرده وان هندوستانی چه کرده است که همین روز باین دولت رسید پس
شیخ شیوخ جمله یاران ومریدان خود خواند هر یکی را کبوتری داد وگفت بروید
هر یک کبوتر خود را جایی ذبح کنید که کسی شما را نه بیند همه رفتند وکبوتر خود را
در اندرون دیوارها ذبح کرده آوردند مگر شیخ بهاوالدین نکشت وهمچنان
زنده آورد وهمه یاران تهمت دیوانگی بشیخ بهاوالدین کردند که هندوستانی
چیزی نداند که کبوتر را بی ذبح آورده پس شیخ شیوخ گفت ای بهاوالدین

همه ذبح کرده آورده‌اند تو چرا ذبح نکردی وزنده آوردی شیخ سلام کرد وگفت
شیخ بزبان مبارک فرموده که انجا ذبح کنید که کسی نه بیند وفقیر هر محلی که رفت
هیچ جای از خدا پنهان ندید چکنم همچنان زنده آوردم وعمل بر سخن مبارک حضرت
شیخ کردم شیخ این سخن همه یاران را معاینه کرده بعد ازان چند روز شیخ شیوخ
همه یاران را فرمودند بروید از صحراگاه برای انداختن نمازگاه در خانقاه بیارید
جمله یاران رفتند گیاهی سبز تر سر بار کرده آوردند شیخ بهاوالدین گاه خشک
سر بار کرده آورد همه یاران استهزا کردند که چه کردی سبز وتر خوب نیاوردی
این خشک آوردی شیخ شیوخ مر شیخ بهاوالدین را پرسید که ای بهاوالدین تو
چرا گاه سبز نیاوردی چنانچه یاران آوردند واین گیاه خشک آوردی شیخ
بهاوالدین جواب کرده که ای حضرت شیخ شیوخ العالم چون فقیر نظر کردم
جا که گیاه سبز وتر هست جمله در ذکر الله مشغول دیدم ان ذکر ایشان مرا مانع شد
واین گاه خشک چون از ذکر فارغ بود بریده آوردم واین لایق سجده‌گاه
در خانقاه شده است انرا سر بار کرده آوردم شیخ شیوخ فرمود ای یاران
بدین هندوستانی رشک میارید که این بمرتبه اعلی رسیده است شما تا این درجه
نخواهد رسید انتهای شما ابتدای ایست شیخ شیوخ العالم فرمود که ای بهاوالدین

برادر جلال تبریزی را دیدی گفت بلی شیخ ابو سعید را نیز دیدی گفت آری
شیخ فرمود ای بهاء الدین هفتاد چهار سال شده است که ایشان هر دو شبی با
یکجز تا روزه افطار میکنند و هر شبی هزار رکعت نفل میگذارند و جز مسافت
مرا پیش ایشان بفرست تا خبره حاصل آید شیخ بهاء الدین رحمه گفت برفتم و هر کجای
که بسوی ایشان نهادم دوگانه گذاردم تا پنج سال بخدمت ایشان رسیدم و دیدم
هر دو اندرون غار نشسته اند و بذکر حق تعالی مشغول و متحیر بودند چون من برسیدم
و آغاز سلام کردم گفتند بیا ای مولانا بهاء الدین هر دو کسان مصلای خود را
بر سر چنین آب کردند و گفتند این برکت ترا رسیده است که هفتاد و چهار سال عبادت
حق کردیم و خواب و آرام نکردیم و یک ساعت از مشغولی حق فارغ نبودیم روز بروزه
و شب بقیام گذرانیدیم و به نیم پاره خرما افطار کردیم و بر تو باریدیم باذن حضرت
محمد مصطفی صلعم و علی آله و سلم کیسه او زیر فرش خود یک خربزه برکشیده دادند و گفتند
بخور که این خربزه رسالت شده است که پیغامبر صلعم بدست ما امانت نهاده است
برای شما و این سال انتظار راه شما کشیده ایم حالا امانت رسیده است گفتند
که پیغامبر صلعم وقت دادن این خربزه فرمود که این خربزه مرا جبرئیل علیه السلام داده است
و جبرئیل علیه السلام از جنت الفردوس آورده و او را از حضرت عزت جل جلاله

عطاشده

عطا شده پیغامبر صلعم فرموده که این امانت خدای تعالی برای تو فرستاده است
بخور چون بخوردم جمله ظلمات بشری و حجابها و عضوی تمام پاره پاره شده
رفت و صفا جنا پدید شد که از اعلی عرش تا اسفل فرش هیچ کدورت
و اثری نماند و جمله علوم بتفصیل کشف شده از ام الکتاب تا ملذا الخطاب
بعد از آن پرسیدم که یک حکایت سلوک بنمائید هر دو گفتند بشنوید حکایت
شیخ شیوخ والی این چنین بود چون عمر شیخ نجیب الدین عمر سهروردی بکبری را مصلا
و سجاده خلافت مشایخان بغدادی رسید بجمع جبر شیخ شهاب الدین
سهروردی پادشاهی گذاشته و ولایت رها کرده بسر خود را انجا نشانیده
در مدینه مصطفی صلعم هفت سال کمر بسته عبادت کرده درین هفت سال نه روز
آرام و نه شب قرار و هر شبی در دو رکعت نماز تمام قرآن ختم کردی و روز
بروزه گذرانیدی و هر شبی بدو برگ تنبول افطار کردی بعد از آن رسول صلعم
خرقه از سر مبارک خود برداشته شیخ شیوخ را داد و گفت این خرقه را بپوش
و هر کس که این خرقه مرا بپوشد او را ده کرامت خدای تعالی عطا فرماید اول
او را کشف شود و جمله حجابها دور گردد و دوم پوشنده خرقه دوست شیخ
و سیوم ینابیع حکمت از دل بزبان وی جاری شود و چهارم هر که تابع و صاحب

اوگرد دوم حضانت و پنجم علم لوح محفوظ وی را مطالعه شود و ششم
از عرش تا فرش اورا علم مکشف کرده و هفتم مقام عارفان مشروح کرده هشتم
از حب دنیا دل وی خالی شود نهم علم راست و بر چشمها کشاید دهم سکر حال
شاهد او صحو و ترکیه او و او را بهم صفا باید ببرکت خرقه احمد محمد مصطفی صلعم
بعده شیخ مسعود بهاء الدین با وشان وداع کرده روان شد و بخدمت
شیخ سعود اندر ابحواله خدای کرده شیخ بهاء الدین رحمه الله فرمود که مریدهم
خرقه را بغیر اذن خدای تعالی فرموده که شیخ بهاء الدین ذکریا رحمة الله علیه یکی
پهلو نهاده قرار خواب کرده بود و دوم پهلو در گور نهاد و بعد از مرگ صد
سال عمرش بود هر شب از روز سه ختم قران کردی تمام عمر این لازم و ظیفه داشت
که وقتی بخدمت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین ذکریا رحمه الله حکایت صوف پوشیدنی
میرفت فرمود که چون درویش گلیم و صوف به پوشد او را واجبست که عزلت
گیرد و از اهل دنیا و جز آن اجتناب نماید و صحبت اغنیا ترک دهد آنگاه
فرمود بدانکه و حقیقت درویش است و گلیم پوشیدن حق اوست روزی با حرم در
ملتان و بندگی حضرت شیخ بهاء الدین ذکریا رحمه الله علیه یکجا بودیم تا حکایت دست
بوسیدن افتاد و بزرگان فرمودند که شیخ مسکینت که بعد از نقل یوسف حجاج را

درخواب

درخواب دیدند و پرسیدند که کیف حالک گفت در موقفی بهدائی بودم
اما امید بغفور رسید و بیامرزید و پرسیدند که کدام عمل و کدام نیکی کردی که
امیدوار رسید گفت روزی در مجلس حسن بصری رضی الله عنه دست بوسیدم
ودر آن کار مغفور شدم پس هر که دست بزرگی بوسید امید است که او را بیامرزید
شیخ فرید الدین فرمود که روزی من و برادرم مولانا بهاء الدین ذکریا رحمه الله علیه
در بخارا یکجا بودیم و نزدیک علما بخدمت ایشان حاضر بودیم تا سخنی در
دست بوسیدن افتاد شیخ فرمود که شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله سره العزیز
را رسم بودی هر کجا که در مجلس و یا در جماعت بگذشتی دست بوسیدی از آنجا
بگذشتی تا دعا خیر بطلبیدی آنگاه فرمود که چون مردم فارغ شوند دو دست
یکدیگر را بوسند از برای خیرات دنیا و دین و این ایضا شیخ فرید الدین
فرمود که وقتی در ملتان جوانی نقل کرده بود اما از حد فاسق بعد از نقل او را
در خواب دیدند که خدای تعالی با توجه کرده و گفت بیامرزید گفتند
سبب امرزیدن چه گفت روزی شیخ بهاء الدین می‌گذشت من دست او بوسیدم
به برکت دست بوسیدن ایشان خدای عز و جل بیامرزید نقلست شیخ فرید الدین
فرمود که نقل کردی که برادرم شیخ بهاء الدین را رسم بود هر که نقل کردی دنبال جنازه

او برفتی چون آنکس دفن میکردند زمانی بنشستی وهرچه از اوراد و جز
آن بخواندی باز گشتی الغرض یکی از همسایگان شیخ نقل کرده شیخ برسم معهود دنبال
جنازه او برفت چون او را دفن کردند شیخ برسم قدیم خویش بنشست چون
زمانی شد دست مبارک بر روی مالید گفت الحمد لله خدمت شیخ صدر الدین پسر
بزرگ ایشان بخدمت شیخ حاضر بود از ان حال سوال کردند فرمود از ان زمانکه
این درویش را دفن کردند منکر و نکیر باز گشتند آتش در آمد تا خواست که
این درویش را بسوزد خدمت شیخ جلال الدین در آمد میانه ایستاد بانگ بر
بر آتش زد که دور شو که این مرید منست آواز برآمد که ای جلال الدین
که تو میگویی که مرید منست اما بخلاف تو کاری کرده است بگذار تا آتش او را بسوزد
و شیخ گفت اگرچه بر خلاف حکم بوده اما اعتقاد او این بوده که از مریدان جلال الدین
ام فرمان شد که این را بتو بخشیدم آنگاه شیخ بهاوالدین زار زار بگریست و گفت
ای پیوند بزرگان نعمتی بار آرد بعد از ان این دو مصراع بر زبان راندند
گر نیک زیم مرا از ایشان گیرند ور بد باشم مرا بایشان بخشند **ایضاً**
شیخ فرید الدین فرموده که وقتی شیخ قطب الدین بختیار اوشی و شیخ جلال الدین
تبریزی و شیخ بهاوالدین ذکریا بانی هرسه شب شیخ بهاوالدین پیش میرفت

و در دو

و در دو رکعت نماز دو ختم قران میکرد و همدران وضو بامداد میگذارد **ایضاً**
تا در ان روزها مغلان در ملتان در آمدند انبوهی لشکر مغلان پیدا شد
هر سه بزرگوار یکجا بودند شیخ الاسلام شیخ بهاوالدین کمانی خواست و تیر کشیده
و در دست قباچه داد و گفت بجانب لشکر ایشان بینداز چون قباچه
آن تیر بجانب لشکر ایشان فرستاد تمام لشکر بهزیمت خورده و چهل هزار مغلان را
خون از دهن بر آمد و سینهها را که انرا شق کردند و دیدند تا در دل هر یکی پیکان
رسیده است اندران جراحت خون روان میشد **ایضاً** شیخ فرید الدین فرموده که
از خدمت شیخ قطب الدین بختیار اوشی شنیده در پنجه شیخ الاسلام دهلی نجم الدین
صغری بواسطه جلال الدین تبریزی رفع کرده که نظر بر امارد داشته و دعوی درویشی
میکند چنانکه این خبر بسمع والی دهلی رسید هیچکس بر روی جلال الدین نگفت چنانکه
شیخ الاسلام درین کار برگشت و کار بجایی رسید که محضر کنند اشارت شمس والی که
شیخ جلال الدین را حاضر آرند دعا گویی دران محضر حاضر نبود استماع از زبان مبارک
بر خود عرض کرده میشود و شیخ جلال الدین گفته فرستاد که در دعوی منصف می باید
شیخ الاسلام گفته فرستاد هر که را شما اختیار کنید باز شیخ جلال الدین فرموده که شیخ
بهاوالدین ذکریا میان ما منصف باید شیخ الاسلام گفته فرستاد که شیخ بهاوالدین

در ملتان است او چون خواهد آمد شیخ جلال الدین گفت که فردا بوقت چاشت خواهد رسید
الغرض دوم روز آن تحفه شد شیخ جلال الدین بیاید و در صف نعلین نشست شمس والی
هر چند معذرت کرد که شیخ جلال الدین بالاتر نشیند نه نشست شمس والی باز معذرت
کرد که بالاتر نشیند شیخ جلال الدین فرمود که این وقت دعوت مقام همین است
بعد از آن هر کس از ایمه و صدور و مشایخ حدیثی و روایتی هم مناسب حال شیخ جلال الدین
فرمودند بعد یک ساعت آواز برآمد که تخت شیخ بهاء الدین رسید همه خلق متعجب ماندند
با یکدیگر میگفتند که خدمت شیخ بهاء الدین را که خبر کردند و ایشان از ملتان کی آمدند
چون اینجا رسیدند هر یکی متعجب ماندند چنین که شیخ بهاء الدین ذکریا بوقت تحفه
در آن مجلس درآمد اینجا که خلق نعلین کشیده بود با ستاده نظر میکرد و ندا کرد که
نعلین شیخ جلال الدین کجاست بعد از آن بشناختند و از زمین بر گرفتند
و بوسیدند و بر سر و دیده نهادند و در آستین مبارک کرده سلام گفت نزدیک
شیخ جلال الدین نشست همچنین که شمس والی معاتب شد و روی سوی خلق کرده گفت
که بزرگی شیخ جلال الدین معلوم شد منصف که امامت همچو شیخ بهاء الدین ذکریا نعلین
شیخ جلال الدین بوسید و در آستین کرده با او چه دعوی دارد بس مرا معلوم شد که
آن در وغست در باب شیخ هر نظر که او شان دفع کرده آن فعل درویشان است جمله صدور گردند

ایمه و شمس والی به معذرت پیش آمدند و بسیار عذر خواستند باز شیخ الاسلام دهلی
حیله های شرعی پیش آورد الغرض شیخ بهاء الدین فرمودند که آن امارد را حاضر
آرند چون حاضر آوردند شیخ بهاء الدین گفت که ای امارد حق گو در تمام اندام
آن امارد لرزه افتاد امارد عرض کرد که بحق آن خدای که مرا و ترا آفریده است
آن شیخ الاسلام که نشسته است بعضی علائی ها را دادنی کردند سیصد و پنجاه
داده است و پنجاه در خانه بقال است و چنان گفته که بعد شهادت آن سیصد و پنجاه
هم بگیر ناحق افترا بر آن درویش تهمت نهاده والی گفت که آن شیخ الاسلام را
گردن بزنید و شیخ الاسلامی بخواجه قطب الدین نصب کنید شیخ بهاء الدین
فرمود که کرده خویش خواهد یافت و خصوصه قطب الدین فرموده امشب خلوة
کنید هر که را اذن حضرت رسول الله صلعم باشد بنام او شیخ الاسلامی لقب شود
همه بزرگان خلوت کردند نیم شب بود که در خواب هر یکی زیر عرش حاضر پیش حضرت
رسالت پناه شدند حضرت رسول الله جامه شیخ الاسلامی شیخ بهاء الدین را بدست
خود عطا کردند همان وقت خادمان هر یکی بزرگوار آن بشیخ بهاء الدین رسیدند
که مبارک باشد الغرض شیخ بهاء الدین و شیخ جلال الدین هر دو یار گشتند در کنار
جمنا باز آمدند شب در آنجا بودند چون روز شد شیخ بهاء الدین وداع کرده خانه.

ملتان روان شدند شیخ جلال را طرف هندوستان جانب لکهنوتی روان کردند
بعد از ان بر دهلی آمدند ان شیخ الاسلام به بلای شکم مبتلا شد دران رحلت کرد
ایضا شیخ فریدالدین فرموده که وقتی شیخ الاسلام شیخ بهاؤالدین در عالم عشق
بود فرموده چون صاحب محبت از سینه خود آه بیرون کشید جملگی آتش دنیا
و لنجه درد دنیا است ناچیز و خاکستر کردند زیر لنجه آتش بالاتر و سوزان تر از
آتش محبت نیست انگاه این مصراع خواند ایضا در سینه عاشقان در آنند
ناگاه تمام درین حال بودند ایضا شیخ فریدالدین فرموده که وقتی شیخ الاسلام
شیخ بهاؤالدین ذکریا نشسته بود انا رضی الله عنه در شوق و اشتیاق بود حکایت فرمود که
فردا قیامت بعضی عاشقان بزنجیر بود در کشند بوستگان فرمان شود که تا در بهشت
برند ایشان دست بزنجیر زنند و فریاد کنند زیر عرش آیند باز فرمان شود که
زنجیر دیگر در گردن ایشان کنند هر بار که میکنند ایشان بشکنند انگاه ندا آید
که وعده دیدار ما در بهشت است بعد از ان بهزار حیله در بهشت روند شیخ فریدالدین
فرموده که وقتی شیخ الاسلام بهاؤالدین در عالم عشق و شوق مستغرق بود هم
بار او را حالی و حیرتی پیدا شد ها ها میگریست و این دو بیت بر زبان مبارک میراند
و بیهوش میشد صاحب هفت شبانروز درین عالم فرو شده بود و خبر از عالم جسمانی

بدهشت

بدهشت و این دو بیت بشوق میفرمود ایضا با درد بساز چون دوای تو منم
در کس منگر چو آشنای تو منم گر بر سر کوی عشق ما کشته شوی شکرانه بده که خونبهای تو منم
انگاه فرمود ای درویش چه دانی که پرواز اسرار ان والی و از انوار چه
نازل میشود که او شوق دران میکرد این بیت را درد باز بس ای درویش عاشق
داند لنجه معامله ایشان میرود ایضا شیخ فریدالدین فرمود که وقتی من و چهارم
شیخ الاسلام شیخ بهاؤالدین در بغداد یکجا بودیم در مسجد کهف با بزرگان بغداد
نشسته بودند حکایه در عشق بود که شوق دار الملک عشقیست که درو تختی
نهادند سیاست فراق و تیغ از هجران کشیده و بیگانه نرگس وصال بدست
رضا داده و درد وصال در تیغی هر از زخمی هزار تیغ بر میدارند بس ای درویش
آنکس را که عشق است اگر هزار بار سر او برند او پای بس نیارد و بعد از ان
شیخ الاسلام شیخ بهاؤالدین این بیت بر زبان مبارک خود خواند چنان ذوق
در هر یکی پیدا شد که صد سال الحیان ذوق نشود بیت در یاد توای دوست چنان
مدهوشم ه صد تیغ اگر زنی بر سر نکند خوشم ه آهی که زنم بیاد وقت سحر ه
گر هر دو جهان دهندم نفروشم نقلست شیخ فریدالدین فرموده که روزی
در دمشق در حرم مسجد ما شیخ الاسلام شیخ بهاؤالدین چند شدم ایستاده و به پهلوی

شیخ الاسلام نشسته سخن در مقام عشق و حیرت افتاد و هر کس سخنی حالی بیان کردند
پس شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین آغاز کرد که عشق آنست که کس بجز خدای نه بیند
بهشت و دوزخ و عذاب اهل فرزندان و مال کجا چند ماه تمام در محبت
مستغرق بودند شیخ خبردار شدند و شیخ بر زبان مبارک این دو بیت میگفت
وجود اولیا کاسه شراب عشق چشیده رقص کنان بودند غزل
آنکس که ترا شناخت جان را چکند ∴ فرزند و عیال و خانمان را چکند
دیوانه کنی هر دو جهانش بدهی ∴ دیوانهٔ تو هر دو جهان را چکند
شیخ فریدالدین فرموده که من در مجلس شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین ذکریا در
دهلی پیش ولی شمس الدین نشسته بودیم با جمله ائمه کبار و مشایخ نامدار پیش شیخ الاسلام
شیخ بهاء الدین سوال کردند و پرسیدند که نظر مردم کیمیاست چون است شیخ بهاء الدین
پاره زر از توبره کشیده مرا داد و فرمود که برو از بازار اسیران فرزندان کافران
زر کوه الوند در بند زنجیر کرده آورده اند میفروشند یکی ازان اسیران را
پاره این زر را داده خریده بیار من برفتم و یکی ازان خریده آوردم در آن
مجلس شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین او را پیش خود نشاندند و وی را کلمه توحید
عرض کرد آن کلمه شهادت بر زبان راند مسلمان شد شیخ دست پنجه بر پشت
وپا زد

وپا زد و گفت که این دانشمندان از هر علمی که سوال کنند جوابی فرمایی که تو دانشمند
هایی بعد از آن خود از ایشان سوال کن تو دانشمند هایی آن گفته ایستاده شده
در محل صوف نشست آن دانشمندان سوالها پرسیدند که از هر علمی که سوال کردند جوابها داده
بعده آن کیه سوال از نهایت دانشمندان بدایه کرد تمامی دانشمندان ماندند و حیران
شدند و شاگردی کردند و آن کیه چند سال در دهلی آن دانشمندان را درس گفت
بعده شیخ الاسلام فرمود که نظر مردان این طریق کیمیا خوانند نقلست
ذکر فرخی که روزی شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین برای چند صوفی از خانقاه بیرون
آمد جماعتی هم بکار شده شخصی را وام خواهان گرفته بودند و او را بجان رسانیده بودند
و آن شخص چیزی نداشت که ایشان را دهد قضا را شیخ بهاء الدین ذکریا بر وقت
روا آمده ایستاد و پرسید خبر حال او و پای مبارک بر زمین زد چشمه زر پیدا شد
همچو آب بر آمد شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین روی سوی وام خواه کرد بگیر که
آنکه حق توست چون شخص بقدر حق دست برگرفت خواست که ازان زیاده
برگیرد در حال دست او خشک شد و فریاد برداشت و نوحه آغاز کرد و گفت
توبه کردم در حال همچنان شد که بود آنگاه شیخ در حق سبب بیرون آمدن از بهر این
در مانده بود دیگر که شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین ذکریا با اصحاب خود نشسته بودند

شخصی بخدمت شیخ بیامد و گفت پسر مرا ارسب هزار سکه قباجه گرفته است
و او را در معرض هلاکت داشته خدمت شیخ هر دو دست استاده کرده بدعا
برد هزار سکه از هوا پیدا شد خدمت بستید و بدو داد ایضاً فرموده که
برادرم شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین ذکریا بسیار سفر کرده بود دعاگوی
هزار سیصد و هشتاد از مشایخ کبار دیده اما برادرم شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین
بسیار مشایخ را دیده بود و در خدمت ایشان جایی رسیده که آنجا غاری
بود چون آدمیان نقل میکردند تا جان زنده درون غار میدا شده و یکنفر آدمی
زنده آنجا میکشتند تا از حال او معلوم شود که چگونه بود الغرض روزی در آن
شهر شخصی نقل کرده بود خدمت برادرم شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین رحمة الله علیه
آنجا حاضر بود درخواست کرد تا ایشان را درینجا گذارند و آن شخص فاسق
بود شیخ را برینجا داشتند چون زمانی برآمد فرشتگان بعذاب او بیامدند تا او را
عذاب کنند آمد برفور خود را بجانب برادرم شیخ الاسلام یا شیخ بهاء الدین
ذکریا داشت آواز برآمد که دست از و بدارید نخواهم کسی او را عذاب
کند و او در حمایت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین ذکریا باشد و این ندا در شهر
شایع شد آن سال خلق آن شهر را خدمت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین ذکریا
بسیار بر خود داشتند آنگاه بطرف دیگر روان کردند ایضاً فرمود که

وقتی شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین ذکریا در دمشق رسید بیرون دمشق مقام
بود که آنجا ماری اژدر بود هر که در آن طرف بگذشتی او را هلاک کردی الغرض گذر
خدمت ایشان در آن طرف افتاد قضا را آن مار پیش ایشان بیامد که خدمت
ایشان را هلاک کند خدمت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین ردای مبارک خود
بر روی آن مار زد آن مار ذره ذره گشت خود پیشتر شدند چون خبر بسمع
خلق دمشق رسید که درویشی از هندوستان رسیده است آن مار را بکشت
چون تحقیق کردند همچنان بود پنج سال مشایخ دمشق پیش ایشان زانو زده نشسته
بودند و فایده میگرفتند بعد از پنج سال از آنجا روان شدند ایضاً فرموده
که وقتی شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین طرف سیستان مسافر بود دو شیر آنجا در
راه زن بودند هر که بدان طرف میگذشت او را میکشتند خدمت شیخ چون
چون آن واقعه بشنید گفت مرا در دنبی ببرید تا ببینید بقدرت خدای
رب العزت ایشان را دفع کنم و شما خلاص یابید الغرض شیخ و خلق آنجا رسیدند
شیخ فرمود که شما بر درختان سوار شده ببینید شیخ بایستاد و آن دو شیر
دم بالا کرده برآمدند همین که نظر مبارک حضرت بر ایشان افتاد هر دو شیر سر بر
زمین نهادند شیخ بانگ بر ایشان زد که سر برکنید چون سر بر کردند فرموده بحکم

خدای عز و جل خود را خود هلاک کنید هر دو شیر طبانچه بر روی خود
چنان زدند که یکبارگی بر داشتن نتوانستن آنگاه فرموده که این معامله
حضرت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین در ابتدا حال بود اما چون بکمالیت
رسید وقتی نطق نگشاد و بکسی نمودار نکرد **ایضاً** روزی بس بزرگوار
شیخ صدر الدین عارف پیش در استاده بود تا مردی بیامد و سلام داد
و مکتوب مهر کرده بدست شیخ صدر الدین داد و گفت درین مکتوب
فرمانست که بر دست شیخ بهاء الدین ذکر باید حق تا بخواند شیخ صدر الدین
چون عنوان نامه بخواند ها ها بگریست گفت دانم که طلب دوست آمده
است اما مگر تو ملک الموتی که باین صورت آمده گفت شما چرا میپرسید فرمود
گفت مرا فرمانست که بدست شیخ صدر الدین بدهی تا شما حضرت شیخ را بدهید
حضرت شیخ صدر الدین این نامه را درون خانه برد شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین
مشغول بود چون فارغ شد این مکتوب بستید و باز کرد بشرف مطالعه
رو فرو گشت فرموده که دور شوید همه دور شدند حضرت بر سجاده سر نهاد
جان تسلیم کردند از درون خانه نعره بر آمد که شیخ بهاء الدین بدوست
پیوست الشیخ الکبیر المنیر قطبیه مرشدیه قطب العالمین و غوث الثقلین

بهاء الحق والشریعة والحقیقة والطریقة ابو الحمه ذکریا رضی الله تعالی عنه
از دنیا رحلت فرمودند فی دار الفنا الی دار البقا یوم الخمیس بعد اداء الظهر
حین قرب الدخول وقت عصر السابع من صفر سنه ست وستین وستمائة
وکان عمره مایة سنه وتوطنها فی بلدة ملتان صانها الله عن الحدثان وغسله
شیخ عمر عموی و صلی علیه صدر الدین ابو المغانم محمد رضی الله عنه ودفن فیها
داخل الحصن القدیم بفناء روضتهم جاء من بلاد شتی افواج وافواج کلهم
اضیافهم ولم جاعت الاضیاف بعدد الاوقات من خمسمایة الی سبعمایة
والی الف سوی سکنة الرباط والحجرات الثمانة از ملفوظ شیخ نظام الدین
فرموده که شیخ الاسلام که چون بحضرت شیخ شیوخ العالم شیخ شهاب الدین عمر
سهروردی رحمه الله علیه پیوست در خدمت ایشان هفده روز پیش نبود در هفده
روز خرقه و سجاده و نعمتها و عطاها بنظر شفقت مرشد کشف اشارت
عطا رسید بعد از آن شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین بهندوستان امد باز عزیمت
کرد چون روان شد به پیش شیخ جلال الدین تبریزی بیامد شیخ جلال الدین
گفت یا شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین فرمان شیخ شیوخ همچنین است که باز گردی
بعد از آن فرموده که در هفده روز چندان نعمت حاصل کرده که یاران

قدیم مزاج متغیر کردند گفتند که چندان سال خدمت کردیم ما را چندان نعمت
نرسید هندوستانی بیاید در اندک روز شیخی و نعمت فراوان یافت
این خبر بخدمت شیخ شیوخ رحمة الله علیه رسید ایشانرا جواب داده که شما
هیزم تر آورده‌اید و این بهاوالدین هیزم خشک آورده بیک نفخ آتش گرفت
نقلست فرموده شیخ الاسلام شیخ بهاوالدین قدس الله سره العزیز شبی از
شبها روی سوی حاضران کرده و گفت کسی باشد از شما که در دو رکعت دو ختم
قرآن کند از حاضران کسی این معنی تکلف نکرده شیخ بهاوالدین پیش رفت و چهار
رکعت نماز گذارد در دو رکعت دو ختم قرآن کرده و در دو رکعت اخلاص
خواند و نماز تمام کرد نقلست فرموده شیخ الاسلام شیخ بهاوالدین رضی الله عنه که هر چه
بمن رسید از نماز و اوراد هم بکردیم یک چیز نتوانستم کرد و آنچنان بود که بمن رسید که
فلان بزرگوار در آغاز صبح تا طلوع آفتاب ختم قرآن میکردی هر چند خواستم
نتوانستم تمام کرد فرموده که حضرت بندگی شیخ الاسلام شیخ بهاوالدین رحمة الله علیه
در مدرسه مشایخ کبار و اولیا نامدار ربودیم هر یکی بقدر وقت خویش گذر میکرد
تا یکی بزرگوار گفت که آن روز که در شکم مادر جان من در جسد من در آمد از آن است
روز تا امروز معلوم داریم شیخ الاسلام شیخ بهاوالدین گفت این بزرگان از ایم است

بانیم

می‌رسیدم یا شیخا چون است شیخ الاسلام شیخ بهاوالدین ذکریا گفت که روزی که میثاق
عهد بر ورد کار الست بربکم بود از آن روز تا آخرت چنان معلوم داریم چون حکایت
درین مجلس است ایضاً فرموده که شیخ الاسلام شیخ بهاوالدین بارها گفتی که در هر
دو سر میباشید یکدر گیرید اما محکم گیرید نقلست فرموده که وقتی شیخ الاسلام
شیخ بهاوالدین با علما بخارا در بحث بود سخن درین کشید که ولایت آنست که مرد
خانه کعبه بجای معاینه بدیگران نماید همین که شیخ این سخن شنید در حال سر در مراقبه
کرده تا دیری بود بعده سر بر آورده و گفت چشم پیش کنید هر همه چشم پیش کردند
کعبه را معاینه دیدند آنگاه گفتند این مرد کامل آمده ندیدیم کسی را برابر مرتبه این مرد
ایضاً فرموده که وقتی قباچه بخدمت شیخ الاسلام شیخ بهاوالدین ذکریا بیاید
خواست که شیخ را امتحان کند روی سوی حضرت شیخ آورده گفت نشان اولیا
چیست و این سخن هنوز تمام نکرده تا یکی مگسی بیاید و بر بینی آن مدعی نشست چنانچه
از ابراند نپرفت و بینی او را محکم گرفت و نپرفت آنگاه قباچه باز پرسید که نشان
اولیا چیست شیخ فرموده باری مگس بر بینی اولیا نشیند بر خاست و اقرار کرده بعد از آن
فرموده که شنیده‌ام از بزرگی از آغاز تا انتها که شیخ در حیات بود مگس بر روی
و بر بینی و بر جامه حضرت ننشستی ایضاً فرموده که شیخ الاسلام شیخ بهاوالدین

از حج بازگشته بود پاره کاغذ حریری در دست ایشان افتاد و درو نوشته بود
هر که خواهد که حج او قبول افتد آستانه بهاء الدین را بوسه زند ازان سال ملک الکل
و بیست هزار آدمی در حج رفته بودند چون این سر آشکارا شد هر چه در ملتان
آمدند و آستانه شیخ بهاء الدین را بوسه دادند و باز میگشتند بعد ازان که هر
حاجی که از حج باز آمدی تا آستانه حضرت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین بوسه
نزدی در خانه نرفتی **ایضاً** فرموده جوانی در ملتان نقل کرده بود و آن
جوان در معصیت گرفتار و معروف بود بعد از نقل او را در خواب دیدند که جامه
سبز پوشیده بود و در بهشت میخرامید پرسیدند که تو مرد فاسق بودی و این
درجه از کجا یافتی گفت همچنین است که شما میگویید اما وقتی پیش در شیخ الاسلام
شیخ بهاء الدین میگذشتم آستانه در ایشان بوسه دادم چون نقل کردم فرمان آمد
که کسی که آستانه شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین را بوسه زند تا او را در آتش دوزخ
نسوزم و جای او در بهشت بکنم **باب** فرموده که وقتی شخصی را تهمت کرده دستش
بریده بودند او بخدمت شیخ الاسلام بهاء الدین چند روز ملازمت میکرد چنانکه
روزی حضرت شیخ را وقتی پیدا شد روی سوی آن شخص کرده میگفت که بکدام
حاجت مرا آیی شخص دست بریده نمود شیخ روی سوی آسمان کرده گفت الهی دست

بیدی بده

بدین بیدست بده خدای تبارک و تعالی دست ان بیدست داد چنانکه بود در
ایضاً فرموده که وقتی شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین ذکریا در جانب کوه سر آمد
مسافر بود یکسال بالای کوه مقام داشت روزی مردی پشتاره هیزم بر سر کرده میگذشت
مفلس و عیال دار بود دو دختران بالغ داشت نظر شیخ بر وافتاد و او را پیش طلبید
دست بر پشتاره کرد و پشتاره هیزم زر گشت [او را زد] آنگاه او را گفت برو ملا اینجا داشتش
از سبب تو بود تا کار تمام کنم و از ینجا گردم **ایضاً** وقتی شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین
رضی الله عنه در سمرقند مسافر بود بیرون سمرقند طایفه بیستیان محرومان بودند
قضا را گذر شیخ بر سر وقت ایشان افتاد همه پیش آمدند و از حال خود تضرع نمودند
از کرم و حلم که در شیخ بود فرمود که چه میگویید ایشان گفتند دعا در کار ما کنی باشد که
خدای تعالی ما را ازین رنج بستی صحت دهد چون وقت در آمده بود شیخ دست بدعا
برداشت صحت ایشان درخواست کرد آواز هاتف برآمد که ای بهاء الدین فخر
بر ایشان مرو دیگر از شیخ باز دعا کرده فرمان شد که بگو تا درین حوض در آیند
و غسل کنند فرموده در حوض در آمدند و غسل کردند هنوز بیرون نیامده
بودند هیچ از بیماری صحت یافتند **ایضاً** فرموده که شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین
وقتی چنان بود که هفت شبانروز در عالم تحیر بماند بعد از هفتم روز قطره آب

از چشم مبارک روان شده که هر قطره که بر زمین افتاد در قیمتی میشد و جمله حاضران
بکان نکان تا هر کس ان در میکرفتند که انرا قیمت بود بعد از ان خادمی بود از ان
حال سؤال کرد فرمودند که این ساعت در عیان انوار تجلی مستغرق بودم که از زیبائی
نور هر قطره که از چشم فرو می افتاد در قیمتی میشد **ایضاً** فرموده که شیخ بهاء الدین
ذکریا معتبر هزار علم درویشی مرتب کرده بود ان جمله را بکرد رسانیده بود که از نظر
در آسمان کردی عظمت عظیم بدیدی و اگر در زمین کردی تا تحت الثری بدیدی بارها گفتی
که اگر درویشی ازین بیشتر گوید شنونده کانرا زهره آب گردد و این مرتبه درویشان را
ادنی است و فرموده که وقتی چند تن یاران بسبب پابوس شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین
از بغداد روان شدند قضا را گذر ایشان بر بادیه افتاد و انجا پنج روزه آب نبود
و زبانها ایشان از حمیت تشنگی بیرون افتاده چون نام شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین
بر زبان راندند در زمان درویشی بصورت شیخ سبو آب بر دست گرفته پیدا شد
و آب ایشانرا بخورانید و از پیش ایشان ناپیدا شد ان مسافران بعد چند روز بخدمت
شیخ آمدند همچنین که سر درون خانقاه کردند نظر ایشان بر شیخ افتاد همه کله بر زمین
نهادند و مال شد که همین شنیده بنشستند و حکایت خود گفتند شیخ فرمود که قسم
بر بند کنید که آن بهاء الدین بود که بفرمان خدای تعالی همه شما را آب داده هر چه

حاضر شد

حاضر شد و اقرار کردند آری شما بودید نمیدانستم گفت **ایضاً** فرموده که
شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین بجانب بخارا مسافر بود در انجا ایام قحط صعب بود
که آدمی مر آدمی را میخورد هر کس از بزرگان شهر باتفاق گفتند درویشی در این شهر
غریب رسیده است او را بگوییم تا دعا باران کند جمله خلق شهر یکجا شدند و بر سر نماز
گاه آمدند و شیخ را عرض کردند شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین بر سر منبر بر آمد و طاقیه
از سر خود فرود آورد و روی آسمان کرد و گفت اگر شیخ شهاب الدین طاقیه
بصدق بر سر من نهاده است و من نیز بصدق قبول کرده ام و سعادت دنیا و دین بیداشته
باران بباره هنوز این سخن تمام نکرده بود تا باران پیدا شد چندان ببارید که هفت
شبانروز از ان شهر آب کم نشده **ایضاً** فرموده که شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین
بسیار در سیاحت بود وقتی بر جمع جوالقیان برسید و در میان ایشان نشستند
نوری در میان ان جمع معاینه کرد نیکو نگاه کرد یکی را دید ازان جمله که نور ازو
مطلع شده آهسته نزدیک او رفت با او گفت که تو در میان ان قوم چه کنی
او جواب داد و گفت ذکر تا بدانی که در میان هر عامی خاصیت **ایضاً**
فرموده که از مولانا صدر الدین صوفی شنیده ام که او گفت من وقتی بر مولانا نجم الدین نیشابوری
بودم از من پرسید که بچه چیز مشغولی گفتم در مطالعه تفسیر گفت کدام تفسیر گفتم کشاف و ایجاز بسوز

همان تفسیر عمده را بخوان مولانا صدر الدین گفت که من با و گفتم چرا چنین میگویی

گفت من نمیگویم شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین میفرماید مولانا صدر الدین گفت که

این سخن مرا گران آمد چون شب در آمد این هر سه کتاب پیش چراغ میدیدیم الجاز

و کشاف هر دو فرو بودند عمده بالا بود در میان در خواب شدم ناگاه شعله برخاست

بیدار شدم کشاف و ایجاز هر دو سوخته شدند و عمده سلامت ماند گفتم لفظ شیخ الاسلام

شیخ بهاء الدین در کار بود این هر دو سوخته شدند و او سلامت ماند **ایضاً** فرموده که

شیخ صدر الدین وقتی میخواست که مفصل بخواند پیش پدر شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین

التماس عرض کرد شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین فرموده که امشب صبر کن تا شب بگذرد

چون شب گذشت شیخ صدر الدین خواب دید که یک کس را زنجیر کشیده می برند پرسید

این کیست گفتند زمخشری صاحب مفصل است در دوزخ می بریم از هیبت آن از خواب

بیدار شدم بخدمت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین آمدم شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین آمدم

شیخ الاسلام فرموده دیدی امشب حال زمخشری و کسی که بگوید و بران عمل نکند برای

او این باشد تا الحمد دانی همان کار بندگان همان است **ایضاً** فرموده که وقتی

در خانقاه شیخ بهاء الدین چند نفر دزدان آمدند همین که نظر شیخ بر ایشان افتاد

هر یکی کور شدند و فریاد بر آوردند که ما توبه کردیم اگر چشم ما باز دهند شیخ بهاء الدین

دعا کرد

دعا کرد چشم هم یافتند و مسلمان شدند و مریدان تا آنکه هر یک صاحب ولایت

شدند بنظر و برکت شیخ بهاء الدین **ایضاً** فرموده که وقتی حضرت

شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین را با حضرت شیخ قطب الدین بختیار ملاقات شده

بود وقت سماع در داده اند و رقص کردند و خبر از خویشتن نداشتند چون

از آن مقام جدا شدند پیش ملاقات شده بود این مصراع میگفتند **مصراع**

این ره بسوی کعبه رهد آن بسوی دوست **ایضاً** فرموده وقتی

دانشمندی از بخارا بخدمت شیخ بهاء الدین رحمه الله بیامد با غرور علم

و تمتع بسیار همین که شیخ او را بدید دستار بسته دنباله او بخته و شیخ

و شیخ در حال با او گفته بشنو با دو مار بهم آمده یکی دنباله دستار دوم

جعد آن دانشمند چنان هیبت خورد که در حال بخدمت شیخ مرید شد

و حلوق کنت **ایضاً** وقتی والی ملتان را در غله حاجت شد از خدمت

شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین التماس کرده شیخ فرموده که انبار بدو دهید

والی متعلقان خود فرستاد تا انبار بگشادند اندران انبار غله سبوی

نقره پیدا شد والی را خبر کردند والی گفت شیخ ما را غله فرموده است

نه سبو نقره آن را بخدمت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین باز آوردند شیخ فرموده

ونشاد که ذکر یار ازین حال ضربست ترا انی غله با سبوی نقره بهم دادیم

ایضاً فرمود متعبدی بود از اعبد الله رومی کفشندی روزی شیخ الاسلام

شیخ بهاء الدین بدو رفت او را گفت برخیز و دوگانه بگذار چگونه

میگذاری الحمد برخاست و دوگانه گذارد مگر دو قدم جابجا اطلاعات فرموده بیشتر

کرد تهمت شیخ او را فرمود این مقدار رفرجه بیشتر کرده است باز الحمد آغاز

کرد قدم همچنان بنهاد که حضرت شیخ فرمود بار دیگر او را گفت الغرض چند

که او میگفت که پای چنین بنه نتوانست شیخ فرمود برو در اچه ساکن شو

برفت در اچه ساکن شد یکی از واصلان حق گشته **ایضاً** فرموده که

قاضی قطب الدین کاشانی علیه الرحمه مستدین و وارع بود و مدرسه داشت

در ملتان علی الاطلاق شیخ بهاء الدین هر فرضی را حاضر شدی و نماز با جماعت

گذاردی تا روزی مولانا قطب الدین از حضرت شیخ پرسید که هر روز از

مقام چندین دور می‌آیی و اقتدا میکنی حکمت چیست شیخ فرمود بر این حدیث

کار میکنم قال علیه السلام من صلی خلف عالم فکانما صلی خلف نبی علیه السلام

رزان فرموده که هم شنیده ام والعهدة علی الراوی که روزی شیخ الاسلام شیخ

بهاء الدین برای مقام حاضر شده قاضی قطب الدین کاشانی در نماز با مولانا

امامت میکرد یک رکعت نماز گذارده بود که شیخ برکعت دوم پیوست قاضی قطب الدین

به تشهد پیوست پیش از آنکه سلام گوید شیخ برخاست نماز خود تمام کرده قاضی قطب الدین

حضرت شیخ را گفت چرا پیش از سلام برخاستید اگر کسی را بنور باطن معلوم شود که امام را

سهو افتاده است و تمام نیست روا باشد همچنین گفتند بعد از آن شیخ اینجا حاضر نشده

یکروز دنبال کسی امام اقتدا کرده بود بعد از سلام او را فرمود یا امام المسلمین این نماز

نبود بلکه دنبال آهوی باره برگشت کاری بودی باره و پیش مهمان بودی باره در خانه

بودی باره بیرون خانه بودی این نماز مصلیان نیست بازی کودکان بود این شاید بعد

ز آن شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین از زبان مبارک این بیت فرمود **بیت**

نه درون نماز نه بیرون **ط** گشتنا میکنی بمهمانی **ط** اینچنین حالتی ترسا را **م** شرم باید نماز خوانی

آن امام توبه صادق کرده بنظر شیخ **ایضاً** فرموده که جماعت بحضرت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین

بیامدی و برفتی چیزی خوردن درمیان بود یکی از ایشان سوال کرد که این حدیث از رسول

است من زار حیاً ولم یذق منه شیئاً فکانما زار میتاً فرموده آری آنگاه سائل

گفت تا بدین حدیث عمل کنید شیخ فرموده خلق معنی این حدیث نمیدانند خلق بر دو

نوع است عوام و خواص هر دو با عوام کاری نیست اما چون خواص می‌آیند و از خدا و رسول

و سلوک و مانند آن میگویم ایشان را فایده میرسد و این فایده بهتر است از دنیا و نقره

وار خوش طعام **ایضا** و فرموده که یکی از محبان شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین بیامد دعا رسانید شیخ

که کدام است شیخ را نشنیدها گفت شیخ فرموده چه حاجت است او مرا روی دیده است امروز گفت بلا

تمام و بدیها نماند فرموده تمام است **ایضا** و فرموده شیخ صدر الدین هر کسی با حواشی طاقیه بدهد

بر روضه برفتی و خواب کردی چون آواز بر آمدی که طاقیه بده آنگاه بدادی **ایضا**

فرموده حضرت شیخ رکن الدین فیض سید ابو الفتح در ابتدا حال که حضرت بود مولانا محمد موذن

حضرت که بانگ نماز گوید در حال شیخ رکن الدین دامنش بگرفت گفت که بانگ نماز گوید تا سر

نظر شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین افتاد فرموده چه موذن گفت وقت بانگ نماز در آمده است

میخواهم که بانگ نماز بگویم گفت مخدوم زاده نمیگذارد که بگویم تبسم کرد که او ترا چگونه گذارد که هنوز موذن

ترکی بانگ نماز نگفته است آنگاه خواجه نظام الدین فرموده که بعد از شیخ الاسلام شیخ رکن الدین تمام گفت

و کمالیت مردان قابل و در جهان است و مقامات حق رسیدگان بود جمله از نظر شیخ بهاء الدین

خدای تعالی او را هر راز داده و مراتب قطبی و غوثی و سروری او را اعلی است **ایضا**

و فرموده مردی از مریدان شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین او را حسن نام افغان گفتندی صاحب

ولایت و در غایت بزرگی داشت چنانکه شیخ بهاء الدین فرمود اگر فردا قیامت مرا گویند که از گاه

ماحضر آورده بگویم که صدق حسن افغان را آورده ام وقتی این حسن افغان در کوی میگذشت

بمسجد رسید موذن تکبیر گفت امام پیش رفت و خلق بجماعت بپیوسته خواجه حسن افغان نیز بیامد و اقتدا کرد

حسن افغان

چون نماز تمام شده و خلق بازگشتند خواجه حسن نزدیک امام رفت و گفت ای امام در نماز رامت

کردی من اقتدا بتو کردم تو از اینجا بدهلی رفتی و برده ها خریدی و بازگشتی و در ملتان آمدی و در دنبال

سلام میکنم از این نماز است بعد از آن در شرح بزرگی او فرموده که وقتی در موضعی مسجدی بنا میکردند

خواجه حسن آنجا رسید اهل عمارت را فرمود که محراب همچنین راست کنید که قبله این طرف است این سخن

بگفت و بجانبی اشارت کرده دانشمندی حاضر بود نزاع آورد گفت بلکه قبله طرف دیگر است

در میان ایشان سخن شده خواجه حسن دانشمند را گفت روی این طرف کن تا که من میگویم چون دانشمندی

روی آن طرف کرده کعبه را معاینه دید دست و پای حسن افغان بوسید و گفت بحق همانست که

حسن گفت **ایضا** و فرموده که شیخ الاسلام بهاء الدین را مریدی بود خواجه علی کبری کنیتش ابو ... کردند و املاک

بود او را اعلی عاشق سر میخواندند و از بیرون قلعه در غاری مسکن داشت الوفی هدهد ساعت روزن

بروی یار رفت همچنین خواجه علی حضرت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین را ابدیدی روی بر زمین آورد

بنشست بلکه بر دو دست بر زمین نهاد بلکه زرد شد شیخ چشم بر بست و گفت یا غفور یا غفور و گفت ابحیحیتی

نمی باید کرد الوفی وقت نماز شام در آمده تاریک شد و مجلس چراغ را اشارت کردند خواجه علی چنان روشن

شده همچو شب چهاردهم ماه شیخ اشارت کرد بسوی او و برخاست شیخ تف شده که ترا راندم ... کم

دادم و هم نفس شیخ برخاست و در خانه امد خواجه علی چنان شد که روزی هزار زنبیل ...

و بیکس ... طعام نمیخورد این شنی چون بجان آمد در ... بخدمت شیخ جلال الدین تبریزی از ارخای خود

عرضه داشت کرد شیخ جلال الدین فرمود تا آنکه اجازت شیخ بهاء الدین ملا احمد نباشد در حق تو
دعا نتوانم کرد لیکن اجازت گرفته دعا کنم القرض شیخ جلال الدین مکتوبی نوشت که راننده آن بملازمت
بیا مده است اگر رخصت برادر باشد تا در حق او دعا کنم مکتوب شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین را
نوشته و آن [مکتوب] حکمی زیر مصلی داشت و دوگانه گذاردن بعد از فراغ نماز [از] مکتوب را از زیر مصلی
بیرون آوردن چون نظر کرد حضرت شیخ بهاء الدین جواب مکتوب نوشته که چون بر شما رفته است
اگر از آن فعل توبه کند دعا در حق او کن بعد از آن شیخ جلال الدین فرموده که علی از آن فعل
توبه کردی گفت توبه کردم شیخ جلال الدین دعا کرد حق تعالی مستجاب کرد چنانکه صفحه علی بود باز
چنانکه بعد از آن بیامد که خدمت شیخ بهاء الدین پیوست **ایضاً** فرموده شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین
ذکریا حکایت توریت میفرمود شخصی توریت خوان در آن مجلس حاضر بود برخاست آورد خدمت شیخ
از غیب صحیفه توریت بر آن شخص بخود چون بدید بهیجان بود که شیخ میفرمود شیخ جلال الدین
بخاری فرمود که خدای تعالی مرا معلوم کرده و از ملفوظ حضرت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین تبریزی [دارم]
و در این نسخه نوشته ام که جمله مریدان حضرت شیخ بهاء الدین ذکریا از روز میثاق همه کس را خلاص
کرده اند از آتش دوزخ چهار کرور و شش لک و چهار لک و نود و نه هزار مریدان که خانقاه
ایشان هر مرتبت و خدای تعالی ایشان را مشخص است تا روز قیامت چنین باشد که هر که در خانقاه حضرت
[illegible] بزیارت آید و با حضور اولاد و خلفا ما آید و با جای بحضور در مسلمانان انتهار کتابند ارادت

وبیعت مرا قبول کند هرجا که باشد خود مرا مرید می خواند ایشان همه را خدای تعالی مرا بخشید است
و این عهد ازلی است و از مریدان ما هشتاد و پنج هزار غوث اند و نود و نه هزار قطب اند
و یک لک چهار هزار علما اند و یک لک و ده هزار مرشد اند و یک لک و چهار هزار نجبا اند و یک لک
پنجاه هزار اوتاد اند و یک لک نه هزار اخیار اند و یک لک و سی هزار نقبا اند و یک لک
هشتاد هزار ابدال اند و یک لک پنجاه هزار زاهد اند و یک لک و هشتاد هزار عارف اند
و یک لک و نود هزار ناظر اند و دو لک و ده هزار مرتاض اند و دو لک و [illegible] هزار سالک اند
و دو لک و سی هزار مرید اند و دو لک و چهل هزار داعیان اند و دو لک و پنجاه هزار
واجد اند و دو لک و هشتاد هزار صابر اند و دو لک و نود هزار خایف اند و دو لک و نود
هزار تایب اند و سه لک مستد یا بند و سه لک و دو هزار متحیر اند که در عالم حیرت غوطه زده اند
و چهار لک دانشمندان اهل فتوی اند و سایر عوام المریدان در خلوات سلکی فهم فی
خانتی و حسب الله تعالی لهم لی یوم المیثاق و خدای تعالی ایشان را در حمایت من و زیر ذیل من [illegible]
تا یوم ینفخ فی الصور **ایضاً** شیخ فرموده که روزی [فریدالدین] شیخ در مجلس شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین
حاضر بودم شیخ را با خدای تعالی حضوری دیگر شغل بود چون به قعر دریای محبت غوطه خورده صحبت
بسیار کرد تا محلی دیر بر آمد و سوال کرد و گفت یا رب اعطنی خیرا فی الدارین و ما فیها
سمعت ندا من حضرة الله تعالی له فقال الله تعالی انت قطب العالمین فقال الشیخ بهاء الدین زدنی

یا رب فقال الله تعالی له انت غوث العالمین فقال الشیخ زدنی یا رب فقال الله تعالی بعد هذا درجة
الانبیاء والمرسلین ولیس الرسالة بعد ختم الانبیاء والمرسلین محمد مصطفی صلعم عطیتک اسمائی
انت الشیخ الکبیر ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها قال الشیخ بدر الدین وجاء بحالة یعنی حالة
رضعی قال الشیخ بهاء الدین اذا قال ده حاجة او صاحب مهم فی کل صباح و مساء احدی
وعشرین مرة الهی بحرمت و به برکت شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین قطب العالمین الثقلین الشیخ
الکبیر المنیر بهاء الحق والشرع والدین محمد زکریا رحمة الله علیه وقدس سره العزیز اقض لی حاجتی قضی الله
حاجته و نیته و مقصوده و غفر ذنوبه وان نوی ایمانه حفظ الله ایمانه وان لم یات به حاجته
فانما صائن فی یوم القیمة ولم یزل حتی یتولها فی کل یوم هذه الاسماء بهذا الطریق ایضا
و برادر شیخ فرموده که برادرم شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین ذکریا تا چهل سال از خلق عزلت گرفته و کم خلق
را با ایشان صحبت بود ایضا شیخ وجیه الدین فرموده که شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین چنان کشف که
صاحب تصوف را صلاح دل وقتی پیدا شود که درون خود را از مذمومات دنیا پاک کند
چنانکه شیخ گفت شیخ بهاء الدین [illegible] و فرموده الغل والغش والحقد والحسد
والحرص والکبر والبغض والریا والغضب تا ازین جمله اوصاف پوشیدن روا نیست
فرموده که برادرم شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین ذکریا نماز معکوس گذاردی و در هر شب
دو ختم قرآن در دو رکعت کردی ایضا فرموده شیخ [illegible] که [illegible] شیخ بهاء الدین

تا ختم قرآن نکردی از مسجد بر نخاستی و نرفتی ایضا و فرموده که من و شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین
یکی بودیم حکایت زهد میرفت برادرم شیخ الاسلام شیخ بهاء الدین فرموده که زهد سه چیز است
و دو چیزی که در [illegible] او در مذهب او [illegible] دنیا بس درست [illegible] ازوی دوم خدمت
مولی کردن و نگاه داشتن اعضا و سیوم آرزومندی آخرت بی طلب کردن آن ایضا
و فرموده که وقتی در ملتان رسیدیم برادرم شیخ بهاء الدین را دیدیم یکدیگر مصافحه کردیم که کار خود
تا کجا رسانیده گفتیم اگر بگویند بر آن که نشسته ایم در هوا شود هنوز این سخن از زبان تمام نکرده بود
پیر و فنا نیامده بود که کرسی در هوا شد برادرم شیخ بهاء الدین دست بر کرسی زده نشست و فرموده
[illegible] کار خود بنکو رسانیدی ایضا و فرموده که عزیزی بود او را عبد الله رومی میگفتند شیخ
در ملتان [illegible] آمد و گفت [illegible] در ملتان مردم راه [illegible] مرادهای [illegible] سلامت
در ملتان برسم [illegible] تا [illegible] که چندین کرده باشد النبی [illegible] حضرت سلامت خواهی رفت از
[illegible] ملتان [illegible] شیخ بهاء الدین [illegible] الوقت چون از دعاگوی بگذشت و در حلقه شیخ بهاء الدین
در [illegible] نام او بر زبان راند لبی روان شد سلامت بملتان رسید چون پیش رفت شیخ بهاء الدین
[illegible] رفت لولو پوشیده بود شیخ آغاز کرد صحبت که لباس سلطان پوشیده او را از حد دشوار
محصور گفت [illegible] چندین اسباب [illegible] میتوانم دید شما این لولو دیدن نمیتوانید چون دیدم یکبار یکی
[illegible] روی سوی او کرده گفت چرا چنین میگویی [illegible] از آن [illegible] در باب توبه

تنفری کرده است همین که شیخ این سخن گفت او ساکت شد سر بر زمین آورد و بار گشت **دیگر** و هم

که شیخ سعد الدین دکرها و دعا گوی یکی نشسته بودیم حکایت در سلوک میرفت زمانی بر آمد بر جست

با ایستاد بار بار بگریست و این بگفت انا لله و انا الیه راجعون دعا گوی پرسید که چه حالت است

گفت بر خیز بر بیبن چون بر خاستم چه بینم از دروازه بغداد جنازه شیخ سعدی جماعه بیرون

آورده اند پس مسجد جامع بغداد جنازه شیخ سعدی نهاده اند نماز جنازه میگذارند آنگاه

دانستم و گفتم انا لله و انا الیه راجعون **دیگر** فرموده که وقتی درویشی بیامد بیعت کرد بعد

بیعت کردن التماس نمود که در خواست دارم از ملتان تا دهلی هیچ حجاب نماند خدمت

شیخ فرموده که برو یک چله بدار بعد از آن که او یک چله بداشت هیچ حجاب نماند بار بیامد بجد

شیخ بار نمود که چیزی میخواهم از دهلی تا دریا هیچ حجاب نماند بار خدمت شیخ بلند نمود که چیزی میخواهم

که از مشرق تا مغرب هیچ حجاب نماند شیخ فرموده که برو یک چله دیگر بدار چون با نجام رسید از

مشرق تا مغرب بروی مکشوف شد باز التماس را بمعرب اهل حال فرید نموده است بچله رابع

مامور گردید و منفعل آورد تا آسمان رابع بی حجاب بدید باز تکرار التماس نمود بچله خامس

مشار گردید و بتکمیل پرداخته با حاطه علمی شهود از جمیع طبقات سموات فایز شد

والتماس افزود محکوم بچله سادس بتقدیم رسانید تا کرسی الی ما تحت الثری مشاهده نمود باز

بر سر عرض امد بهفتم مامور شد و جمیع حجب ما بین العرش و الثری مرتفع یافت بتردد در طلب

ابدا

بازگشت ... در ... [illegible]

زیادتی نمود هنوز عبارت عرض با تمام نرسیده بود که مخدوم صیحه کشیدند

و از آن آتش در چشم او در او بخت و او را خاکستر گردانید آنگاه فرمودند

که کار سالکان بکمال منتظر رسد و نظرش قابل مزید نبود و اگر قدم فراپیش نهادی سر از

گریبان ضلالت بر آوردی و او را بگذار رسانیدیم و چون کار سالکی بآن موقوف سرانجام

یافت او را در دنیا نگذارند و الجمله آنست که شیخ فرید الدین قدس سره فرمودند که مریدی

از مریدان حضرت مخدومی قدس سره العزیز قدم در سیاحت نهاده مدة پانزده سال غیبت

نمود بعد مضی این مدت ناگاه در خانقاه مخدومی ظاهر شد و بر دست و پای او زنجیرها

بود که بآن مسدود و بس ساخته بعد خادم مخدوم آمد و آن زنجیرها را از اعضا او دور

کرد و چون آن سلاسل و اغلال بیرون آمد بخدمت حضرت مخدوم آمد و سلام گفت

و بنشست و آغاز حکایات احوال خود کرد و گفت چون مرخص گردیده از خدمت بیرون آمدم

بمکه معظمه رفتم و از آنجا بمدینه طیبه و از آنجا بکوهستان افتادم و مدتی سیاحت کردم تا

بیابانی رسیدم دروازه قلعه را بسته بعد هر چند الحاح کردم در باز نکرد چون مایوس

شدم گفتم که من درویشم چون این حرف شنیدند در باز کردند و مرا داخل کرده ایشان

وعذر خواستند که درین حوالی بعضی طلبات می باشد که اگر بعد از این وقت در بازی باشد

موجب خرابی مردم بود و هر که بیرون می ماند او را هلاک کنند و مرا منزل دادند و گفتند

... [illegible] ... عالم ...

ما را حکم پادشاه است که هر وقت که درویش بسر وقت ما افتد البته ما را خبر کنید آنگاه رفتند
و بعرض پادشاه رسانیدند فرمود که شب را در همانجا بسر برد و فردا او را زیارت میکنم چون
صباح شد ملازم پادشاه آمد و مرا طلبید چون رفتم پادشاه با جماعت ائمه و علما شهر در مسجد
جامع بود مرا در بغل گرفت و دست مرا بوسید و گفت ای درویش تو گفتی که من درویشم اگر اینکه گفتی راست
است چهار سخن از تو می پرسم اگر آن را چنانکه من میخواهم جواب گفتی راست گفته و الا چون ترا
بدر کنم تو را باید گفت اول آنکه دیوارهای این مسجد خشت و چوب او همه طلا ناب شود و دوم آنکه
موذن این مسجد فوت شده است از وی که حضور مطالب بپرسی که آیا خدای تعالی ترا آمرزیده است
یا نه و او جواب گوید چنانکه بسمع حضار رسد سیوم آنکه شیخ خود را بر ما ظاهر سازی یا
صفای او را ببینیم و چهارم آنکه مرا خبر کنی که او از جمله آمرزیدهام یا نه فقیر از استماع این چهار
بغایت متحیر گردیدم و فرو رفتم و کار بر من تنگ شد ارشاد مرجع آنست که بر وصیت حضرت شیخ
عمل کردم که در وقت رخصت بچهار چیز وصیت فرموده بودند یکی آنکه وظایف اوراد طریقی
و اقامت بتقدیم رسانم و دوم آنکه خود را بعنوان درویشی نخوانم و سیوم آنکه از صحبت
مخلوق مجتنب باشم و چهارم آنکه چون صعوبتی پیش آید چاره آن بغیر جویم مگر آنکه شدت بغایت
انجامد و در آن وقت در باطن توجه بحضرت ایشان بکنم و استمداد از باطن شریف ایشان
نمایم باری جواب این سوال را حواله بروز دیگر کرده بوثاق خویش آمدم و آن جماعت

با پادشاه

با پادشاه بنماز رفتند جمع متفرق شدند اگرچه بحکم اللیل حبلی در آن وطن و مسکن
مینمودم اما اندوه عظیم بر من مستولی شد درین اثنا الباس تعالی منشاء و حواس مرا
بپوشید و نفس از تردد اوهام و خیالات باز رهید دیدم که حضرت شیخ حاضر گردیدند
و مرا تلطف کردند و فرمودند که چون وصیت ما را بجا آوردی در ورطه افتادی اکنون غم
مخور و چون روز شود و تو در آن مسجد حاضر شوی و از تو این چهار امر طلب کنند تجدید
وضو بکن و دو رکعت نماز بگزار و دستها را بدرگاه حضرت حق سبحانه و تعالی برآر و بگو که
ای خداوند ذوالجلال من پیر خود بهاء الدین ذکریا را بحضرت تو شفیع آورده ام
مسجد را ببرکت او تمام زر ناب گردان و همچنین ضراعت کن و چون حضور مرا از تو بطلبند
بگو که ای پیر صحیح القول صادق الوعد درین مجلس بامر حق سبحانه و تعالی حاضر شو حاضر
شد و چون تکلیف سوال از موذن کنند او را بگوی که یا فلان من مرید شیخ بهاء الدین
ذکریام ببرکت پیر من مرا جواب گوی که حق سبحانه و تعالی با تو چه کرده است و چون پادشاه
از خود سوال کند بگوی که تو نیز از جمله آمرزیدهای الغرض چون نقاش زرین قلم نظام
زعلی صفحات عرصه این مسکون را روشن نمود کشاینده چهره کشت تماثیل و اشباح
گردید پادشاه با آن جماعت در مسجد حاضر شدند و درویش نیز بمجلس آمد و تجدید وضو
کرد و دو رکعت نماز گزارد و نتیجه بدان مامور بود گفت باذن حق سبحانه و تعالی در و دیوار مسجد

... کفتید چون آن پدید خبر بود از مردم برآمد و پادشاه بعد از مشاهده این نمود
... اول عود کند و همچنان شد آنکاه متوجه حضرت شیخ شد تا اتمام مجلس کفت در اثنار
... حضرت غوث الاولیا بهاء الدین قدس سره الله العزیز چون تیر اعظم از سقف مسجد طلوع فرمود
... مبارکش دیدند چو سلام کفتند و بعضا اهل تیز نیز او تبرک کفتند آنکاه از نظر غایب
... بر قبر مولوی رفت و همچنان کرد بعد بکفت از قبر آواز بر آمد که حق سبحانه
... و در جواب آنکه رایج بر پادشاه کفتم که تو نیز از جمله امر زیدهای
... با تمام رسید پادشاه دست مرا بوسید و من در همان وداع کرده از اینجا
... بر جناح سفر بودم تا بجائی رسیدم که در آن بنی آدم خوار بودند و مرا کرفته
... اطعمه لذیذ می دادند بقصد آنکه مرا فربه کنند تا آنکه روزی دست
... بر زنجیرها محکم کفتند و روغن را در ظرف آهنی کرده بحت جوشانیدند و صورتی
... دهن مرا بریزند چون چنین حال مشاهده کردم و عجز و بیقراری از حد کذشت متوجه
حضرت شیخ شدم و استمداد کردم ناکاه دو دست ظاهر شد و مرا بخوص کاه نیدند و از بنی
... بردند شد ندانستم که با بنجا چکونه واقع شدم شیخ فرید الدین رحمه الله علیه و کفت که آن زنجیرها را
... دیدم که از دست و پای او دور کرد و از آنجمله آنست که حضرت فرمود وقتی در کم قبله مسافر
بعد روزی بر پیرون شهر عبور می نمودند اتفاق کذر شیخ ایشان در پیر و زنانه برطانوه اهل بلاد

دب یسر بسم الله الرحمن الرحیم وتمم بالخیر

الحمد لولیه والصلوة على نبیه والسلام على صفیه والشکر للمشایخ العظام والمرشدین الکرام اعلم ایها الطالب للحق ومرید الحقیقة لما کان الخبر الوارد من المخبر الصادق المراد علیه الف التحیة والصلوة من کان فی حاجة اخیه المسلم کان الله فی حاجته اردت ان املا بهذه الفواید الارشادیة لمنافع المسلمین المحتاجین الی الارادة والارشاد بالصدق والاعتقاد الموصلین الى المقام الاعلى لابتغایهم الوسیلة الى الله تعالى لا سیما لاقتراح الاخ الدینی بالیقین المحب المخلص المتین الشیخ طیب طیب الله تعالى ظاهره بشعار الشریعة وباطنه بدثار الطریقة والحقیقة وسمیتها بمرشد الطالبین وبه استعین ورتبتها بمقدمة وخاتمة المقدمة قال الله تعالى والله یدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ذکر فی البیضاوی ای اولیاء الله حذف المضاف واقیم المضاف الیه مقامه تفخیما لشانهم یدعوا الى الجنة والمغفرة ای الاعتقاد والعمل الموصلین الیهما معنا لفظه ذکر فی الحدیث القدسی اولیائی تحت قبائی لا یعرفهم غیری ای اولیائی تحت حجاب موقفی لا یعرف معارفهم ومراتبهم

غیری بهذه الاسرار من لوازم غیرة المعرفة والمحبة للاولیاء المختص احوالهم
عن اعین الاغیار عن مقام التجلی والاستتار بدانکه عمدة العلماء بالله قدوة
الاولیاء الله مولانا یعقوب چرخی رحمه الله درة ما ادق فکره در تفسیر خود چنین
میفرماید که اولیاء الله که علماء بالله و مظهر انوار الله اند چون مردانند
که دلهای طالبان زنده می شود بانفاس متبرکه ایشان و قلوب منکران
می میرد بنظر قهر ایشان چنانکه در مثنوی معنوی مولوی وارد است مثنوی
هین که اسرافیل وقت اند اولیا ۵ مرده را زایشان حیاتست و نما
جانهای مرده اندر گور تن ۵ می جهد زآواز ایشان اندر کفن
چون شدی من کان لله از وله ۵ من ترا باشم که کان الله له
رو که بی یسمع و بی یبصر توئی ۵ سر توئی بل صاحب هر سر توئی
برترند از عرش و کرسی و سما ۵ ساکنان مقعد صدق و صفا
قال علیه السلام من اراد ان یجلس مع الانبیاء فلیجلس مع العلماء
ومن اراد ان یجلس مع الله تعالی فلیجلس مع الفقراء ای الاولیاء کذا
فی شمایل الاتقیاء وقال الامام العارف العلامة شمس الملة والدین الدهلوی
فی تفسیره عند قوله تعالی واشرقت الارض بنور ربها ای اشرقت الارض باولیائه

قال السلطان

قال سلطان العارفین ابو یزید البسطامی قدس سره اولیاء الله عرائس الله وقال
سلطان الواصلین ابو سعید بن ابی الخیر قدس سرهما اولیاء الله خزائن الله وقال
سلطان المحققین یحیی بن معاذ الرازی اولیاء ریحان الله کذا فی مناقب الاولیاء
قال الله تعالی الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون ذکر فی
تفسیر الموجز سئل النبی علیه السلام من اولیاء الله تعالی قال علیه السلام الذین
یذکر الله تعالی برؤیتهم وصفر الوجوه من السهر وعمش العین من البکاء وخمص
البطون من الجوع ویبس الشفاه من العطش یعنی اولیاء الله تعالی آنهااند
که یاد میشود حضرت عزت حق تعالی بدیدن مشاهده ایشان و زرد باشد پر نور
رویهای مبارک ایشان و پر آب باشد چشمهای پاک ایشان از گریستن و باریک
باشد شکمهای مطهر ایشان از گرسنگی بسیار و خشک باشد لبهای ایشان از تشنگی
بی شمار جان من ای عارف باش علامه مذکور معرفه نشان عاشقان و جانبازانست
که خانمان خود خراب کرده در طلب مقصود خود افنا سازد و بدین مجاهده
و ریاضت بمشاهده میرسد که المجاهدة تورث المشاهدة چنانکه حضرت
مولوی رومی قدس سره گوید بهر المثنوی شعر بهر آنست این ریاضت وین جفا
تا برآرد کوره از نقره جفا ۵ ارنی ارنی تا زهر خش فراق بخشی ثبت

مشرف وصال نرسی چنانچه عاشق درگاه بی نیازی اعنی حضرت شیخ مصلح الدین
شیرازی قدس سره فرماید ~~شعر~~ احتمال نیش کردن واجبست از بهر نوش
حمل کوه بیستون بر یاد شیرین بار نیست ٭ نوک خرکانم بسر خرچین بر بیاض روی زرد
قصه جان میتویسد حاجت گفتار نیست ٭ در تفسیر حسینی میگوید بدانکه محققان
گفته اند که اولیا الله جمع باشند با یکدیگر دوستی کنند برای رضا الله
تبارک وتعالی وموید این قول محقق کلام قدسی است وجبت محبتی للمتحابین
فی ولهذا قال علیه السلام الحب فی الله والبغض فی الله ای الله فی الحدیث
القدسی بعزتی وجلالی لا تنال رحمتی من لم یوالی اولیائی ولم یعاد اعدائی
کذا فی انیس العاشقین همین معنی محبی صادق گوید ~~شعر~~
با دوستان دوست ترا دوستی رواست ٭ با دشمنان دوست ترا دوستی خطاست
قال الله تعالی یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة سئل
النبی صلی الله علیه وسلم عن هذه الوسیلة قال هو التقرب الی العزار
کذا فی اللطایف در تفسیر مواهب مذکورست بدانکه وسیله بسوی
حضرت عزت حق تعالی به بندگی وامتثال اوامر ونواهی وطاعت
بود وپناه گرفتن به بندگان خاصه حضرت بود ومدد جستن از همت

مجانین

جل وعلا باشد بهر نوعی ارادت عبارت از دلیل سعادت است این متناول است
بر جمیع اصغر واکبر را که اصحاب سعادت را معادت است که اراده
بدو آرند تا فوز ارشاد وصلاح وفلاح ونجاح یابند هذا کلامه همین
معنی سلطان المرشدین شیخ الاسلام والمسلمین شیخ مصلح الدین شیرازی
فرماید ~~شعر~~ هر که دلش سوی ارادت کشد ٭ خامه کارش بسعادت کشد
ایضا ~~شعر~~ سعادت بخواهی ارادة بجوی ٭ بچوگان ارادة توان برد گوی
الارادة ترک العادة قیل الارادة هو الدخول فی العبادة قیل الارادة
الارادة هو ترک الاختیار المرید فی ید المراد ویکون المرید بین یدی
الشیخ کالمیت بین یدی الغسال کذا فی مراد المریدین وتحقیق هذه الارادة
الاصطلاحیة الصوفیة سیاتی انفا ان شاء الله تعالی ایها المرید
الطالب للارادة قال الله تعالی وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ الانابة
هو الرجوع الی دار الخلود والتجافی عن دار الغرور والاستعداد للموت
قبل نزول الموت کذا فی المدارک قال اعز من قائل ولا تتبع من اغفلنا
قلبه عن ذکرنا واتبع هواه وقال تقدس وتعالی واسئلوا اهل الذکر
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذکر فی تفسیر الامام المحقق والشیخ المدقق شمس الملة

الارادة ترک المنکر الصوم والصلوة است قبله

والدين الديلمي قدس سره عند قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني هذه الاية دليل على ان الشيخ الداعي للمريد الى
الحق يجب ان يكون بصيرا خبيرا والمراد بقوله من اتبعني اي من اتبعني
من المشايخ من بعدي الى هنا لفظه فيه ايضا قال الله تعالى واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الاية تقتضي ان
يكون المريد في ارادته واسترشاده في طلب الشيخ المرشد الى ذلك الشان
صدق موسى عليه السلام حتى يجد المقصود وقال لا ابرح حتى بلغ مجمع البحرين
او امضي حقبا يعني الى اخر العمر وايضا تقتضي ان لا يسافر المريد فريدا
وحيدا فان موسى عليه السلام لم ينفرد بل يسافر مع الفتى وهو يوشع
بن نون عليهما السلام وكذا الاية تدل اذا اشتاق المريد الطالب في طلب
الشيخ المرشد لا يعود في مسافرته حتى وصل من طلبه او يموت في سبيل طلبه
همچو معنى طالبى صادق كويد شعر دست از طلب ندارم تا كام من برايد
يا تن رسد بجانان يا جان ز تن برآيد قال عليه السلام الشيخ في قومه كالنبي في
امته ازينجاست كه محققان كويند المشيخة نيابة النبوة كذا في شرح اداب
المريدين المسمى بمطالب الطالبين وقال سلطان العارفين قدس سره من ليس له شيخ

فشيخه

فشيخه ابليس قال المحققون الشيخ باب الله اي باب معرفة الله ومحبته كذا
في مراد المريدين ولهذا قالوا لولا المربي ما عرفت ربي وقال الشيخ المحقق
والمرشد المدقق مرجع اهل السداد الشيخ الهداد في شرح البزدوي عند قوله
قال الشيخ الهمام الامام فالشيخ هو الذي يحبب عباد الله الى الله
وهو احب العباد الى الله هم الذين يمشون في الارض بالنصيحة والموعظة الحسنة
فقال عليه السلام في شان الشيخ في قومه كالنبي في امته قيل الشيخ هو الذي سلك
طريق الحق وعرف المخاوف والمهالك فيرشد المريد بما ينفعه ويحذره في الطريق
كذا في الكلية قيل الشيخ هو العالم العامل الداعي للخلق الى الحق كذا في حاشية
ديباجة الجامع الصغير للحسامي قيل الشيخ يحيي ويميت اي يحيي السنة ويميت
البدعة او يحيي الطاعة ويميت المعصية او يحيي العبادة ويميت العادة
او يحيي القلب ويميت النفس والكلمة الجامعة في هذا الباب الشيخ يحيي الخير
ويميت الشر هكذا سمعت من شيخي ومرشدي الذي اسمه كمسماه اعني مولانا
خضر كلان لا زال عنايات تلقيناته علينا وعلى جميع المريدين بعناية الله
وشفاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه واحبابه قال بعض المشايخ
الصوفية اعلم ان الشيخ خمسة احرف كل واحد يشير الى شيء شريف الالف

الف بين قلوب الخلق وطاعة الخالق واللام لا تخاف من ملامة الخلق
لرضاء الخالق والشين شاع اوصافه الحميدة بموافقة شريعة الشارع من الحلم
والحياء والسخى والصفا والوفا والتقوى ونحوها من العفو والصفح
والكرم والايثار وبذل الجاه في سبيل الله تعالى وتقدس والياء يقينه
بالله تعالى في جميع الاحوال والخاء خلى قلبه عن خلة غير الله تعالى هو الشيخ
الكامل والمرشد المكمل نظره كالكيميا وجوده كالكبريت الاحمر والصفاء الالى
حبيب الله تعالى عزيز غريب واهل الله مع القلوب قريب خوش گفت آنکه گفت

قرب دل جز باهل دل نبود ٭ ميل عاشق با آب و گل نبود
بعد عاشق صورت شكل ٭ ور بمعنى نظر كنى مشكل نبود ٭ بدانكه شيخ محقق
مرشد مدقق را امام هم ميگويند الذي يقتدى به قولا وفعلا تا بيمن دولت
ارادت و ارشاد مرشد بمتابعة النبي عليه السلام بمقام قرب و معرفت رسد
وعن قريب الايام بتدريج از علم اليقين بعين اليقين مشرف شود و ازينجا
مراة القلب بحق اليقين متجلى گردد رزقنا الله تعالى واياكم ببركة متابعة النبي
عليه السلام محقق گويد مور مسكين هوسى داشت كه در كعبه رود ٭ دست در پاى
كبوتر زد وناگاه رسيد ايضا رهبرى جو كه درين باديه هر سو راه است ٭

مرد سرگشته چه داند كه كجا بايد رفت ٭ ذكر في اداب المريدين وينبغي للمريد ان لا يفارق
شيخه قبل انفتاح عين قلبه وقال الشيخ الامام العلامة العارف الحسن البصرى رحمه الله عليه
واسعة الزاهد سيارة والعاشق طيارة جانح عارف محقق گويد
سير زاهد هر زمان يكروزه راه ٭ طير عاشق هر دمى تا تخت شاه ٭ ذكر في حديث
الامثال وجدان الاخ الصالح خير من الكبريت الاحمر هم برين معنى سلطان المحققين
شيخ مصلح الدين شيرازى گويد ٭ گر كيميا و دولت جاويد آرزوست ٭ بشناس قدر وقت
خويش كه گوگرد احمر است ٭ مجربان گويند بدانكه صلاح در صحبت بشر تاثير صلاح
وفلاح متوقع است همچنين فساد وعناد هم موثر است كه الصحبة مؤثرة در خبر
وارد است خوش گفت آنكه گفت صلاح راه فلاح وجاه هر دو جهان است ٭
فساد موجب خواريست و وسيله طغيان ٭ قال ابن عباس رضي الله عنهما اهل
يفسد الناس الا الناس يعنى نيست فساد بشر مگر از بشر محقق خلوتى گويد
وحدة الانسان خير من جليس السوء عنده وجليس الخير خير من جليس المرء وحده
محقق گويد هر كه با دونان نشيند همچو او دون شود ٭ با خردمندان نشينى با حكمت
افزون شود ٭ محققان محبت ومدققان محبت چنين گويند كه محبت و صحبت
باكسى بايد كرد كه در و اوصاف حميده باشد عقل كامل و حسن خلق وصلاح وحلم

نشينى

لله

وعلم وعفو وسخی ووفا از جاهل وفاسق وبدخوی واحمق وبخیل ومبتدع محبت
نباید کرد وتا توانی ای مومن عاقل ستی بایشان صحبت ضرورة نباید داشت ورابطه
محبت نباید ساخت که الصحبة تؤثر در خبر وارد است وصحبت الصالحین نور
ورحمة وصحبت الضد اشد من العذاب یعنی محقق گوید جبر معنی محقق گوید
با بدان کم نشین که صحبت بد گرچه پاکی ترا پلید کند آفتابی بدین بزرگی بین
اندکی ابر ناپدید کند قال علیه السلام اتقوا من مواضع التهم کذا فی فواید الفواد
قال علیه السلام الصحبة مع العاقل زیادة فی الدین والصحبة مع الاحمق نقصان
فی الدین وندامة فی یوم القیمة یعنی در صحبت عاقل خداترس میل بجانب باقی شود
وبصحبة احمق خداناترس میل بجانب دنیاء دون شود که فانی وغدار ومکار است
وحب الدنیا رأس کل خطیئة وارد است وتحقیق این نکته از رساله موسومه بالدنیا
للمؤلف الاثم صانه عما شانه منکشف شود که مراد از حب چه چیز است طلب
یا حرص وهوس وهوا و نحوها فان رغبت الیها فعلیک بها فی الجملة عاقل معراج
است که اندیشه کند پایان او وپایان کار در صبات حماقت وحساب وعذاب
وثواب در قبر است تا قیامة باز ندامت فایده نخواهد کرد این دوستان دنیا وی
دشمن چون خواهند شد چون گفت آنکه گفت لله در القایل ترا دشمنان اند این دوستان

که آرند

لله

که آرند در باده وبوستان یعنی در کار خیر شر میکنانند قال امیر المؤمنین الفاروق
رضی الله عنه ایاک ومواخاة الاحمق فانه ربما اراد ان ینفعک فاضرک
کذا فی مبارک الواعظین جبر معنی سلطان المحققین مولانا جلال الدین رومی میکند
العزیز نمیفرماید دوستی با مرد دانایان نکوست دشمن دانا به از نادان دوست
قال المشایخ المحققون الارادة ترک الارادة والخروج عن العادة والدخول
فی العبادة وهذا مشکل جدا لا یحصل الا بموت الطبع النفسانی البشری لان
العادة لا ترد الا بالموت وبه اشار النبی علیه السلام موتوا قبل ان تموتوا
وقال علیه السلام من اراد ان ینظر الی میت یمشی علی الارض فلینظر الی ابن ابی قحافة
ولهذا ذکر فی اداب المریدین وینبغی للمرید ان یکون بین یدی الشیخ کالمیت
بین یدی الغسال یغسله کیف یشاء یعنی ضابح مرده را پیش زنده اختیار
واعتراض نیست همچنین مرید صادق را پیش پیر حاذق اختیار تصرف
نباشد کاختیار العبد للسید المولی فی السفر والاقامة والنکاح والبیع
والشراء ونحو ذلک فی الشریعة کذا فی الطریقة اختیار المرید الصادق
بید الشیخ الواثق الحاذق فافهم ایها المرید الفهیم الفطن معنی الاختیار
فی هذا المقام فانه من مزلة الاقدام لکثیر من الانام من الخاص والعام محقق گوید

س عقل عقلت مر ترا دارد فریب ؏ که سوی بالا کشد وکه سوی شیب
هرکه در زندان خود راپی فتاد ؏ بند او تا سالها نتوان کشاد
کذا فی کنز الرموز الحسینی قدس سره ذکر فی مطالب الطالبین الارادة
علی ثلثة انواع مرید الدنیا ومرید العقبی ومرید المولی قال علیه السلام الدنیا
لکم والعقبی لکم والمولی لی قال الله تعالی ان سعیکم لشتی ای بدرستی که کوشش
شما هر اینه پراکنده است بعضی دنیا میطلبند وبعضی عقبی وبعضی مردود وبعضی رضا
ولقاء مولی جل جلاله وعم نواله کذا فی التفسیر المعارف الجرجی قدس سره وهمبرین معنی
مریدی محقق وطالبی مدقق کوید لله دره ما ادق سره س دنیات بلا خانه وعقبی
هوس باد ؏ ما حاصل این هردو بیکجو نستانیم ؏ ان فتنه بدنیا شده وان غره بعقبی ؏
ما فارغ ازین هردو نه اینیم نه آنیم ؏ همبرین معنی محب حضرت عزت غفار اعنی حضرت
شیخ فرید الدین عطار قدس سره فرماید س ذرّه درد خدا در دل مرا
بهتر از هردو جهان حاصل ترا ؏ ونکته حسنات الابرار سیات المقربین
کاشفة لهذا الرموز فلیتامل ایها العارف ذا المعارف فی العوارف
حتی یتجلی لک المغلقات والاصطلاحات فی هذه الفن وینکشف لک

المعانی

المعانی والمبانی والحقایق والدقایق فیها بعنایة الله تعالی وشفاعة
رسوله واستمداد اتباعه تا تأمل وتوقف قال الله تعالی یا ایها الذین امنوا
اتقوا الله وکونوا مع الصادقین ذکر فی تفسیر العرایس جعل الطریق
علی ثلثة اشیاء الایمان والتقوی والصدق وهی من اعمال القلوب
کلها قیل معناه کونوا مع المؤمنین او مع المتقین الثابتین علی
منهاج طریق الحق والحقیقة بالیقین در رفیق العارفین بلفظ شیخ الاسلام
والمسلمین قدوة المحققین حسام الحق والدین الماکبودی قدس سره مذکور
ارشاد فرمان شده بدانکه انچه یکنظر پیر محقق بکند هزار چله مرید مقلد
رانفع نکند چنانکه محقق کوید س یکنظر فرما که مستغنی شوم ز التماس چلّه ؏
سنگ کر شد منظور نجم الدین سکان را سرور است ؏ ایضا س بر خیز خاک ره
شو در زیر پای مردان ؏ چون کرد کرد کردی بر فرقها نشستی ؏
قال علیه السلام المرء مع من احب خوش کفت انکه کفت س
همچو بلبل دوستی کل کزین ؏ تا شوی با خرمن کل همنشین ؏ زاغ
را چون مردار دلا شد همنشین ؏ یار او مردار خواهد بود وبس ؏ مراد
از بلبل عاشق پاک شهباز جانباز است ومقصود از کل محبوب مقبول الله

الشیطان الصادقین المؤمنین [illegible]
ابن عم الفتن [illegible]

همنفس

لله

سرفراز است نه پای بر زمین دارد و نه سر به آسمان فرو دارد آن عاشق
عیار عیار کونین در میدان محبت بجبه نخرد و در محک عشق بجوی هم نسنجد
و رای محبت محبوب در دل او هیچ شیء نکنجد و لهذا سلطان المحققین
شیخ الاسلام و المسلمین محب حضرت عزت باری اعنی شیخ عبد الله انصاری
قدس سره فرماید طالب دنیا رنجور است طالب عقبی مزدور است طالب
مولی مسرور است بعضی گویند طالب دنیا غافل است طالب عقبی عاقل
است طالب مولی عاشق است بعضی گویند طالب دنیا هالک است طالب
عقبی سالک طالب مولی مالک است قیل طالب الدنیا اسیر طالب
العقبی بصیر طالب المولی امیر عارف محقق گوید
کار ما داریم کز کار دو عالم فارغیم ۞ ای فتوح دل نگر کز هر دو عالم فارغیم
قال الله تعالی فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات
قیل الظالم طالب الدنیا والمقتصد طالب العقبی والسابق طالب
المولی کذا فی المغنی قیل الظالم من یاخذ الدنیا حلالا کان او
حراما والمقتصد من یجتهد ان لا یاخذها الا حلالا والسابق من
اعرض عنها جملة کذا فی المعالم قیل الظالم الذی یعبد ربه علی الغفلة

والعبادة

لله

والعادة والمقتصد الذی یعبده علی الخشیة والعبادة والسابق
الذی یعبده علی الرضا و المحبة کذا فی المدارک در کلام مشایخ صوفیه
مذکور است لا دین لمن لا شیخ له ومن لا شیخ له فشیخه ابلیس و لهذا
عمدة المشایخ المحققین مولانا خواجگی درویش در کتاب مرید المریدین
میگوید ۞ خواجگی بی پیر بودن کار نادانان بود ۞ هر کرا
پیری نباشد پیر وی شیطان بود ۞ قال الشیخ العلامة العارف المحقق
شرف الملة والدین المنیری در مکتوبات لا ازال عنایاته علینا و علی
جمیع المؤمنین ۞ خواهی که شود مراد حاصل ۞ پیری طلب
ای جوان عاقل ۞ خود را بر کاب رهبری بند ۞ تا باز رهاندت
از زین بند ۞ تا رهبر تست عادت خویش ۞ شیطانی و منافقی نه درویش ۞
چون به بینی ره سوارت را ۞ محو بینی رسوم عادت را ۞
اصل بینی قرین فرع شده ۞ طبع بینی غلام شرع شده ۞ شرع او نعم
و عقل روحانیست ۞ رای تو رای دیو نفسانیست ۞ همره معنی
امر خضر و ترک لله گوید لله دره ۞ چشم کور فسق کی بیند تمام نور شرع
گنبذ مسجد پر از بنگال مرغ شپر است ۞ جستن نفس گزیده مذهب اهل دل است

لله

کشتی زهر کشنده قوت العشون کرات قال الله تعالی قل هذه سبیلی
ادعوا الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی معناه قل یا محمد هذه
الشریعة دینی علی حجة ودلیل ونور وضیاء ادعوا الی الله علی
بصیرة انا ومن اتبعنی فمن اخذ طریقاً من غیر حجة فانه یکون ضالاً
ومضلاً مبتدعاً مخطئاً کذا فی ام المعانی قال الله تعالی یا ایها الذین
امنوا لا تخونوا الله والرسول ای لا تخونوا الله بترک الفرایض
ولا تخونوا الرسول بترک السنة کذا فی لطایف المثانی ذکر فی کتاب
الارشاد للمرشد المحقق والشیخ المدقق شیخ الاسلام شیخ شیوخ العالم
شهاب الملة والدین لا زال عنایات علومه علینا وعلی جمیع المؤمنین
لو رایت احداً یطیر فی الهواء او یمشی علی الماء او یاکل النار ونحو
ذلک مما یشبه الکرامات وهو یترک فرضاً من فرایض الله تعالی او سنة
من سنن سید المرسلین عامداً فاعلم انه کذاب فی دعواه ولیس
فعله کرامة بل هو سحر ومکر وخداع کما کان لفرعون واعوانه کذا
فی الفتاوی الصوفیة فی الباب الثانی قال الله تعالی وان هذا صراطی
مستقیماً فاتبعوه ذکر فی ام المعانی الصراط هنا القرآن والشرع

لله

سمی صراطاً لانه طریق الحق والحقیقة و در رساله سلطان المحققین
برهان المدققین مولانا خواجکی محمد درویش مذکور است بدانکه شریعت
عبارت از وضع الهی است که ثابت است از روی تحقیق چنانچه کتاب و سنة
یا از روی تقلید چنانچه اجماع امت و قیاس مستنبط چنانچه محقق مدقق گوید
شریعت طاعت امر الهی است ۞ بریدن از مناهی و ملاهی است
کتاب و سنت و اجماع امت ۞ قیاس اصل چهارم دان بهمت
شریعت چون عبارت ازین اصول است هر آنکه با اصول است او را وصول است
و اهل قبول است شریعت در لغت راه و سنت و فی در اصطلاح امر نقش است
شریعت چیست اندر کار بودن ۞ طریقت از همه بیزار بودن
حقیقة روی سوی یار کردن ۞ تماشای رخ دلدار کردن
ره عادت روی اینک طبیعت ۞ ره فرمان روی اینک شریعت
ره باطن روی اینک طریقت ۞ چو در باطن رسی اینک حقیقت فیها
ایضاً بدانکه بعضی گویند که راه شریعت دیگر و راه طریقت دیگر یعنی طریقت
را از شریعت خالی و مخالف دارند و گویند ما از اهل طریقت ایم و شریعت
کار عاقلان و دانشمندان است نه کار عاشقان و عارفان که ایشان را طریقت

لله

باید و شریعت نشاید این قول خطاست و قایل این گمراه و بی صفا و لایق
جفا و سزاست راهی دیگر مخالف شریعت مسدود است طریقی که مخالف شریعت
محمدی باشد نامقبول و مردود است بزرگان گفته اند هیچ کار مخالف
شرع مکن و از تلبیس دور و بر حذر باشی تا از اسلام بیرون نشوی که من — ابلیس
لا شریعة له لا دین له و من لا دین له لا ایمان له کذا فی العوارف شیخ
شیوخ العالمین ذی المعارف محقق گوید ناطق نیست که غیر راهی دیگر است
جز شارع شرع نباشد دگر است هر آنکه در شریعت راسخ امد — شارع
حقیقت راه بروی خود گشاید کذا فی مرغوب القلوب محب حضرت
غفار اعنی شیخ فرید الحق والدین عطار گوید
دلا بی رهبری مردود در ره که غولانند بگردانندت از راه به تخییلات نفسانی
بغیر از شرع هر راهی که خواهی رفت گمراهی خلاف دین هوا آن عمل که خواهی کرد
همیشه معنی امیر خسرو ترک الله گوید لله دره ما احق فکره فی هذا المخمس
تا سر بود مکوی بترک کلاه شرع تا خلعت قبول بیابی ز شاه شرع
روشن دلی مجوی بجز در پناه شرع ذاتی چه کور است که پادشاه را شرع
با صد هزار ابهر بیند راه یک حالت سعدی که راه صفا

توان رفت

لله

توان رفت جز در پی مصطفی پیغام کسی راشفاعت کر است
که بر جاده شرع پیغام است القول فی شروط الشیخ الکامل والمرشد
المکمل والمرید الصادق والطالب الواثق قال الشیخ الفاضل المحقق
والامام الکامل المدقق حاوی الفروع والاصول جامع المعقول والمنقول
قدوة العلماء الراسخین فی الدین زبدة الصلحاء المتقین المعتبرین العلامة
الربانی نجم الملة والدین ابوبکر عبدالله ابن محمد الرازی فی کتابه المسمی بمرصاد
العباد من المبدا الی المعاد بدانکه شرایط مقامات شیخی کامل و مرشدی
مکمل را بسیار است و آداب اوصاف مرید صادق و طالب واثق
را بی شمار است فاما انچه کمالیة و مکملیة صدق و اعتقاد را ضروری
و لابد است بی آن سلوک درست نیاید و طالب بمطلوب نرسد
بیست صفت است هر یکی را البته می باید تا از آفات اشتراطات المشروط
لازم نماید اگر یکی فوت شود نقصان در کمالیه شیخی بود خلل در مقاصد
ارادت او ارشاد شود بیست صفت که در شیخ کامل و مرشد مکمل باید
اول اعتقاد بر سنت و جماعت است شیخ مرشد را باید که اهل سنت و جماعت
بود و به بدعتی آلوده نبود که معامله اهل بدعت منتج و مثمر نباشد

لله

قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه على ابن عباس رضي الله عنهما
اي يوم تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة
كذا في الفتاوى الصوفية قال عليه السلام كل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار المراد بها البدعة السيئة كذا في شرح صحيح المسلم للامام النواوي
نظم: گر در نعل اسب سلطان شریعت سر کنی ۞ تا شود نور الهی یاد و چشمت مقرون
مژه در چشم سنانی چون سنان تیر بار ۞ گر زمانی زندگی خواهی سنانی یا سنین
دوم علمست باید که بقدر حاجت ضروری از علم شریعت خبردار و عالم باشد
اگر مسلمه ضروری او را یا مرید را احتیاج باشد از عهده آن بدر تواند آمد
قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وقال عليه السلام المتزهد بلا فقه كالحمار في الطاحونة كذا في
شرح اداب المريدين نظم: علم در تیست نیک با قیمت
جهل دردیست سخت بی درمان ۞ نیست از جهل جز شقاوت نفس
نیست از علم جز سعادت جان ۞ سیوم عقلست باید که با عقل
دینی و عقل معیشت دنیوی ضروریه نیک خبردار باشد و نکته
الدنيا مزرعة الآخرة را تامل فرماید تا در تربیت مریدی نشر

[illegible]

مینخ

لله

مینخ: قیام تواند نمود قال عليه السلام المؤمن كيس فطن اي المؤمن
الكامل العاقل الذي يعرف المبدا والمعاد كذا في ثمرة الفواد هم ترکی
معنی زیرکی گوید نظم: ای خردمند که داری عقل و هوش
تا توانی در ره تحقیق کوش ۞ اعقل ای معنی جگر خون کرده اند
هر طلسم را صد افسون کرده اند ۞ چهارم سخاوتست باید که سخی
باشد تا بما یحتاج مرید قیام نماید مرید را از ماکول و مشروب و ملبوس
ضروری فارغ دارد تا بکلی فارغ البال در کار دین مشغول تواند بود
قال النبي السخي حبيب الله نظم: بدنیا توانی که عقبی خری
بخر جان من ورنه حسرت بری ۞ سخیان ز اموال بر می خورند
بخیلان غم و سیم و زر می خورند ۞ پنجم شجاعتست باید که شجاع
و دلیر و دلاور باشد از ملامت خلق و فتنه ایشان نه اندیشد و هر بد
ز جهول کسی رد نکند و مجادله و منازعه بی فایده روی از نیک
کار نگرداند و بغیر و عناد حسد باز نگردد قال عليه السلام
ان الله يحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على
قتل حيات هم ترکی معنی جوانمرد گوید نظم: شجاع مردی باید چند

لله

عزیزی کامل باید هنرمند ه کار مردان روشنی و گرمی است ه کار دونان حیله
و بی شرمی است ه ششم عفت است باید که عفیف النفس باشد بجدال
و هزل بزبان نیارد و بشاهدان التفات نکند تا در تهمت و ریبت
نه افتد و فساد ارادت بدید نیارد که مبتدی را فهم باشد قال علیه السلام
ان الله یحب الحیی الحلیم المتعفف و یبغض البذی السایل الملحف
یعنی هر اینه حق سبحانه و تعالی دوست دارد فقیر متحمل بردبار
بار را و دشمنی دارد دراز زبان بسیار خواهنده الحاح کننده را
بواسطه امور دنیوی الالحاف هو الالحاح ای لا یفارق الباب
الا بشیء یعطیه کذا فی الزاهدی عند قوله تعالی لا یسالون الناس الحافاً
بیت نه هر تردامنی را عشق زیبد ه نشان عاشقان از دور پیداست
نظامی با تواضع باربسا باش ه کز نور باربسایی شمع دلهاست ه هفتم
علو همت باید که بدنیا و اهل دنیا التفات نکند الا بقدر ضرورت
همچون مردم گرسنه وظیفه از مال مرید نبرد بود تا در اعتراض نیفتد
که مرید را آفت و فتنه در وی و را اعتراض بر شیخ غیبت اگر دنیا
بی قصد و سعی او حق تعالی بدو رساند همه در راه حق بجا جانی.

حرف کنه

لله

حرف کنند بی منت و دعوت جمع هیچکس مزد و تقاضای شکر و ثنا از ایشان نکند
لا نرید منکم جزاءً و لا شکوراً و بهیچ وجه در جمع مال و عقار و ضیاع نکوشد
و بخانه و خانقاه سر فرو نیارد که باز دوستی آن بتدریج بر دل پیدا
آید که حب الدنیا راس کل خطیئة و ترک الدنیا راس کل عبادة و اینک
بشناس محقق غیور گوید بیت زغیرت خانه دل را زغیرت میکنم خالی
که غیرت را نمی شاید درین گنجینه سر ارحق ه قال علیه السلام ان الله یحب معالی
الهمم و یبغض سفسافها یعنی حضرت عزت حق سبحانه و تعالی هر اینه دوست
میدارد عالی همتان را و جانبازان را و دشمن دارد کم همتان و بخیلان را
قال المحققون المحبون الهمة عزیزة عزیزة لانها لا تصل الی الخالق
و لا تسکن بالمخلوق بیت عالی همت باش و دل بر حق بنه بند
تو همای قاف قربی رو بلند ه هر که از همت در آمد مرد شد
همچو خورشید از بلندی فرد شد ه قال علی کرم الله وجهه لا تکن اشلاً
بشداً انشداً و کن بهجاً نهجاً نهجاً الا ان اشد البخیل و اشد اللئیم و المتمهد
المطمع البهج الکریم و القبح القانع النهج المتوکل هشتم شفقت است
باید که بر مرید مشفق باشد او را بتدریج بر کار دینی حریص کند و باریکبار

والتبهج

بروی نه نهند که برداشتن نتوانند و تکلیف ما لا یطاق نشود برفق و مدارا
درکار آورد و چون مرید در قبض باشد بتصرف ولایت بار قبض او بگیرد
او را انبساط بخشد و اگر در بسط زیادت فرا رود قدری بار قبض بروی
نهند و بسط از وی بستانند پیوسته از احوال دینی و دنیاوی مرید
خبردار باشد غافل نگردد تا عاطل نشود و در تغیر عادت او باشد بهر نوعی
مدد فرماید تا غفلت و عطلت از وی مضمحل شود و من الشفقة
قال علیه السلام اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون کذا فی مطالب الطالبین
شعر چنان مشفق شود بر مور و ماهی ❊ که گیرد انس از لطف الهی
ز انسان تا بمور و مار و حیوان ❊ ز لطفش بهره ور باشند ایشان
نهم حلم است باید که شیخ حلیم و بارکش بود بهر حرکه زود خشمناک
نگردد و مرید را بهر جای نرنجاند مگر بقدر ضرورة تادیب کند چندانکه
نفرت نکنند و از دایم ارادت نجهد قال علیه السلام وجبت محبتی
من غضب فحلم کذا فی آداب الصوفیة فی حدیث الامثال العلم
امیر والحلم وزیر قال العارف المحقق المولی الروحی قدس الله سره ما ادق
فکره شعر اگر گویند زراق و سالوسی ❊ بگو هستم دو صد چندان و مرو

اگر از خشم دشنامی دهندت ❊ دعا کن خوش دل و خندان و مرو
دهم عفو است باید که اگر از مرید حرکتی ناپسندیده شرعا یا طریقة
در وجود آید بتوبه و استغفار و عفو کار فرماید بنصیحت معالجه کند اگر مصلحت
داند تادیب برفق و مدارا بکار فرماید قال الله تعالی خذ العفو و قال
علیه السلام ان الله عفو یحب العفو شعر بدی را بپاداش کردن بدی
بر اهل صورت بود بخردی ❊ بمعنی کسانیکه پی برده اند ❊ بدی را بدیده نکویی کرده اند
یازدهم حسن خلق است باید که شیخ خوش خوی فراخ ابروی باشد تا مرید
را بدرشتی نه رماند و مرید از وی اخلاق خوب و خوش فرا گیرد که نهاد
مرید آینه افعال و احوال و اخلاق شیخ باشد و گفته اند جمال ولایت
پیران در آینه احوال مریدان مشاهده توان کرد که القلوب مع القلوب
روزنة مشاهد است قال علیه السلام الخلق الحسن طوق من رضوان الله
شعر نیک خویی کزین کم نزد خرد ❊ نیک خویی شریف تر ادب است
مرد بدخوی در همه عالم ❊ بی سبب سال و ماه در غضب است
دوازدهم ایثار است باید که در شیخ ایثار بسیار باشد تا مصالح
مرید را بر مصالح خود ترجیح دهد و حظ خویش بروی ایثار کند قوله

ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة الخصاصة والایثار
اختیار حظ الغیر علی حظ نفسه مع الحاجة الیه چنانچه معنی سلطان المحققین
حضرت شیخ نظامی گنجوی فرماید — سایه خورشید سواران طلب
رنج خود و راحت یاران طلب ٭ سیزدهم کرم است باید که در شیخ
کرم ولایت باشد تا مرید نتایج را از دولت کرم ولایت بخشش ولا
تواند کرد فهم من ذاق وعرف من اشتاق حضرت قطب الاولیا شیخ شهد
غزالی قدس سره گویند ایشان محبت خدا بخشند یعنی دولت کرم عنایت
ایشان توبه روزی میشود و حجاب قلبی منکشف میگردد ان الله
یحب التوابین والتائب حبیب الله قال علیه السلام واسالوا عند
الکرام چهاردهم توکل است باید که در شیخ قوت توکل بر کمال باشد تا
بسبب تنگ رزق مریدان متاسف و محزون نشود و مریدان از خوف
ضیق معیشت رد نکند اگر یک باشد و اگر هزار کبوتر خانه ایست که دانه
خود میخورند روزی وی پی در پی می آید و میرود وما من دابة الا علی الله
رزقها وارد است قال الله تعالی فتوکلوا ان کنتم مؤمنین محقق
متوکل گوید — چون تو رو از غیر حق بر تافتی ٭ انتها اسرار توکل یافتی

اینی بنارا

این بنا را هر که میخواهد ثبات ٭ مرده باید بودن او را در حیات
پانزدهم تسلیم است باید که شیخ تسلیم بر غیب باشد تا هر که را خواهد
حق تعالی درین کار آرد و هر که را خواهد ببرد نه در آمدن مریدان
حرص نماید و نه خوش شود و بر رفتن ایشان محزون نگردد و نه
مسرور شود که کارخانه قضا و قدر است هر کرا خواهد بیارد
و هر که را خواهد ببرد تو بکار خویش مشغول باش و ایشان را بجلا بسیار
و در جمع شان مستسلم باش و بنده وظیفه بندگی است بجای آر هر که
در صحبت تو پیوسته او را آورده حق بشناس و هر که برود ربوده
حق بیند بآمدن و رفتن ایشان فربه و لاغر نشود این اصل کلی است
درین باب قال علیه السلام ذروة الایمان اربع خصال الصبر للحکم
والرضاء بالقدر والاخلاص فی التوکل والتسلیم للرب محقق گوید
— مذهب مردان بود جان باختن ٭ با بلا هر دو عالم ساختن
لفظ اختیار خویش را بگذاشته ٭ نامرادی را مراد انگاشته
دیده از دیده بینی خود خلاص ٭ فارغ از رد و قبول عام و خاص
شانزدهم رضا بقضاست باید که بقضاء حق راضی و شاکر

باشند و در تربیت مریدان بشرایط شیخی وجهد بندگی قیام نماید
تا بدانچه حق تعالی راند بر مریدان از یافت و نایافت و قبول ورد
راضی باشند و بر احکام ازلی اعتراض نکنند فی الحدیث القدسی من لم یرض
بقضائی ولم یصبر علی بلائی ولم یشکر علی نعمائی فلیطلب ربا
سوائی ولیخرج من تحت سمائی س چشم کر با دوست داری گوش با
دشمن مکن م تیر باران قضا را جز رضا جوشن مکن م سعدیا با ساعد
سیمین نشاید پنجه کرد ه کرچه بازو سخت داری زور با آهن مکن
هفدهم وقارست باید که بوقار وحرمت با مریدان زندگانی کنند
تا مرید گستاخ و دلیر نشود که از مدد ولایت محروم ماند و هرچند
که حرمت شیخ و وقار او در دل مرید زیادت باشند مدد ولایت
بیشتر یابد و شیخ را باید که در امر و معروف و نهی و منکر تقصیر
نکنند و مداهنت روا ندارد قال علیه السلام بئس القوم قوم
لا یأمرون بالمعروف ولا ینهون عن المنکر الحدیث قال علیه السلام
من امر بالمعروف ونهی عن المنکر فهو خلیفة الله فی ارضه
وخلیفة رسوله وخلیفة کتابه کذا فی المدارک قال الامام نسفی

الشوری

الشوری اذا رایت العالم کثیر الاصدقاء فاعلم انه مداهن لانه ان
نطق بالحق ابغضوه المداهنة هو التهاون فی الامر بالمعروف والنهی
عن المنکر مع القدرة علیه کذا فی تنبیه الغافلین ولهذا قالوا المداراة
ممدوحة والمداهنة ممقوتة محقق گوید س برکف جام شریعت برکف سندان عشق
هر هوسناکی نداند جام و سندان باختن م هژدهم تانی است باید که در شیخ
سکونی باشد تا در کارها تعجیل ننماید و باهستگی در مرید تصرف فرماید
تا مرید بکام خود از کار نه افتد قال علیه السلام التعجیل من الشیطان والتانی
من الرحمن کذا فی مطالب الطالبین محقق گوید س صبر باید مرد را در هر چه هست
تا تواند بود در شادی نشست ه کارها بر عقل دور اندیش دان
کن تانی در همه کاری نشان م نوزدهم ثبات عهد است باید که در کار
ثابت قدم باشند و درست عزیمت و با مریدان وفادار و نیکو عهد بود
و به بد عهدی و بی ثباتی مرید حقوق مرید فرو نگذارد و بهر جرم که
باطن خود از مدد مرید باز نگیرد که گناه از کهتر و عفو از مهتر مثل مشهور است
قال الله تعالی یا ایها الذین آمنوا اوفوا بالعقود ای بالعهود التی
عاهدتموها مع الله او بالناس کذا فی الوجیز قال علیه السلام المسلم عند

لله

شروطهم یعنی شناخته می‌شود مسلم صادق نزدیک وفا بشرط شروع
خود پس مسلم را باید که در شروط مشروعه و عهد مواعید را رعایت
کند که الوعدة دینٌ وارد است بدانکه حنث یمین را در شریعة
کفارت هست فافهم هذا السر فی هذا الفن ایها الفطن
از عهدهٔ عهد گر برون آید مرد / در هر چه گمان بری فزون آید مرد
کذا فی البحر المواج فی المثنوی المولوی — وعدها اهل کرم گنج روان
وعدها نا اهل شد رنج روان — وعدها باشد حقیقی دلپذیر
وعدها باشد مجازی تاسه‌گیر — بیت — هم هیبت هست شیخ را باید که
با هیبت و محتشم بود تا مریدان را از وی شکوه و عظمتی در دل بود
تا در غیبت و حضور یکسان مودب باشند و نفس را از هیبت ولایت
شیخ شکستگی و بیچارگی روزی شود و شیطان را از سایه و هیبت
شیخ تصرف در مرید نبود باغواء شیطانی و اغراء نفسانی این بود که گویند
که شیطان لعین از سایه سلطان العارفین می‌گریخت آری چون عسس
و مرحمت شاه بر عسس بود جاسوس دزد از نظر او بگریزد و پنهان شود
پس شیخ کامل و مرشد مکمل زی کمالات در مقامات و احوال و اخلاق موصوف

تاسه: وسوسه

عسس: کوتوال شب

لله

بود و متجلی و متحلی شود مرید صادق و طالب واثق در اندک مدت
در پناه دولت ولایت و ظل کرامت شیخ بمقصد و مقصود رسد فاکما باید که
در همه احوال توسط جوید که خیر الامور اوسطها و لا تکن حلواً فتبلع ولا
تکن مراً فتلفظ کذا فی حدیث الامثال چون بیست شروط در اوصاف
کمالیه شیخ و مرشد شنیدی اکنون بدان و عارف باش که بیست شرط در ارادة
و استرشاد نیز باید تا مرید صادق و مسترشد واثق زود بمطلوب و مقصود
برسد و الا نقصانی در ارادت و صدق و اعتقاد و استرشاد و طلب و ادب
روی نماید باید که در آن کوشد و سعی بلیغ نماید که بتدریج این همه اوصاف
حاصل کند سالکی محقق گوید — ره رو آن نیست که گه تند و گه آهسته رود
ره رو آنست که آهسته و پیوسته رود — کذا فی مراد المریدین اول شرط مرید
صادق و طالب واثق توبه است باید که توبه نصوح بکند از جمله گناهان
زیرا که اگر این اساس تخلل پذیرد در بدایت خلل آن ظاهر شود و خلل
آن هویدا گردد و در نهایت آن حبط و هبا و سراب و خراب
شود صاحب عارفی گوید — که بی توبه عبادت چون سراب است
رود تشنه چو بیند گو آب است — و توبه مردان و سالکان را چون

سراب ... وهو ...

طهارت برای صلوة است ودر هر مقامی از مقامات سلوک دین مناسب
حال است که حسنات الابرار سیئات المقربین را اینک عارف باشی
پس در هر مقامی از گناه آن توبه باید کرد واز آن مقام عبور باید نمود وحجب
حجاب باید نمود و تمی بینی که حضرت عالم ملک وملکوت با کمال محبوبی
توبه واستغفار میکردند و میفرمود انّه لیغان علی قلبی انّی لاستغفر الله
فی کل یوم مایة مرة ولهذا قال المحققون المجبون جنایة المحب
اشد من معصیة العامة وهو ان یلتفت الی غیر المحبوب طرفة عین
محقق موحد گوید — گناه آمد شهود ماسوی الله
از این نوع گناه استغفر الله — قال علیه السلام التائب حبیب الله
چونکه تو در کوی دل خواهی گذار — توبه را بشناس واین منزل شمار
نفس را محبوس خود بند آشنای — شرع را جوی پاسبان انگشتین
دوم زهد است باید که از دنیا ودون اعراض کند وروی باخرت آرد
خواه جاهی بود خواه مالی اگر خویشان ومتعلقان محتاج دارد جمله آنها را
ضبط علی فرایض الله قسمت کند چنانچه بعد مردن او میراث قسمت شود
وخود را در مقام فقروا الی الله گرداند اگر آن نباشند پس دیگر

قدم بسیع خود نهد تا حد مصالح محتاجان ومسکینان صرف کند
وآن مقدار قوت ولباس که بسبع دهد بران قانع وراضی وشاکر
باشد قال علیه السلام حکایة عن الله تعالی ما تقرب الی عبدی
المؤمنین بمثل من زهد فی الدنیا چنانچه جوانمرد مولوی رومی گوید
مثنوی — بند بگسل باش آزاد ای پسر — چند باشی بند سیم وبند زر
کوزهٔ چشم حریصان پر نشد — تا صدف قانع نشد پر در نشد
سیوم تجرید است باید که از تعلقات مجرد شود وقطع علایق
نسبی وسببی ورسمی واسمی کند تا حسن الوجوه خاطر او بدیشان
نگران نباشد ونکته ان من ازواجکم واولادکم عدوا لکم
فاحذروهم نیک شناسد قال علیه السلام سبق المفردون
وهلک المتثقلون کذا فی الطیبی — هر که در تجرید مردی فرد نیست
در طریقت اهل معنی مرد نیست — مرد فرد از نور وحدت بهره مند
نی قبول ورد خلق پای بند — کذا فی کنز الرموز — چهارم عقیده
است باید که عقیده مرید بر اعتقاد اهل سنة وجماعة باشد
واز عقیدهای فاسد واعتقادات باطل مطهر ومبرا بود

و بر مذهب سلف او بود و در شبهات بر اتفاق مذاهب و احتیاط
رعایت نماید از تشبیه و تعطیل و رفض و اعتزال کوشه گیرد و
و بیزار باشد چندانکه تواند روی مبتدعان و اهل هوا نه بیند
و از تکفیر اهل قبله دور باشد و لعنت روا ندارد و عقاید
پاک بر اهل حق دارد که اهل سنت و جماعت اند قال علیه السلام
ما فاق ابو بکر بکثرة صوم و الصلوة لکن وقر شیء فی قلبه
قیل التوقیر هنا هو الاعتقاد کذا فی مناقب الاصفیا و تمایل الاتقیا
سوم نخستین پاک کن عقیده خویش را ز هر معتقد عقیده شود
هر چه آری همان برین پیشکل ز کار اندازه ز عقیده شود
پنجم تقوی است باید که پرهیزکار و ترسناک بود و در لقمه
و لباس احتیاط بسیار کند و لیکن چندان مبالغه نه نماید تا در
وسوسه افتد که آن هم مذموم است که الجاهل اما مفرطا و مفرط
ای اما کمتر او معتصم یعنی در راه افراط و تفریط رفته ظن سوء
بر مسلم نکند که منهی است ایضا گام بود صادق و طالب واثق
چندانکه تواند کار و بار بعزیمت بندد و گرد رخصت بی خورد

نکرده

عقیده
پاک کردن

نکرده که اساس طریقت برین جمعی مربوط است و مضبوط دارد
و در طهارت و نظافت و لطافت کوشد و در آن غلو هم نکند
تا بوسوسه نه انجامد و در جمله لوازم اشارت دع ما یریبک
الی ما لا یریبک را رعایت نماید قال علیه السلام لا یبلغ درجة
المتقین حتی لا یدع ما لا بأس به مخافة ما به بأس کذا فی ملتقط
الاحیا سو نفس خود را بند کن در کوی دوست
تا بکلی باز گردی سوی حق ز بگذر از شیوه حلالش هم مده
خواب خود را هیچ گاه از سر بنه ز جز بحق منکر نهان از اشتغال
زین بود شرح دل پرهیزکار ز ششم صبر است باید که در تحت
تصرفات بر امر و نهی شرع راسخ باشد و اشارت شیخ محقق مدقق
بر قانون شرع صابر باشد تا بشارت غیبی لا ریبی روزی شود
و تجرع کوس های مرارات و کمتر از تو ترتیب جام جهان نمای ولایت
شیخ حاصل کند و در معاملات شداید باشارات شیخ کار کند
ملالت طبع خویش را راه ندهد اگر ساعت و ساعت کلالت
و علالت در راه سلوک روی نماید از خود دور کند بتکلف و تجلد

و آن صبر کار روی باید خصوصه عالم علیه الصلوة والسلام میفرماید می تبصر
صبر الله که الصبر هو الکشف فی الامر قال الله تعالی ان الله مع
الصابرین ~ نخشی صبر کار ما داره وقت او خوش که ای دست بساخت
هر که در درد خویش صبری کرد درد او را خوا دارو ساخت
قوله تعالی واصبر علی ما یقولون واهجرهم هجراً جمیلا صبر کن تو ای محمد
علیه السلام بر آنچ میگویند ایشان از شاعر و کاهن و مجنون و ساحر
و ببر از ایشان بر یک بنیکوی یعنی متعرض جواب ایشان مشو و با
ایشان جنگ جوی مکن نصیب درویش آنست که از منکران شریعت
تحمل کند و بار ملامت محبوب بکشد تا در عاقبت عافیت و سلامت
بار آرد محققان گویند که بار محبوب کسی باید که بار او بکشد مجتبی گوید
~ در عشق تو بار ملامت بکشم ور بکشم ای عهد عراست بکشم
کرم و وفا کند جفاهای ترا باری که دراز تا بقیامت بکشم
~ کذا فی نفیر العلامة العارف مولانا یعقوب چرخی هفتم
مجاهده است باید که پیوسته توسن نفس را بلجام مجاهده ملجم سازد
چندانکه تواند با او رفق نکند الا بقدر ضرورت و بیهیچ وجه مراد او

بدو ندهد که نفس همچو شیر گرسنه است اگر او را سیر کنی قوت یابد و قوی
شود بر تو غالب آید ترا بخورد و مدام نفس را بکاری دینی مشغول
باید داشت اگر تو او را بکار نیکو مشغول نداری او ترا بکار بد
خود مشغول کند قال علیه السلام اعدی عدوک نفسک التی بین
جنبیک وقال علیه السلام المجاهد من جاهد نفسه فی سبیل الله
محقق گوید ~ مردی گمان مبر که بزورست بر دلی
با نفس گر برآیی دانم که شاطری با شیر مردیت سگ ابلیس صید کرد
ای بی هنر بگیر که او گربه کمتری هشتم شجاعت است مرید را
باید که مردانه وار و دلاور در این راه در آید تا بنفس خود که
قوت و مکر دارد مجاهده تواند کرد و مقاومت تواند نمود
و از شر شیطان و حیله وی باز ماند که درین راه از شیطان الجن
والانس بسیار بود و دفع قهر و وسوسهٔ ایشان بصفا قوة الروح و شجاعت
القلب بکرم الله تعالی و عنایته تواند کرد هو الموفق قال علیه السلام
اشجع الناس من غلب غضبه بحلمه نهم فتوت است باید که جوانمرد
باشد چنانکه صوفی کس در مقام صوفیش تواند بقدر وسع امکان ادا

ترجمهٔ این حدیث حضرت شیخ سعدی گفته
که بر هم دکتر مدارا کن
دوست که ... نفس
از خصم مدارا ...
پیش گفته

کند و حق گذاری از هیچ کس طمع ندارد انصف ایها الجواد المنفق
ولا تنتصف یعنی انصاف بده و انصاف از کسی طمع مدار این نشان
جوانمردی و از اهل کیست که در بند نفع خود نباشد قال علیه السلام الابرار
لیس فی حاجة المعبد کادائم العبد فی حاجة اخیه المسلم محقق گوید
گر نکردی حق جوانمردی پدید ۞ در جهان این پیر بودی نی مرید
هیچ می‌باید مریدان کم و بیش ۞ مایه دارست ارزد و کان پیر خویش
پیر دریا و مریدان چون خس است ۞ مرد عاقل را اشارت این بس است
دهم صدق است باید که بنای کار و بار و معامله خویش بر صدق
نهد با خالق و خلق راستی پیشه گیرد و از کذب و خیانه دور باشد
راستی را در همه امور سهم دانند و از بنده چشم راست ورزی و وفا
طمع ندارد که بنده اند بدین سبب میکنند صادق گوید
نام بنده کیر که تلقان اوست شه ۞ باری سر بلا که بنده داد او قران
قال علیه السلام الصدق ینجی والکذب یهلک
چون ز سخن راستی آری بجای ۞ تاج گفتار تو باشد خدای
راستی خویش نهان کس نکرد ۞ بر سخن راست زیان کس نکرد

کذا

کذا فی مخزن الاسرار ۞ راستی آور که شوی رستگار
راستی از تو ظفر از کردگار ۞ یازدهم علم است باید که مریدان قدر
علم حاصل کند از علم فرایض که بر وی واجب است بروق آید از
توحید و صلوة و صوم و طهارت و غسل و احکام و ارکان و
مانند آن لقوله علیه السلام طلب العلم فریضة علی کل مسلم و مسلمة
اول که در طلب زیادت و فضول بکوشد تا نفس مبتدی حیله گر نشود
و از سلوک باز ماند وقتی که بکمال مقصود برسد و عقیدت او درست
به انواع علوم مزید از تفسیر و احادیث و معارف مشغول گردد
که او خلق خدا را نفع رساند و در زمره خیر الناس من ینفع الناس
داخل شود بدر چاکی بعلم لاینفع مشغول نشود بلکه از و تعوذ جوید که
اللهم اعوذ بک من علم لاینفع در خبر وارد است مصراع
علم که ره بحق ننماید جهالت است ۞ دایما باید احوال در طلب علم
نافع باشد کما ذکر فی الحدیث الصحیح سالت عن جبرئیل علیه السلام
ایها الجلیل افضل الامتی قال طلب العلم قلت ثم بعد ذلک
قال النظر الی العلماء قلت ثم بعد ذلک قال زیارة العلماء

لله

كذا في التفسير الوجيز والموجز
علم باید تا عمل گنجی بود ❁ زانکه بی دانش عمل رنجی بود
علم بنیاد است و طاعت خانه ❁ بی عمل بی کار بود کاشانه
علم کسبی گر نباشد حاصلت ❁ علم میراثی نیاید در دلت
علم صورت پیشه اب و گل است ❁ علم معنی رهبر جان و دل است
ونکته العالم یقتدی به والعارف یهتدی به بری قول است هه دست کذا فی مطلب الطالبین
دوازدهم نیاز است باید که در جمیع وقت نیاز از دست ننهد اگر در مقام نازی افتد بتکلف خود را در عالم نیاز آرد که نیاز مقام خاص عاشق است و ناز مقام خاص معشوق است معتقدان و هوشمندان چنین گویند
گر کرم که ز طالب تو مطلوب شوی ❁ هم مگذار نیاز مبتدی در ناز
قال علیه السلام اذا کان العبد ذلیلا بنفسه استوجب التوفیق والتقرب من ربه محققی گوید

ایمن

لله

ایمن اباد است این راه نیاز ❁ ترک ناز است گیر و یابی ره بباز
گر ایازی پوستین هوشدار ❁ تا نگردی دور از محمود خویش
سیزدهم عیاری است طالب را باید که درین راه عیار و دلاور چون کار بگردد که کارها کردن کردان بس خطرناک بر خطر خطیر پیش می آید هوشیار باید که لاابالی وار باشد خوف خان و مان و جان نکند که در ره عشق و محبت است نمیدانم دریا موج دار چون خونخوار بلایا ساحل انداز و غواص در قعر یا ساحل از دهن نهنگ چون سالم بدر آید سبحان الله عجب دریا دلا نه حیلی در دم جان از جان بدر آرند
بدریا کی خواهد شدن بط غریق ❁ سمندر چه داند عذاب الحریق
خوش گفت آنکه گفت لله در القائل
در عشق یار بین که چه عیار میرویم ❁ سر زیر پا نهاده سر دار میرویم
از نقطه مراد بدین دور مانده ایم ❁ زیرا که سرگشته چو پرکار میرویم
جای قضا یار دلا روی کرده ایم ❁ ور حکم میکند بسر دار میرویم
مرگ ار کسی بجان نبود تندهی خریم ❁ عیار وار زانکه بر یار میرویم
ما را چه غم بدوزخ و با خلد هم چه کار ❁ دل داده ایم ما بر دلدار میرویم
محققی گوید

لله

هر کرا ترس نیست باشد او بی‌خدا ✦ حق بترساند ز هر چیزی او را

لان حبیب الله لا یخافون الا الله ولا یرجون الا من الله قال المحققون

المخلصون ان کان الله معک فممن تخاف وان لم یکن معک فممن

ترجو عرف من عرف حضرت معنی قدوة المحققین شیخ مصلح الدین شیرازی

گوید بیت چون دولت موافق است سعدی ✦ سهل است جفای هر دو عالم

ذکر فی مطالب الطالبین روی عن النبی علیه السلام انه کان یطوف فی اللیل

احیانا وحیدا حافیا متوکلا علی الله واثقا بالله تذللا بنفسه

تواضعا لربه لان الارض بساط الله انتهی لفظه فی کنز الرموز الحسینی

لله دره شعر عالمی بینم بگفتا گوی عشق ✦ در میان یکتن ندارد بوی عشق

عشق شاهان را چو شه مات افکند ✦ خلوتی را در خرابات افکند

عشق غواص است در دریای حق ✦ مرکب روح است در صحرای حق

عشق را گویی که در قرآن نگفت ✦ عشق را در کنج‌ها او در نهفت

رب ارنی از زبان عشق بود ✦ لی مع الله در بیان عشق بود

ملک عشق آمد ورای کاینات ✦ فارغ از غوغای افعال و صفات

عشق نبود پیشه بوالهوس ✦ عشق را هم عاشقان دانند و بس

ابر